الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الموضوعاتية في جريدة السنة النبوية المحمدية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين الأعداد من 1 إلى 5

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إعداد الطالبتين :
***- سارة خليفة**
***- سارة عزيون**

إشراف الأستاذ :
عبد الكريم طبيش

السنة الجامعية: **2014/2013**

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ وَالبَحْرُ

يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ

كَلِمَاتُ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

صدق الله العظيم

سورة لقمان، الآية 27

شكر وتقدير

الحمد لله أولا وأخيرا على إتمام هذا العمل

عرفانا بالجميل و إقرارا بالفضل، لا يسعنا- و قد نفضت اليد من كتابة البحث- إلاّ أن نقدم شكرنا الجزيل ، و تقديرنا الكبير لأستاذنا المشرف "عبد الكريم طبيش" على تفضله بقبول الإشراف على هذا العمل، حيث كان له فضل المبادرة، و الترحيب بمشروع البحث منذ أن كان فكرة ثم شمله برعايته، و أفادنا بملاحظاته القيمة ، و توجيهاته العلمية الموضوعية البنّاءة ولطالما رفع معنوياتنا حتى نما البحث و ظهر على هذه الصورة - المتواضعة - المباركة.

سرّ من رآكم، وألفى شكر على صبْركم و تواضعكم،

ورحابة صدركم، ولكم من أستاذنا الفاضل أبلغ آيات الشكر والتقدير و الاحترام، وجزاكم الله عنّا خير الجزاء، و أمدّ في عمركم، و أبقاكم سندا و ذخرا لخدمة البحث العلمي.

الإهداء

إلهي لا يطيبُ اللّيلُ إلاّ بشُكرك .. ولا يطيب النهار إلاّ بطاعتِك ..

ولا تطيبُ اللّحظاتُ إلاّ بذِكرك .. ولا تطيبُ الآخرة إلاّ بعفوِك

ولا تطيب الجنّة إلاّ برؤيتك

إلى من بلّغ الرسالة وأدّى الرّسالة ..ونصح الأمة ..إلى نبي الرحمة

ونور العالمين .. محمد – صلى الله عليه وسلم –

إلى من كلّلّه الله بالهيبة والوقار ..إلى من علّمني العطاء بدون انتظار..

إلى من احمل اسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى

ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار .. وستبقى كلماتُك نجومٌ أهتدي بها اليوم وفي

الغد والى الأبد.. والدي العزيز "**علاوة**"

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب .. والى معنى الحنان والتفاني

إلى بسمة الحياة وسرّ الوجود .. إلى من كان دعائها سرّ نجاحي وحنانها

بلسم جراحي .. إلى ينبوعُ الصبر والتفاؤل والأمل ..

إلى من كلّ في الوجود بعد الله والرّسول أمي الغالية "**فريدة** "

إلى منبع الحنان و العطف و الحب..إلى من كانت سندا لي، ولكل عائلتي إلى

من وقفت معنا و دعمتنا بكل ما أوتيت من قوة.. إلى الصدر الحنون..عمتي العزيزة و

الغالية "**عقيلة**" وزوجها "**باخة الصديق**"

إلى من بهِنّ اكبر وعليهِنّ اعتمد .. إلى شموعٍ متّقدة تنير ظُلمة حياتي ..

إلى من بوجودهنّ اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها .. إلى من عرفت معهنّ معنى

الحياة أخواتي "**سوسن**" و "**سعاد**" و "**آمنة**" و إلي أخي " **سامي**"

إلى من أرى التفاؤل بعينيها .. والسعادة في ضحكتِها إلى الوجه المفعم بالبراءة

ولمحبتك أزهرت أيّامي وتفتّحت براعم الغد .. الكتكوتة "**وصال**"

إلى توأما روحي ورفيقتا دربي .. إلى صاحبتا القلب الطيب والنوايا الصادقة

إلى من سرت الدرب معهما خطوة بخطوة وتزال ترافقاني حتى الآن ..صديقاتي

"**خلفة رقية**" و "**باحة أحلام**"

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي .. إلى من تحلينّ بالإخاء .. وتميزنّ بالوفاء والعطاء

إلى ينابيع الصدق الصافي.. إلى من سعدت برفقتِهن في دروب الحياة الحلوة

والحزينة سرت.. إلى من كنّ معي على طريق النجاح والخير...

إلى من رافقتني وشاركتني وقاسمتني مشواري الدراسي.... وتشاطرت معي رحلة هذا

البحث... وكانت عونا لي فيه... إلى زميلتي " **خليفة سارة**" .

إلى من عرفت كيف أجدهنّ وعلّموني أن لا أضيّعهنّ صديقاتي، و زميلاتي في رحلة

الدراسة "**كنزة**" و"**ليلى**" و"**سميلة**" و"**فاطمة**" و"**فايزة**" .

إلى من ذكرهم قلبي و نسيهم قلمي سهوا.. إلى كل ساندني من قريب أو بعيد ولو

بالكلمة الطيبة..

مقدمة

مقدمة

كان العامل الإصلاحي في إطار جمعية العلماء المسلمين الجزائري ين في أول الأمر من تأسيسها يهدف إلى نشر الفضيلة والدفاع عن مكانتها داخل المجتمع الجزائري ين، فكانت الجمعية دينية تهذيبية إصلاحية تنشر الخير والفضيلة ،أما في سنة 1933م فقد أنعشت هذه الحركة الإصلاحية الناحية الأدبية حتى أضحت قمة للنهضة الثقافية في تاريخ الجزائر الحديثة، فكانت الجمعية لديها جرائد تألقت بها الجمعية إلى الأفق وهي على الترتيب في صدورها هي : السنة النبوية المحمدية ، الشريعة المحمدية ، الصراط السوي والبصائر ، وهذا ما أردنا أن نحققه من خلال اختيارنا لدراسة جريدة الجمعية تحت عنوان "دراسة موضوعاتية في جريدة السنة النبوية المحمدية الأعداد من 1 إلى 5، بغرض البحث في أعدادها القليلة والوصول إلى ما يمكن قوله في أدبها شعرا ونثرا ومن خلال كتابها سوء أكانوا من أعضاء الجمعية أ م خارجها ، ويأتي ذلك في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الليسانس. وقد حفزتنا على المضي في بحثنا هذا جملة من أسباب منها:

- ❖ قلة الدراسات التي تهتم بتراث الجمعية وتحليلها للكشف عما ينطوي عليه هذا التراث من كنوز معرفية ونجاح الجمعية في كثير من أعمالها.
- ❖ وأيضا كون هذه الدراسة المتواضعة من أولى الدراسات الإحصائية الفنية لجريدة السنة المحمدية ـ في رأينا ـ هذه الأسباب وغيرها شجعتنا على خوض غمار هذا البحث.

جاء هذا البحث من أجل حل مجموعة من الأسئلة التي طرحت نفسها ومن أهمها مايلي:

أولا: كيف كانت الفنون الأدبية من خلال أعداد جريدة السنة كنموذج لجرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين؟

ثانيا: هل ساعدت الجمعية من خلال جرائدها عموما وجريدة السنة خصوصا على تطور هذا الأدب الجزائري عموما وفن المقال خصوصا ؟

ثالثا: ما هي الأهداف التي رمت إليها الجمعية؟

رابعا: ما هي الخصائص التي تميز بها فن المقال من خلال مقال الإسلام والتمدن العصري لطيب العقبي؟

أما عن الدراسات السابقة للموضوع نجد:

- (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الإصلاحية الجزائرية (1945م-1961م)) لـ: أحمد الخطيب الذي تناول موضوع جرائد الجمعية في إطار كلي دون أن يولي جريدة السنة النبوية بدراسة إحصائية لفنون الأدب.
- (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الإصلاحية) لـ: عبد الكريم بوصفصاف وهو كتاب مهم من حيث تاريخ هذه الجمعية غير أنه لم يفرد جريدة السنة لدراسة خاصة مثلما ذهبنا نحن في دراستنا.
- (فنون النثر الأدبي في الجزائر) لـ: عبد الملك مرتاض الذي ركز على دراسة تلك الفنون النثرية التي عرفها الأدب الجزائري الحديث على صفحات جرائد الحركة الإصلاحية عموما وجمعية العلماء خصوصا.

وقد فرضت طبيعة البحث خطة اشتملت على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

وكانت هذه الخطة كما يأتي:

- مقدمة: عرفنا فيها بالموضوع وحددنا إشكاليته وأهميته وأسبابه وأهدافه ومنهج الدراسة وجهود السابقين والصعوبات التي واجهتنا أثناء هذا العمل والمنهج الذي اتبعناه في بحثنا.
- الفصل الأول: ملابسات نهوض الأدب الجزائري:

ا. جمعية العلماء المسلمين الجزائريين : الميلاد والنشأة

1. تأسيس وميلاد الجمعية
2. جمعية العلماء المسلمين

-فكرة

-قرار رسمي

3. القانون الأساسي
4. الجهود والأهداف
5. وسائل تحقيق أهدافها

II. أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

1. المجلس الإداري للجمعية في الاجتماع الأول
2. المجلس الإداري للجمعية في الاجتماع الثاني

- الفصل الثاني: جريدة السنة دراسة موضوعاتية إحصائية فنية

i. تاريخ نشأة الصحافة في الجزائر

1. الصحافة قبل ظهور الحركة الإصلاحية
2. تعريف بجريدة السنة النبوية المحمدية من حيث:

-الشكل

-المضمون

ii. تحليل مقال الطيب العقبي "الإسلام والتمدن العصري"

1 أدب جريدة السنة النبوية المحمدية (دراسة إحصائية) مفهوم المقالة ودلالتها

أولا: تعريف المقال لغة واصطلاحا

ثانيا: تطبيق حول المقال في جريدة السنة النبوية الأعداد من 1-5

1 أنموذج المقال

2 نموذج للدراسة(تطبيق)

- ✓ الفكرة العامة
- ✓ الأفكار الأساسية للمقال

- ✓ تلخيص المقال
- ✓ دراسة فنية للمقال

وأخيرا أردفنا كل ما سبق بملاحق للبحث ثم بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي استخلصها البحث.

واعتبارا من الخطة الموضحة رأينا أن المنهج التحليلي والإحصائي هما الأقرب للدراسة كما تمت الاستعانة بالمنهج الفني والتاريخي لرصد بعض الظواهر الفنية والتاريخية لأن ذلك ـ في رأينا ـ يناسب نوع دراستنا ومجالها.

لا يخلو بحث باحث من صعوبات على اختلاف في درجتها وفقا لنوع وطبيعة هذا البحث في العموم وعليه واجهتنا خلال بحثنا هذا بعض الصعوبات تتمثل في:

- ➢ قلة المراجع التي تناولت جانب جريدة السنة النبوية المحمدية
- ➢ تعتبر هذه الدراسة عبارة عن اجتهاد لم نجد ما نعتمد عليه في وضع خطتنا ولا في العمل على كشف ما تحتويه هذه الجريدة
- ➢ افتقار مكتبة الجامعة الكتب التي تخدم موضوع بحثنا.

في الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا ولو بقدر قليل في وضع لبنة في إطار مثل هذه الدراسات أمام غيرنا من الباحثين في المستقبل القريب.

وفي مقام الاعتراف والتقدير ليسعن ا إلا التقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف "طبيش عبد الكريم" على ما أسهم به من آراء وأفكار قيمة وبتوجيهاته وإرشاداته ، دون أن ننسى التوجه والامتنان والشكر إلى قسم اللغة العربية وآدابها ثم أساتذتها وفي مقدمتهم الأستاذ إبراهيم لقان ، بالإضافة إلى مكتبة المركز الجامعي لميلة وأهلها القائمين عليها وخاصة منهم الذين ساندوني. وكذا مكتبة البلدية بفرجيوة وغيرها...

وفي الأخير فإننا لا ندعي الكمال لهذا البحث ولا نتخذ أعذارا لتقصيرنا وعجزنا عن الإلمام بكل جوانب هذه القضية في مثل هذه ال دراسة، ولكن حسبنا أننا سعينا واجتهدنا

ليقارب هذا البحث صورة الكمال، وألا يقصر إلى درجة الإخلال بالقيمة الفنية للجريدة، وكما يقال فإن جهد المقل غير قليل ويبقى "فوق كل ذي علم عليم".

كما نرجو أن يدفع هذا البحث إلى أبحاث أخرى في هذا المجال لتعطيه الاهتمام الذي يستحقه، وللوصول إلى نتائج إضافية تدفع بعجلة البحث العلمي إلى الأمام.

كما أتقدم بالشكر للمركز الجامعي– ميلة– الذي فتح لنا المجال للبحث وسخر لنا كل هياكله من أجل تسهيل عملية البحث.

وحسبنا في هذا الموضوع أننا اجتهدنا فإن أصبنا فهذا من فضل الله عز وجل وإن أخطأنا فمن نفسينا.

والله الموفق

الفصل الأول

الفصل الأول :

ملابسات نهوض الأدب الجزائري

I- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: الميلاد والتأسيس

تمهيد

1- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فكرة

2 - جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قرار رسمي

3- القانون الأساسي

4- الجهود والأهداف

5- وسائل تحقيق أهدافها

II - أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

1 -المجلس الإداري للجمعية في الإجتماع الأول

2- المجلس الإداري للجمعية في الإجتماع الثاني

3- نبذة عن حياة أعضاء الجمعية

أ- عبد الحميد بن باديس

ب - البشير الإبراهيمي

ج- الطيب العقبي

د- محمد الأمين العمودي

I -جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: الميلاد والتأسيس

لعل التاريخ لا يروي في مختلف عصوره محاولة كمحاولة فرنسا إدماج الشعب الجزائري في كيان المجتمع الفرنسي، وهي عملية تعتبر من أحدث ما ابتدعته الدول المستعمرة لضمان استمرار سيادتها واستحلاب الخير من الضحية وكمال على ذلك هو أن فرنسا طيلة سبعين عاما(1830 م- 1900م) قد نهبت الجزائريين وسلبتهم، وطاردتهم، وشردتهم لتعمر القطر الجزائري بالإيطاليين والإسبانيين الذين جاءوا يحملون أهدافا متعددة، كان بعضهم بدافع المغامرة الاقتصادية، وكان البعض الآخر بحوافز وطنية واجتماعية وسياسية متعددة.

إن ظهور الحركات الإصلاحية، السياسية منها والدينية، في العصر الحديث في الوطن العربي على الخصوص وفي العالم الإسلامي بشكل عام قد ارتبط إلى حد بعيد بوجود استعماري مباشر أو غير مباشر، وكانت حدة نشاط هذه الحركات الإصلاحية تشتد بقدر توغل الوجود الاستعماري وتخف عند انحصار هيمنة على مقومات الأمة الوطن. ومن هنا فإننا نجد أن لهذا التوغل والهيمنة الضاغطة على مقومات الشعب العربي هناك، قد أدى إلى بروز استجابة وطنية كانت بنفس مستوى التحدي.

إن دراسة تاريخ الحركة الإصلاحية الحديثة في الجزائر وإنشاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تتطلب بالضرورة من الباحث أن يتجاوز الحدود الجغرافية ويتطلع إلى الأبعاد التاريخية، ويترصد إشعاعات الحركة الفكرية والإصلاحية في المنطقة العربية

1- جمعية العلماء المسلمين فكرة

تعود فكرة تأسيس هيئة تجمع شمل العلماء المسلمين الجزائريين عند عبد الحميد ابن باديس إلى فترة إقامته بالمدينة المنورة عندما كان يتناقش ويدرس مع رفيق الدرب محمد البشير الإبراهيمي أوضاع الجزائر وسبيل النهضة الشاملة.

إن الفكرة التي وضعها عبد الحميد ابن باديس كانت في رأيه الحل الأنسب للنهوض بالجزائر والخروج من هيمنة فرنسا ويظهر ذلك من خلال الأعمال الجليلة التي قام بها ابن باديس من قبل .

في حين ترجع الخطوة الثانية في تاريخ النشأة لما زار ابن باديس الشيخ الإبراهيمي في مدينة سطيف وأخبره بخطة في تأسيس الجمعية باسم "الإخاء العلمي" وفي هذا الصدد يقول الإبراهيمي :**زارني الأخ الأستاذ عبد الحميد ابن باديس وأنا بمدينة سطيف أقوم بعمل علمي،زيارة مستعجلة في سنة 1924م "ألف وتسع مائة وأربعة وعشرين ميلادية" فيما أذكر وأخبرني بموجب الزيارة في أول جلسة أنه عقد العزم على تأسيس جمعية باسم الإخاء العلمي يكون مركزها العام بمدينة قسنطينة العاصمة العلمية**[1]. فطرح الفكرة على الإبراهيمي من أجل إنشاء هيئة تجمع شمل العلماء الجزائريين في تلك الفترة **قد كان ابن باديس صاحب فكرة تأسيس الجمعية كهذه إذ كان يؤمن بالعمل الجماعي المنظم وكان يقرن الدعوة اللفظية بالعمل، ومن هنا كانت دعوته إلى إنشاء جماعة تفكر وتدبر**[2] لأن النهضة حسب ابن باديس **تقوم على الفكر والتخطيط والتنظيم والانضباط**[3]، بحيث تكون هذه الجمعية جامعة لشمل العلماء والطلبة، وتوحد جهودهم وتقارب بين مناهجهم في التعليم والتفكير، والتي جعلت لغاية توحد جهود العلماء الجزائريين وطلابهم والتنسيق بينهم.

---

[1]- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، قسم التصنيف، دار المعرفة، دط، 2008م، ص52.

[2]- أحمد، الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي، المؤسسة الوطنية للكتاب، دط، الجزائر 1985م،ص 96.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فخاف الإبراهيمي من فشل هذا العمل ونظرا لكل هذه التخوفات التي أبداها الإبراهيمي إلا أنه لم يصرح بها لابن باديس، فطلب من ابن باديس السكوت عن هذا الأمر وأن يترك الزمان هو الذي يقرر في هذا الشأن [1]، ويرجعها الإبراهيمي لأسباب منها: عدم نضج الرأي العام، اضطراب بعض العلماء وحيرة بعضهم الآخر.

إن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جمعية إسلامية في سيرها وأعمالها، جزائرية في مدارها وأوضاعها، علمية في مبادئها وغايتها. أسست لغرض شريف، تستدعيه ضرورة هذا الوطن و طبيعة أهله، ويستلزم تاريخهم الممتد في القدم إلى القرون وأجيال وهذا الغرض هو تعليم الدين ولغة العرب التي هي لسانه المعبر عن حقائقه للكبار في المساجد التيهي بيوت الله و للصغار في المدارس على وفق أنظمة لا تصادم قانونا جاريا، وتزاحم نظاما رسميا **إذ لم يكن ظهور جمعية العلماء المسلمين وليد الصدفة وإنما كانت ثمرة بذور زرعها بعض المصلحين العرب والمسلين في أواخر القرن التاسع عشر** [2] . فانبثقت جمعية العلماء المسلمين نتيجة لمحدودية العمل الذي اتفق عليه كل من البشير الإبراهيمي وعبد الحميد بن باديس، ومن خلال **ذلك أصبحت بواعث تأسيسها صادرة من الأمة لا من العلماء وحدهم**[3].

فكانت جمعية علمية دينية تهذيبية ترقى إلى الرقي العلمي ، و**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كانت من أحسن الجمعيات الإسلامية في كل جهات العالم الإسلامي نظاما، ومن أكثرها نشاطا في العمل ومن أكملها دقة ومنهجا** [4]،والقارئ للتاريخ الجزائري الإسلامي يدرك الشعاع الممهد لبروز فكرة إنشاء هذه الجمعية. فكانت ثمرة بذور زرعها

---

[1]– ينظر: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، المرجع السابق، ص54.

[2]– أحمد، الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي، المرجع السابق، ص91.

[3]– جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، المرجع السابق، ص56.

[4]– أحمد، توفيق، المدني: رد أديب على حملة أكاذيب، دار البصائر للنشر و التوزيع، 05 شارع طرابلس حسين داني، دط، الجزائر، 2009م، ص29.

بعض المصلحين العرب والمسلمين في أواخر القرن التاسع عشر أمثال: جمال الدين **الأفغاني1، محمد عبده**[2].

فكانت هناك عوامل إيجابية و أخرى سلبية منها كان تأثيرها الواضح في ميلاد الجمعية، و تتمثل هذه العوامل الإيجابية في المظاهر التالية:

1 -الأرض الطيبة التي احتضنت البذور الإصلاحية وتفاعلت معها وقد كان هذا التفاعل بطيئا في البداية بسبب ضغوط المستعمر الفرنسي على الجزائريين **تمثل هذا العامل بالشعب الجزائري الذي كان على استعداد للعطاء والتأصيل ومنه خرجت البذور الإصلاحية المحلية التي عرفت بالجيل الأول من المصلحين**[3].

2 -جيل المصلحين الأول، الذي ظهر على استعداد للعطاء و التأصيل و منه خرجت البذور الإصلاحية المحلية التي عرفت بالجيل الأول من المصلحين **يبدو أن تأثير هؤلاء العلماء في نشر الإصلاح في القطر الجزائري كان محدودا، فنشاطهم اتسم بالفردية، كما كان بعضهم مدرس في مدارس الإدارة الحكومية مما اضطرهم إلى مراعاة جانبها فخففوا من نشاطهم واحتفظ البعض منهم لنفسه ولبعض من حوله بالفكرة الإصلاحية**[4].

3 - الدور الذي لعبته الصحافة العربية الإصلاحية في الجزائر في أوائل العشرينات في تحضير الرأي العام لتقبل الحركة الإصلاحية.

---

[1]- جمال الدين الأفغاني: هو محمد جمال الدين بن السيد صقر الحسيني الأفغاني ولد عام 1254هـ الموافق لـ 1839م في أسعد آباد إحدى مدن بلاد الأفغان، و هو أحد الأعلام البارزين في النهضة المصرية، و من أعلام الفكر الإسلامي بالنسبة للتجديد، توفي عام 1897م.

[2]- محمد عبده: ولد سنة 1849م في قرية محلة نصر بمركز شبراخيت في محافظة البحيرة و هو عالم دين وفقه و مجدد إسلامي مصري، بعد أحد رموز التجديد في الفقه الإسلامي و من دعاة النهضة و الإصلاح في العالم العربي و الإسلامي، أستاذه بالتقاء مع أستاذه جمال الدين الأفغاني في إنشاء حركة تجديدية إسلامية في أواخر القرن التاسع عشر تهدف إلى القضاء على الجمود الفكري و الحضاري توفي سنة 1905م.

[3]- أحمد، الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي، المرجع السابق، ص91.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4 – مرور قرن كامل على الاحتلال الفرنسي للجزائر من **1830م– 1930م** واحتفال الفرنسيين بذلك بحضور الرئيس الفرنسي خصيصا إلى الجزائر لرئاسة الاحتفالات التي اتخذت صورة استفزازية بالنسبة لمشاعر الجزائريين.

5 – اشتداد تأثير الطرقيين وازدياد نشاطهم في البلاد، فلم يكن المجتمع يرى الإسلام، إلا الطرقية التي جعلت منها سلطات الاحتلال مراصد لبث فكري تحذيري ومعتقدات فاسدة تزيد من قابلية المجتمع للاستعمار، وذلك من خلال قول للإبراهيمي حول الطرقية وكانت مناسبته خطبة لابن باديس الذي تم تكريمه من طرف الإبراهيمي في كلية الشعب **هذا هو اليوم الذي يختم فيه إمام سلفي تفسير كتاب الله تفسيرا سلفيا ليرجع المسلمون إلى فهمه فهما سلفيا في وقت طغت فيه المادة على الروح، ولعب فيه الهوى بالفكر، وهفت فيه العاطفة بالعقل، ودخلت فيه على المسلم دخائل الزيغ في عقائده وأخلاقه وأفكاره، وفي أمة تقطعت صلاتها بالسلف وضعف تقديرها للقرآن، فأصبح ملهاة آذان ومشغلة لسان**[1].

6 – الثورة التعليمية التي أحدثها الشيخ عبد الحميد ابن باديس بدروسه الحية والتربية الصحيحة لطلابه، حيث كون عقولهم وشحذ عزائمهم وربَّى نفوسهم على وجه تشوف به إلى كل دعوة تغيير في المستقبل بقائد الدين وشعار الإصلاح. وقد جسد هذا العنصر الشاعر **محمد العيد آل خليفة***بقوله حول العلم :

أَرَاكَ بِلاَ جَدْوَى تَضُجُّ مِنَ الظُّلْمِ إِلَى العِلْمِ إِنْ رُمْتَ النَجَاةِ إِلَى العِلْمِ

أَرَاكَ بِلاَ جَدْوَى تَضُجُّو ◌َتَشْتَكِي مِنَ الخَصْمِ،فِي كُلِّ الأُمُورِ إِلَى الخَصْمِ

فَخُضْ فِي مَيَادِينِ الحَيَاةِ مُكَافِحًا بِمَـــالَكَ مِنْ عَـــزْمٍ وَمَالكَ مِنْ حَــزْمِ

وَلاَ تَـــذَّرَعَ إِلاَالمَعَارِفَ إِنَّـــهَا سَوَابِغُ يِنْبُو الطَعْنُ عَنْهَا فَلاَ يُدمَــى

---

[1] – محمد البشير ،الإبراهيمي: الآثار، جريدة الشهاب، م14،جويلية 1938م، ص136.

* – محمد العيد، آل خليفة: هو محمد العيد بن محمد علي بن خليفة ، ولد في عين البيضاء ولاية أم البواقي عام 27 جمادى الأولى 1323هـ الموافق لـ 28 أوت 1904م، نشأ في أسرة محافظة لها اتصال بالعلم كان يلقب بشاعر الشباب، شاعر الجزائر، و من آثاره: ديوان محمد العيد آل خليفة، توفي في 07 رمضان 1399هـ الموافق لـ31 جويلية 1979م.

رَعَى اللَّهُ فِي أَرْضِ الجَزَائِرِ نَهْضَةً مُبَارَكَةً فِي العِلْمِ تَسْمُو إِلَى النَّجْمِ[1]

7 – شيوع الجهل بين عامة الناس الجزائريين بسبب سياسة الاستعمار اتجاه التعليم و التي تسببت في اختفاء الكثير من المساجد والزوايا والكتاتيب القرآنية ومدارس التعليم مما أدى إلى ارتفاع نسبة الأمية بين عامة الجزائريين، وهذا ما جعل علماء الإصلاح يقدسون العلم وتشبثه لدى أبناء الجزائريين لقوله تعالى : "**أَمَنْ هُوَ قَانِتُ أَنَاء اللَيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ،وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الذِيْنَ يَعْلَمُونِ وَالذِيْنَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَرُ أَوْلُوا الأَلْبَابِ**"[2].

الخلاصة الناتجة من مجموع هذه العوامل وإزاء هذه الظروف التي قيلت في أعلاه نستنتج أن ظهور الجمعية وتأسيسها لم يكن وليد الصدفة بل كانت ضرورة حتمية لما اجتمع من مقومات أنتجت ظهورها وعجلت تأسيسها.

[1]– محمد العيد، آل خليفة: ديوان محمد العيد ، آل خليفة، ج1، ط2، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر ، 2010م، ص186.

[2]– سورة الزمر، الآية 9.

2 -جمعية العلماء المسلمين قرار رسمي

لعل بوادر بزوغ شمس الجمعية لاحت إلى الأفق بقوة ووضوح بعد نجاح الاجتماع الذي دعي إليه ابن باديس عام 1928م، وكانت الدعوة موجهة إلى العلماء والطلاب العائدين من جامع الزيتونة والمشرق العربي.

ونجد أنه في المطلع العشرين ظهرت العديد من الجمعيات والنوادي الثقافية والتي كان لها دور كبير في نمو الشعور الوطني وفي تشكيل الفكر السياسي، خاصة العربية منها، حيث ساهمت وبشكل فعال في بث روح النهضة والتعريف بالأفكار الجديدة عن طريق تنظيم المحاضرات ومطالعة الصحف الواردة من الخارج ومن أهم هذه الجمعيات والنوادي منها:الجمعية الراشدية 1902م، الجمعية التوفيقية 1908م، نادي صالح باي 1908م .

أما صدورها الرسمي وتأسيسها حقيقة فكان **في5 مايو 1931م حيث اجتمع بنادي الترقي لعاصمة الجزائر على الساعة الثامنة من صباح يوم الثلاثاء 17 من ذي الحجة 1349هـ الموافق لـ :5 ماي 1931م**[1].حيث كان اثنان وسبعون من علماء القطر الجزائري من مختلف الطوائف والمذاهب بعد دعوة وجهت في الشهاب في مارس 1931م إلى تكوين الجمعية والدعوة لم تكن باسم عالم بل كانت باسم الأمة كلها لاحتواء أكبر عدد ممكن من العلماء على اختلاف مناهجهم، والتي من شأنها أن تحقق الهدف المرجو من تأسيس الجمعية والمتمثل في توحيد جهود العلماء والذي له أثر البليغ فيها.

ترأس اللجنة التأسيسية السيد عمران إسماعيل في ذلك الاجتماع وتم تعيين مجلس إداري يضم ثلاثة عشر عضو في غياب عبد الحميد بن باديس صاحب فكرة التأسيس والداعي إليها. وعلى الرغم من غيابه إلا أنه قد أنتخب رئيسا من طرف إلى أن توفي ابن باديس في 16 أفريل 1940م، وهكذا انتخب رئيسا للجمعية في كل مرة **غيابيا قد استمر**

[1]-الزبير، بن رحال : الإمام بن الحميد بن باديس، رائد النهضة الأدبية و العلمية و الفكرية، 1889م-1940م، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر،2009م، ص27.

الإبراهيمي بشغل هذا المنصب حتى حلت الجمعية بعد عام من قيام ثورة نوفمبر وذلك في عام 1956م[1].

ونستخلص مبادئ الجمعية بصفة إجمالية في الشعار التالي الذي ينسب إلى عبد الحميد بن باديس، أول مؤسس لها "**الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، الجزائر وطننا**"، ويعتبر ابن باديس هذا الشعار هو القاعدة الأساسية في جمعية العلماء المسلمين وإذ هي أصلحت ما أفسده الاستعمار في الجزائر، وصححت ما أفرزته عصور التخلف والانحطاط في العالم الإسلامي إذ هي أيضا **حددت المفاهيم السمحة للإسلام وذلك بالارتكاز على نظرتين علميتين: نظرة إلى الماضي دون جمود أو تقطع، ونظرة إلى المستقبل دون استخفاف أو تحلل**[2].

وخلاصة أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أحدثت انعطافا ملموسا في نهضة الجزائر أدبيا وفكريا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا، وذلك من خلال النشاطات الكثيرة والمتعددة التي أبدتها هذه الجمعية على بناء المجتمع.

غير أن هذه الجمعية أثارت صدى وأهمية داخل المجتمع الجزائري وكل ذلك مكنها **من إعادة الشعب إلى محيطه الثقافي الأصيل بعد أن فصل عنه** [3]، فانبثقت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نتيجة لمحدودية العمل الذي اتفق عليه كل من **البشير الإبراهيمي وابن باديس وأصبحت بواعث تأسيسها صادرة من الأمة لا من العلماء وحدهم**[4].

وقد كان ابن باديس صاحب فكرة تأسيس الجمعية، إذ كان يؤمن بالعمل الجماعي المنظم، وكان يقرن الدعوة اللفظية بالعمل، ومن هناك كانت دعوته على إنشاء جماعة تفكر وتدبر، لأن النهضة الإصلاحية في نظره تقوم على الفكر والتخطيط والتنظيم والانضباط كما

---

[1]– رابح، تركي: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح و التربية في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، ط3، الجزائر، 1981م، ص67.

[2]– عبد الكريم، بوالصفصاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و علاقتها بالحركات الجزائرية (1931م–1945م)، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر، دط، الجزائر ، 1996م، ص9.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– أحمد، الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي، المرجع السابق، ص96.

يقول:**إنما ينهض المسلمون مقتضيات إيمانهم بالله و رسوله،إذا كانت لهم قوة، وإذا كانت لهم جماعة منظمة تفكر وتدبر وتتشاور وتتآزر و تنهض لجلب المصلحة ولدفع المضرة متساندة في العمل عن فكر وعزيمة**[1].

وانطلاقا من خلال هذه الفكرة التي ذكرت في الأعلى زار ابن باديس خلال عام 1924م البشير الإبراهيمي في مدينة سطيف وأخبره بأنه **:عقد العزم عن تأسيس جمعية باسم الإخاء العلمي يكون مركزها العام مدينة قسنطينة** [2]. وعهد ابن باديس إلى الإبراهيمي مهمة وضع القانون الأساسي للجمعية فوضعه الإبراهيمي، واتفقا عليه.

وقد انتخبه أعضاء الجمعية في غيبته بالإجماع لرأستها، وهكذا انتخب رئيسا للجمعية في كل مرة غيابي،**وقد استمر البشير الإبراهيمي بشغل هذا المنصب حتى حلت الجمعية بعد عام من قيام ثورة أول نوفمبر وذلك في عام 1956م**3، وعلى الرغم من نجاح فكرة تأسيس هذه الجمعية ومن صلابتها و ثقة زعمائها وأيضا من خلال ردود الفعل التي تلقتها الجمعية من الشعب الجزائري فظهر لهم رأيين لكنهم فقد استمر رجال الإصلاح في نشاطهم، إذا **كانوا يلتقون على فكرة و لا يلتقون على نظام و لا في الجمعية** [4]، وكان يتجاذبهم رأيان يلتقيان في الهدف ويختلفان في الأسلوب وهما :

الرأي الأول : تبناه الإبراهيمي ويقوم **على توجيه الجهود المتضافرة إلى التعليم المثمر، وتكوين طائفة جديدة منسجمة التعليم،مطبوعة بالطابع الإصلاحي علما وعملا، مسلحة بالأدلة مدربة على أساليب الدعوة الإسلامية والخطابة العربية حتى إذا كثر سواد هذه الطائفة، وكان منها الخطيب ومنها الكاتب و منها الشاعر، ومنها الواعظ و منها الداعي المتجول، استخدمه في الحملة على الباطل والبدع وعلى ثقة بالفوز**[5].

---

[1] -أحمد، الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي، المرجع السابق، ص96.

[2] – جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، المرجع السابق، ص52.

[3] – رابح، تركي: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح و التربية في الجزائر، المرجع السابق، ص 67.

[4] – أحمد، الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي، المرجع السابق، ص97.

[5] – أحمد، الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي، المرجع السابق، ص97.

الرأي الثاني : تبناه عبد الحميد ابن باديس، وكان يقوم عل مهاجمة المبطلين بشدة، وإسماع العامة صوت الحق، لأن ابن باديس يعتبر البدع والمنكرات التي يريد الإصلاح أن يكونا حربا عليها .

وفي الأخير قد تم الاتفاق في النهاية على الأخذ بالرأي الثاني **أي المبادرة بالهجوم على الطرقيين والمرابطين وأعوان الإدارة الدينيين فأصدر لهذا الغرض ابن باديس جريدة المنتقد عام 1925م في قسنطينة1** .

[1] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- القانون الأساسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بعد الاجتماع الذي عقد فيه على تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في اليوم الأول وهو نفس اليوم الذي صدّق على مشروع القانون الأساسي للجمعية وفي اليوم الموالي الأربعاء **عقد اجتماع يوم الأربعاء – اليوم الموالي- على الساعة الثانية بعد الزوال بقصد انتخاب الهيئة الإدارية**[1]، فاقترحت عليها أسماء للرئاسة والعضوية فوقع تشكيل المجلس وصياغة القانون الأساسي بمقتضى نظام الجمعيات المعلن عنها في القانون الفرنسي المؤرخ سنة 1901م، ومحتوى هذا القانون هو **:يقضي بفصل الدين عن الدولة وطبق في فرنسا أما في الجزائر، فلم يطبق على المسلمين بينما طبق على اليهود والمسيحيين،وبذلك بقيت الشؤون الدينية للمسلمين في قبضة الدولة المستعمرة** [2]، واحتوى القانون الأساسي للجمعية على 147 مادة بعد تعديلات طفيفة في بعض المواد أقره المجلس وعرض بعد ذلك على الجمعية العامة فصادقت عليه، ثم ترجم إلى الفرنسية ليقدم للحكومة التي صادقت ووافقت عليه وعلى المحتوى الذي يتضمنه بعد خمسة عشر يوما فقط من تقديمه على غير عادة المستعمر في عرقلة الجمعيات الدينية.

[1]- الزبير، بن رحال : الإمام بن الحميد بن باديس، رائد النهضة الأدبية و العلمية و الفكرية، المرجع السابق، ص72.

[2]- المرجع نفسه، ص71.

4- الجهود و الأهداف

لقد اقتحمت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ تأسيسها ميدان حرب محفوف بالمزالق، والأخطار، فحاربت أول ما حاربت أنصار الاستعمار ثم قامت وحطمت البدع، والضلالات الدينية التي استغلها الاستعمار تحت ستار الطرقية حتى تمكنت من تطهير الدين الإسلامي من الخرافات والبدع والشعوذات، وإيقاد شعلة الحماسة في القلوب بعد أن بذل الاحتلال جهده في إطفائها حتى تنهار مقاومة الجزائريين، وإحياء الثقافة العربية ونشرها بعد أن عمل المستعمر على وأدها، والمحافظة على الشخصية الجزائرية بمقوماتها الحضارية والدينية والتاريخية، ومقاومة سياسة الاحتلال الرامية إلى القضاء عليها.

المتأمل لما سطره الإمام ابن باديس في مقالة دعوة الجمعية وأصولها يدرك ما تهدف غليه الجمعية بكل سهولة وشفافية ووضوح فبعضها أصلية وأخرى ثانوية خادمة للأولى، فمن أهدافها :

1 -**المحافظة على الدين الإسلامي في الأمة بـ :**

أ- في غياب الحاكم الشرعي الراعي لإقامة مشاعر الدين حلت مكانة هيئة جماعة المسلمين لتقمص دوره المهم في الأمة.

ب- محاربة الخرافات والبدع والضلالات وإصلاح عقيدة الشعب.

ج- تحصين المسلمين من خطر النشر والتنصير.

د- تذكير المسلمين ودعوتهم إلى العلم والعمل بكتاب الله وسنة نبيهم .

و- محاربة التجنس ومواجهة موجة الإلحاد.

إحياء اللغة العربية في الأمة:

بعد أن تلاشت وانحطت مكانتها في المجتمع وجهل المسلمون أصولها وحلت العامة مكانها في الألسنة لدى العوام والعلماء والخطباء فأدركت الجمعية خطر الجهل الذي يؤدي بها إلى ضعف الوازع الديني في النفوس، إذ هي لغة قرائنا و لغة سنة نبينا.

2 - **تمجيد التاريخ الإسلامي :**

وذلك من خلال :

محاربة الجهل بتثقيف العقول.

ب- توحيد كلمة المسلمين في الدين والدنيا على مبدأ الأخوة.

ج- التربية الإيمانية السليمة للناشئة والجيل الصاعد.

3 -**الهدف الاقتصادي :**

كانت جمعية العلماء الجزائريين تعمل من أجل الشعب الجزائري من خلال محاولة بعث الاقتصاد الوطني المنهار والهدف الحقيقي والأسمى هي خلق مؤسسات اقتصادية، يعود نفعها على الأمة في الحاضر والمستقبل بعد الاستقلال.

4 - **الهدف السياسي:**

يتمثل هذا الهدف من خلال :

الدفاع عن الهوية الجزائرية.

ب- المطالبة بالاستقلال.

5- وسائل تحقيق أهدافها

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين صاحبة رسالة مقررة ومبدأ ثابت، وهدف واضح، وجاءت الجمعية بشعار : " **الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا** "، ولقد اتخذت الجمعية لتحقيق تلك الأهداف النبيلة وسائل متنوعة منها:

أ - **المدارس:** جعلت للتربية والتعليم النشء الجديد وإعداد الإطارات القادمة ستتولى قيادة الأمة في مختلف الميادين:**إنّ هذه الجمعية كانت قد رسمت لنفسها هدف في الأصل، وهو إنشاء المدارس عبر كل التراب الوطني لتعليم اللغة العربية، إنّ فخر العلماء هو أنهم يستطيعون القول، أما نحن فإننا نبني المدارس** [1]،وكذلك عملت الجمعية من جهة أخرى على إصلاح طرق التدريس فقد طبق المعلمون في مدارسها طريقة سهلة وحديثة في تعليم اللغة العربية.

ب-مساجد: والتي مهمتها الوعظ و الإرشاد وتقوية الإيمان و تصحيح النبة للإسلام وتخريج العلماء و الفقهاء، حيث كانت تبعث العلماء في كل رمضان إلى المسجد لتعميرها بالذكر والعلم و التربية والتوعية و التعبئة الإيمانية.

ج- **النوادي الثقافية**:إنّ وظيفة النوادي الثقافية هي التوجيه العام الوطني كما اتخذت محلا لاحتكاك مثقفي الأمة فيما بينهم وتبادل الآراء والإحياء شعيرة التعارف والنصيحة.

ويعتبرون هذا المشروع **إلهام دليلا على حياة جديدة و طموح إلى الرقي بأسباب المدثة والتقدم في ذلك الوقت، وأصبح نقطة التقاء المثقفين الذين تسربت إلى نفوسهم دعوة القومية العربية الإسلامية**[2].

د- **الصحافة:** تهدف الصحافة إلى نشر المبادئ وتحديد الأهداف الإصلاحية، وإيقاظ الهمم وتحرير الفهوم والدفاع عن القيم الإسلامية، والتحذير من المكائد الاستعمارية والحيل الطرقية على أوسع نطاق، كما كانت وسيلة للتعرف بالقضية الجزائرية ومعاناة شعبها من اضطهاد المستعمر ووحشيته.

---

[1]- محمد، المعراجي: مذكرات مصالي الحاج (1938م-1998م)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، (دط)، ص209.

[2]- عبد الكريم، بوالصفصاف: جمعية العلماء المسلمين و دورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931م-1945م)، المرجع السابق، ص163.

وعندما تأسست جمعية العلماء سنة 1931م جعلت من الصحافة الوسيلة الأولى لنشر دعوتها ومبادئها، وأهدافها بين الجزائريين وسلاحا خطيرا استخدمته ضد خصومها من الإدارة الاستعمارية، ورجال الطرق الصوفية وضد كل من أصبح يسير في ركاب المحتلين[1]، وللجمعية أربع جرائد هي : السنة النبوية المحمدية، الشريعة النبوية المحمدية، الصراط، البصائر.

[1]– عبد الكريم، بوالصفصاف: جمعية العلماء المسلمين و دورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931م–1945م)، المرجع السابق، ص139.

II – أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

اجتمع المجلس الإداري و المعين والمنتخب لإدارة هذه الجمعية بغياب عضوين هما: **ابن باديس، والحسن الطرابلسي عند الساعة الثامنة من مساء اليوم نفسه** [1] قصد تعيين رئيس لها وتوزيع المهام على الأعضاء، وكان المجلس على هذا النحو الآتي:

* المجلس الإداري للجمعية في اجتماعها الأول :

1-عبد الحميد ابن باديس رئيسا.

2-محمد البشير الإبراهيمي نائب الرئيس.

3-محمد الأمين العمودي الكاتب العام.

4-الطيب العقبي نائب الكاتب العام.

5-مبارك الميلي أمين المال.

6-إبراهيم بيوض نائب أمين المال.

7-المولود الحافظي عضو مستشار.

8-السعيد اليجري عضو مستشار.

9-حسن الطرابلسي عضو مستشار.

10-محمد الفيضل الورتلاني عضو مستشار.

11-الطيب المهاجي عضو مستشار.

12-عبد القادر القاسمي عضو مستشار.

13-مولاي بن الشريف عضو مستشار.

*- **لجنة العمل الدائمة** : تكون على اتصال دائم برئيس الجمعية في قسنطينة وأعضاء المجلس الإداري وأعضاء لجنته كلهم من سكان قسنطينة لأن مقر الجمعية فيها، مما يسهل عليهم التردد عليه والدوام فيه واشتملت اللجنة على:

1-عمر إسماعيل رئيسا

[1]- أحمد، الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، المرجع السابق، ص109.

2-محمد المهدي كاتبا

3-آيت سي أحمد عبد العزيز أمينا للمال

4- محمد الزميلي عضوا

5-الحاج عمر العنق عضوا

و كان هذا كله في العام الأول.

*- العام الثاني: شهد العام الثاني من تأسيس الجمعية بداية ميلادها الحقيقي ومساهمتها في الحركة الإصلاحية في بلادنا وتغيرت تشكيلة المجلس الإداري ولجنة العمل الدائمة فكانتا على النحو الآتي:

2- المجلس الإداري للجمعية في العام الثاني

1 -ابن باديس	رئيسا	8- محمد خير الدين	عضو مستشار
2 -البشير الإبراهيمي	نائبه	9-السعيد الزاهري[1]	عضو مستشار
3 -محمد الأمين العمودي	كاتبا عاما	10-علي أبو الخيار	عضو مستشار
4 -العربي التبسي	نائبه	11-قدور الحلوي	عضو مستشار
5 -مبارك الميلي[2]	أمين عام	12-يحيى حمودي	عضو مستشار
6 -أبو اليقظان	نائبه	13-عبد القادر بن زيان	عضو مستشار
7 -الطيب العقبي	عضو مستشار		

[1]- محمد، السعيد، الزاهري: هو محمد السعيد السنوسي الزاهري ، ولد في قرية ليانة قرب بسكرة عام 1317هـ الموافق لـ 1899م، درس على يد عبد الحميد بن باديس ثم بجامع الزيتونة بتونس، عالج كتابه القصة إلى جانب المقال الإصلاحي و بعض المواضيع القومية، أصدر جريدة "الجزائر" سنة 1925م و "البرق" سنة 1927م، و "الوفاق" سنة 1938م، وفي سنة 1931م إنضم إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأصبح عضوا فاعلا فيها. توفي في عام 1956م و من آثاره: "الإسلام في حاجة إلى دعاية و تبشير".

[2]- مبارك، الميلي: هو مبارك بن محمد الميلي، ولد في دوار أولاد مبارك بالميلية عام 1316هـ الموافق لـ 1898م، نشأ يتيما بعد وفاة والديه، وأنتخب عام 1913م عضوا في المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، واستمر في هذه العضوية حتى وفاته عام 18 مارس 1945م. أهم ما اشتهر به مبارك الميلي هو كتابه: "تاريخ الجزائر في القديم والحديث"،إلى جانب "تاريخ الجزائر"، بالإضافة غلى كتاب آخر فيه البدع و الخرافات هو : "الشرك ومظاهره".

***- لجنة العمل الدائمة:**

1 -أبو يعلي الزواوي رئيسا

2 - رودوس محمود كاتبا

3 -محمد بن الباي مستشار

4 -رشيد بطحوش مستشار

5- محمد بن مرابط أمين المال[1]

[1]- ينظرأعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في نادي الترقي، (الاجتماع العام للجمعية) ، جريدة السنة النبوية المحمدية ، ع13، الإثنين 10 ربيع الأول 1352هـ الموافق لـ03 جويلية 1933م، ص3.

3- نبذة عن حياة أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

أ -عبد الحميد ابن باديس : (1889م-1940م)[1]

هو عبد الحميد ابن باديس تألق في سماء الجزائر الحديثة، وأخذ اسمه يكتسح ميادين نهضتها، ويحي الشخصية الإسلامية التي أتاها البلاء من كل مكان، وأخذت بواكير أعماله الإصلاحية تعرف لدى المحتل والشعب الجزائري، فكان يعلم الناس، ويصدر الصحف والجرائد، ويحاضر في النوادي...

فكان تلميذا في بلاده وفي تونس، وأستاذا مربيا وعالما مصلحا في بلده التي عاد إليها بعد رحلة علمية استكمل فيه معرفته، ونمى تفكيره ووسع معلوماته. حيث كان لوالده الدور الفعال في تنمية قدراته، وصقل موهبته وإنماء فكره عن طريق توجيهه ليصبح عامل من علماء الجزائر، وشخصية مرموقة في تاريخها فأبدى اهتماما أكبر بتربيته وتوجيهه توجيها إسلاميا عربيا عن طريق حفظه للقرآن الكريم في سنّ مبكرة، وتعليمه الفنون العربية والعلوم الإسلامية سواء أكان داخل البلاد أم خارجها.

أما إذا أردنا الحديث عن حياة ابن باديس بطريقة أكثر تفصيلا فإننا يجب أن نتطرق إلى ميلاده من جهة، ونشأته جهة أخرى .

إنّ رائد النهضة الفكرية والإصلاحية في الجزائر عبد الحميد ابن باديس من حيث نسبه إلى والده فهو : **عبد الحميد بن محمد بن المصطفى بن مكي ابن باديس** [2]، أما من حيث نسبه لأمه فهو ينتمي إلى أسرة شهيرة في مدينة قسنطينة تتمتع بقدر كبير من الجاه والعلم والثراء، فأمه هي: **السيدة زهيرة علي جلون من أسرة عبد الجليل**[3].

---

[1] – عادل، نويهض : معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة و النشر، بيروت، لبنان، ط2، 1400هـ، 1980م، ص28 .

[2] – تركي رابح، عمامرة : الشيخ عبد الحميد ابن باديس، رائد الإصلاح الإسلامي و التربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية الاتصال، النشر و التوزيع، وحدة الطباعة الرويبة، ط5، الجزائر، 1422هـ، 2001م، ص 153 .

[3] – عبد القادر، فضيل، محمد الصالح،رمضان :إمام الجزائر عبد الحميد ابن باديس، دار الأمة، الجزائر، 2010،ص32.

إنّ ميلاد عبد الحميد ابن باديس يقودنا إلى ضرورة الحديث عن الاختلافات الموجودة في الكتب حول ميلاده، ففي كتاب الأستاذ تركي رابح عمامرة الذي يحمل عنوان: "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931م-1956م) ورؤساؤها الثلاثة" نجد أنه يشير إلى أن ميلاده في : **ليلة الجمعة 1308هـ الموافق للرابع من شهر ديسمبر سنة 1889م في مدينة قسنطينة بالشرق الجزائري** [1]، بينما في كتاب بسام العسيلي بعنوان:"عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية"**فنجد أن ميلاد العلامة سنة 1305هـ الموافق لـ1889م**[2]، بالإضافة إلى كتاب : "المصلح الإمام ابن باديس" لمحمد الصالح الصديق يورد فيه صاحبه ميلاد عبد الحميد ابن باديس الهجري في يوم يختلف عن الكتابين السالفين الذكر فيقول: **ورأى النور بمدينة قسنطينة يوم الأربعاء 10 ربيع الثاني عام 1308هـ الموافق لـ 4 ديسمبر 1889م**[3].

ومن خلال تصفحنا لعدّة مصادر تحوي هذه المعلومات وتنطوي في مضمونه عليها، رأينا أنها تجمع على أن ميلاده : **يوم الخميس من ديسمبر 1889م الموافق لمنتصف ربيع الثاني لعام 1308هـ** [4]، وكان ذلك بمدينة قسنطينة التي تقع في الشرق الجزائري .نشأ في بيئة علمية تتمتع بقدر كبير من العلم والمعرفة حيث أن والده : **كان ذا وجاهة سياسية مقربا من الفرنسيين، وكان عضوا في مجلس العمالة و كانت تنتمي طرقيا إلى الطريقة القادرية**[5]، فعائلته مشهورة في الجزائر والمغرب العربي الإسلامي كله .

---

[1] – تركي رابح، عمامرة : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931م-1956م) و رؤساؤها الثلاثة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ط1(1425هـ – 2004م)، الجزائر(1425هـ – 2004م)، ص 123 .

[2] – بسام، العسيلي : عبد الحميد بن باديس و بناء قاعدة الثورة الجزائرية ، دار الرائد، دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع، فيلا رقم5 الينابيع، الجزائر، طبعة خاصة (1431هـ- 2010م)، ص 95 .

[3] – محمد الصالح، الصديق : المصلح المجدد الإمام ابن باديس، لهذا حاولوا اغتياله، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص45 .

[4] – عبد القادر، فضيل، محمد الصالح،رمضان :إمام الجزائر عبد الحميد ابن باديس، المرجع السابق، ص32 .

[5] – أحمد ،الخطيب : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، (دط)، الجزائر، 1985م، ص 120.

كما كان ابن باديس يفتخر بحسبه ونسبه وبخاصة بجده الأعلى المعز ابن باديس مؤسس الدولة الصنهاجية الإسلامية الأمازيغية، حيث أن من:**أسلاف عبد الحميد المتأخرين جده لأبيه الشيخ المكي بن باديس الذي كان قاضيا مشهورا بمدينة قسنطينة، وقبله النائب الشهير والقاضي أيضا أبو العباس حميدة**[1].

كما أنه حفظ القرآن الكريم وهو ابن الثالثة عشر على يد الشيخ المداسي، وبما أنه كان الابن البكر لوالديه فقد حظي بالاهتمام الكامل، فوالده لم يلحقه بالمدرسة الفرنسية كأنداده لأنه أراد أن ينشئه على تعاليم عربية أصيلة، ثم تتلمذ على يد الشيخ الونيسي أول الشيوخ الذين كان لهم الأثر الطيب في اتجاهه الديني.

ولما بلغ عمره الخامسة عشرة سنة زوجه والده بإحدى قريباته التي أنجب منها ولدا اسمه إسماعيل.

وفي عام 1908م سافر إلى تونس وانضم إلى حاضرة العلم الزيتونة ودرس فيها، وفي رحاب الجامع الأعظم تفتح عقل عبد الحميد ابن باديس وذهنه على آفاق واسعة من الثقافة العربية الإسلامية، واطلع على عدد وافر من الكتب والمصادر الهامة للدراسات الإسلامية والأدبية التي لم يعرفها، ولم يدرسها في مدينته .

فأقبل على العلم بشغف كبير وعلى مطالعة الكتب، حتى حصل خلال سنوات قلائل على زاد وافر من الثقافة العربية الإسلامية في شتى فرعها.

وفي رحاب جامع الزيتونة مكث طالبا منكبا على العلم و التعليم مدة أربع سنوات نال خلالها على شهادة العالمية*، و **تخرج من الزيتونة 1912م**[2].

---

[1] – عبد القادر، فضيل، محمد الصالح،رمضان :إمام الجزائر عبد الحميد ابن باديس، المرجع السابق، ص32 .

* – شهادة العالمية : يقصد بها هي شهادة ماجستير، كما ذكر ذلك في كتاب: "تعريب الألقاب العلمية"لبكر أبو زيد، وفي جامع الزيتونة بتونس، كانت العالمية أعلى الشهادات التي يمنحها بعد ثلاث سنوات من التعليم العالي، لتعوض شهادة التطويع، و تقسم حسب الاختصاص إلى العالمية في القسم الشرعي، العالمية في القسم الأدبي، العالمية في القراءات، عدد الحاصلين عليها كان متواضعا بالمقارنة مع الشهادتين الآخرين بجامع الزيتونة أي الأهلية و التحصيل .

[2] – محمد الصالح، الصديق : جهاد و مواقف ابن باديس، مجلة الوعي، العدد الأول، في شعبان 1431هـ، جويلية 2010، ص13.

درّس بها عاما [1] بعد ذلك كمكافأة له على مجهوداته و جدّه و اجتهاده إذ احتل المرتبة الأولى في قائمة الناجحين، وكان هو الجزائري الوحيد الذي تخرج في دفعة تلك السنة من الجامع وذلك لذكائه، والعمل والاجتهاد والجدّ في تحصيل العلم، والإقبال على دروسه...

وبهذا أدرك ابن باديس أنه وصل إلى المرتبة التي تؤهله للانتقال من عالمه النظري إلى العالم العملي، أو من الجمع و التحصيل إلى العطاء والإفاضة للإفادة مما علم وتعلم.

ففي 1913م رجع إلى قسنطينة، وألقى دروسا في الجامع الكبير فيها، وأوقف بعد وشاية من أعداء الإصلاح، فاضطر للرحلة مرة ثانية وهذه المرة إلى المشرق لآداء فريضة الحج، والاستزادة من العلم والإطلاع على تجارب الإصلاح في الأقطار الشرقية، وتوج ذلك بلقاء رفيق دربه البشير الإبراهيمي، فكانا يقضيان وقتهما يبحثان ويدرسان أوضاع الجزائر المتردية في جميع النواحي، ويضعان الخطط للإصلاح، ولإنشاء جمعية تهدف لتوعية الشعب الجزائري الذي انغمس في ظلمات و أكاذيب الاستعمار، وإعادة بناء دولة جزائرية إسلامية، والمحافظة على الكينونة العربية ومقوماتها من لغة ودين وإسلام...

فكان اللقاء نواة تكوين الجمعية وبداية المشروع الإصلاحي، بعد أن أوصاه الشيخ حسين أحمد الهندي بالرجوع إلى الجزائر لحاجتها إليه علما وعملا.

وبهذا يكون ابن باديس ترك بصمة ثابتة على تاريخ أمته ككل الرجال العظام، حيث لعب دورا فعالا في مجرى هذا التاريخ، وقد تأثرت شخصيته بعدة عوامل تضافرت مع بعضها في صقلها، وجعلت منها شخصية تاريخية فذة في تاريخ الجزائر الحديث.

ففي طريق عودته مرّ على بعض البلدان الشرقية حيث **عرج على الشام لمشق وبيروت، وعلى مصر، الإسكندرية، القاهرة...** [2]، والتقى فيها بجملة من العلماء و رجال الفكر والإصلاح والأدب، وتأثر بأفكارهم .

---

[1] – ينظر : عمار، طالبي: آثار ابن باديس، م1، الشركة الجزائرية لصاحبها عبد القادر بوداود، ط1388،1هـ، *1968*م، ص 76.

[2]– عبد القادر، فضيل، محمد الصالح،رمضان :إمام الجزائر عبد الحميد ابن باديس، المرجع السابق، ص40 .

ومما لا شلك فيه أن رحلات وأسفار ابن باديس مكنته من الإلمام بأطراف من العالم العربي ومعرفة ما فيه، **مما أكسبه ثقافة إسلامية و أدبية واسعة** [1] ، **زيادة عما كان يعرفه في الجزائر وتونس، ولقي في الإسكندرية كبير علماءها أمثال: الشيخ أبا الفضل الجيزاوي الذي أصبح من بعد شيخا للأزهر فتعارفا و تذكرا... وفي القاهرة لقي مفتي الديار المصرية الشيخ محمد بخيت المطبعي رفيق محمد عبده...**[2].

بعد كل هذه الرحلات عاد ابن باديس إلى الجزائر محملا بالثقافة العربية الإسلامية، وبحوزته المشروع الذي يتضمن خطة إصلاحية تنطلق من التثقيف، ثم تتوسع لتشمل مجالات أخرى الذي صممه هو ورفيق دربه البشير الإبراهيمي كما أسلفنا الذكر.

وفي 1913م عاد ابن باديس إلى الجزائر ليفتح باب الجهاد على مصرعيه للنضال بالعقل والقلم واللسان في ميادين عديدة حيث استقر في قسنطينة، وشرع في تجسيد مشروعه الإصلاحي التربوي فدّرس الصغار والكبار ،وأنشأ المساجد وأصدر الجرائد لإدراكه لدور الصحافة المهم في التوعية[3]، وشارك في تأسيس جريدة النجاح* سنة 1919م ثم قام بتأسيس جريدة المنتقد 1925م التي صدر منها ثمانية عشر عدد ثم عطلت، فأنشأ مجلة الشهاب**في العام نفسه، **إضافة إلى الجريدة التي صدرت باللغة الفرنسية (لاديفانس) La Défense**[4].

---

[1] – سعيد، بورنان: شخصيات بارزة في كفاح الجزائر، (1830م–1962م)، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، المدينة الجديدة، ص22.

[2] – عبد القادر، فضيل، محمد الصالح،رمضان : المرجع السابق، ص40 .

[3] – ينظر محمد، عبد الغني : سلسلة أتعرف على عام العظماء 1889م، أشهر مواليد هذه السنة، (دط)، ص 94 .

*– جريدة النجاح: هي جريدة جزائرية يومية صدرت بقسنطينة يوم 14 أوت 1920م و استمرت حتى عام 1957م.

**–مجلة الشهاب: هي مجلة أنشأها عبد الحميد بن باديس بقسنطينة صدرت أربع سنوات أسبوعيا، ثم استحالت إلى مجلة شهرية علمية و ظلت تصدر إلى غاية سبتمبر من سنة 1939م ، و لم تتوقف عن الصدور إلا قبل وفاته، و هي أشهر المجلات الجزائرية و أرقاهن إطلاقا قبل الاستقلال في شمال إفريقيا.

[4] – سعيد، بورنان: شخصيات بارزة في كفاح الجزائر، (1830م–1962م)، المرجع السابق، ص25 .

وهكذا ظل ابن باديس يجاهد في سبيل دينه ولغته ووطنه بلسانه وفكره وقلمه، وكان كل وقته مكرسا لإذكاء الوعي في نفوس أبناءه، وللدفاع عن بلاده، ومقاومة الأفكار الهدامة التي يبثها الاستعمار وأعوانه.

وفي 1931م طرأ الحدث المهم في تاريخ ابن باديس وتاريخ الجزائر المعاصر بعد جهد مضن جبار تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين رسميا، وأصدرت جرائدها وهي على التوالي : جريدة السنة* النبوية المحمدية، ثم جريدة الشريعة** النبوية المحمدية، فجريدة الصراط السوي*** و آخرها جريدة البصائر****.

والظاهر أن ابن باديس لم يهتم طيلة حياته المعطاة بوضع مؤلف في موضوع محدد أو تأليف كتاب يشرح فيه آراءه وأهدافه أو يجمع آثاره التي كان ينشرها في الجرائد الإصلاحية ويلقيها في حلقات الوعظ والتدريس **فقد حدثت بلبلة في جهود من حاول جمع آثاره التي كانت مبعثرة، مطوية في شتى الكراريس و الجرائد** [1]وقد اعترف الإبراهيمي بأنه ضاع على الأمة كنز علم لا يقوم بمال و يعرض بحال.

من خلال رحلة بحثنا هذه وإطلاعنا على مصادر من الكتب تتعلق بوفاته وجدنا أن محمد الصالح الصديق في كتابه: "أعلام من المغرب العربي"، وكذلك عمار طالبي في كتابه: "أثار ابن باديس"، بالإضافة إلى كتاب: "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي في الجزائر" لأحمد الخطيب يجمعون على أن ابن باديس لفظ أنفاسه الأخيرة في مساء ليلة الثلاثاء الثامن من ربيع الأول سنة 1359هـ الموافق للسادس عشر أفريل سنة 1940م[2].

---

*- أعدادها: ثلاثة عشر عدد.

** - أعدادها : سبعة أعداد .

***- أعدادها: سبعة عشر عدد.

****- أعدادها: ثلاثمائة و واحد و ستون عدد.

[1]- أحمد، الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي في الجزائر، المرجع السابق، ص143.

[2]- ينظر عمار، طالبي: آثار ابن باديس، المرجع السابق ، ص 95 .

ودفن في مقبرة آل باديس الخاصة في مدينة قسنطينة[1].

وقف ابن باديس مواقف مشرفة سجلها التاريخ بأحرف من نور وستبقى على مر العصور تنتقل من جيل إلى جيل، فهو رحمه الله **كان حقا الزعيم الخطيب... ملك مقاليد الكلام وبصوته الناري يستنفر الجماهير، فيثير الحروب أو ينزل في القلوب سكينة السلام**[2].

كما نجد أن كتاب: "فنون النثر الأدبي في الجزائر" لعبد الملك مرتاض اكتنف مجموعة من أثار ابن باديس تمثلت في مخلفات له تنوعت وتعددت بين كتابات إصلاحية وصحافية وأخرى دينية كثيرة، ومما جمع منها حتى اليوم نذكر: مجالس التذكير، تفسير ابن باديس، أثار ابن باديس، العقائد الإسلامية. لكننا نود الإشارة إلى أن هذه الآثار لا يمكن أن تكون هي كتابات ابن باديس كلها من أولها إلى آخرها، فهناك مقالات كثيرة فات الدكتور عمار طالبي أن يجمعها في كتاب: "أثار ابن باديس"، بالإضافة إلى الخطب والدروس والمواعظ التي كان يلقيها ارتجالا و لم تسجل[3].

[1] – تركي رابح، عمامرة : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931م–1956م) و رؤساؤها الثلاثة، المرجع السابق، ص 155.

[2] – حسن عبد الرحمن، سلوادي: عبد الحميد بن باديس مفسرا، المؤسسة الوطنية للكتاب، (دط)، الجزائر، 1984م، ص50.

[3] – ينظرعبد الملك، مرتاض: فنون النثر الأدبي في الجزائر، (1931م–1954م)، جامعة وهران، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م، ص 498–499 .

ب-البشير الإبراهيمي: (1889م-1965م)[1]

لم يكن محمد البشير الإبراهيمي شخصية عادية، وإنّما كان مجموعة من المواهب والعبقريات كان آية في علمه الواسع وأدبه الرفيع، لقد كان ماضيه الحافل بجلائل الأعمال يتقدم عليه ويسبقه. كان أديبا ومصلحا ومفكرا ورجلا سياسيا، وهو أحد أبرز رجالات الحركة الفكرية الإصلاحية في الجزائر، كما أنه الشخصية الثانية بعد ابن باديس في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والحركة الإصلاحية، وأول نائب لرئيس الجمعية، وآخر رئيس لها بعد وفاة رئيسها الأول ابن باديس.

ويذكر لنا أبو القاسم سعد الله في كتابه: "محمد البشير الإبراهيمي في قلب المعركة" أن البشير الإبراهيمي من حيث انتسابه إلى والده هو:**محمد البشير بن محمد السعدي بن عمر الإبراهيمي**[2] ، وتباينت الآراء و اختلفت حول تاريخ حياة الإبراهيمي، فمما جاء في كتاب: "شخصيات فكرية و أدبية" لمحمد الصالح الصديق أن ميلاده كان **(عند طلوع الشمس من يوم الخميس الرابع عشر من شوال عام 1306هـ الموافق للرابع عشر جوان 1889م**[3]، والملاحظ على هذا التاريخ أن هناك تشابه وتطابق في التاريخ الهجري والتاريخ الميلادي وهذا غير وارد . أما في كتاب: "محمد البشير الإبراهيمي في قلب المعركة" لأبي القاسم سعد الله فقد ذكر أنه كان **عند طلوع الشمس من يوم الخميس الرابع عشر من شوال عام 1306م الموافق للثالث عشر جوان 1889م**[4].

لكن أغلب المصادر وأكثرها شيوعا وأقربها إلى الأمانة العلمية تختلف مع السالفة الذكر حول ميلاده فمما جاء في كتاب: "البشير الإبراهيمي في قلب المعركة" لأبي القاسم سعد

---

[1]- عبد الملك، مرتاض: نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، ط2، 1983م، ص 123 .

[2]- أبو القاسم ، سعد الله: محمد البشير الإبراهيمي في قلب المعركة، شركة دار الأمة للطباعة و النشر والتوزيع، ط1، برج الكيفان، الجزائر، 2007م، ص 95 .

[3]- محمد الصالح، الصديق : شخصيات فكرية وأدبية، هذه مواقفنا من ثورة التحرير الجزائرية، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، ط2010، برج الكيفان، الجزائر، ص72 .

[4]- أبو القاسم، سعد الله: محمد البشير الإبراهيمي في قلب المعركة، المرجع السابق، ص95.

اللّه، وكتاب:"آثار البشير الإمام محمد البشير الإبراهيمي" لطالب الإبراهيمي تشير إلى أن البشير الإبراهيمي: ولد عند طلوع الشمس من يوم الخميس الرابع عشر من شوال 1306هـ الموافق لـ الثالث عشر جوان 1889م[1].

نشأ الإبراهيمي وترعرع في أسرة شريفة وبيت عريق يتمتع بقدر كبير من العلم والأدب، "مما ساعده على النبوغ العلمي و الفكري" * بعد أن حفظ القرآن الكريم. وفيها تلقى ودرس كثيرا من علوم الدين والعربية وهو ابن تسع سنوات على يد عمه "المكي الإبراهيمي"**، كما تحصل على إجازة من عمه في تلك العلوم و المعارف سنة 1911م[2]. **هاجر إلى المدينة المنورة عام 1911م**[3] متخفيا بسبب استدعاءه لآداء الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي، والتحق بوالده الذي سبقه إلى هناك، وفي طريقه إلى الحجاز مرّ بالقاهرة التي مكث فيها ثلاثة أشهر، والتقى فيها بكبار العلماء وفحول الشعراء، وفي المدينة ارتشف من علم علماء الحرم المدني وفيها كتب الله له التقاء رفيق دربه في الدعوة الإصلاحية عبد الحميد بن باديس، وتكونت بينهما رابطة مودة، **وتدارسا أوضاع الجزائر معا، اتفقا على تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ولكن ظهورها تأخر إلى 1931م**[4].

---

[1]– ينظر طالب، الإبراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج5، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، 1997م، ص163.

* – كان البشير الإبراهيمي يتمتع بذاكرة قوة فحفظ القرآن الكريم و الكثير من أمهات الكتب في اللغة و النحو و الفقه والتاريخ كألفية ابن مالك و كتاب الكامل و البيان و المعلقات و شعر المتنبي و أبي نواس...

** – المكي، الإبراهيمي : هو عمّ البشير الإبراهيمي و شخصية جزائرية بارزة بحيث أنه كان علامة زمانه في العلوم العربية.

[2] – ينظرعبد الكريم، بالصفصاف : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و علاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، (1931م–1945م)، المرجع السابق، ص66.

[3]– عادل،نويهض : معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، المرجع السابق، ص13.

[4] – محمد، بوالزواوي : معجم الأدباء والعلماء المعاصرين، (1798م–2009م)، معجم يتناول أعلام العرب في الأدب والشريعة، الدار الوطنية للكتاب نشر وتوزيع، الجزائر العاصمة، ص32.

ولما قضى ست سنوات في المدينة، انتقل أثناء الحرب العالمية الأولى إلى دمشق، واشتغل فيها بالتعليم الحرّ ثم عين أستاذا للأدب العربي في المدرسة السلطانية[***]، **ثم رجع إلى الجزائر سنة 1920م**[1] وهي السنة التي أجمعت عليها مصادر الدراسة والبحث ككتاب:"شخصيات فكرية وأدبية" لمحمد الصالح الصديق، وكتاب: "شخصيات بارزة في تاريخ الجزائر" لسعيد بورنان، بالإضافة إلى كتاب: "معجم الأدباء والعلماء المعاصرين" لمحمد بوالزواوي على أنها السنة التي رجع فيها الإبراهيمي إلى بلاده بعد أن اشتد عوده، وأخذ في نشر العلم و الأدب، لتوعية الشعب الجزائري والنهوض به، وإيقاظه من سباته العميق. ورغم عراقيل الاستعمار الفرنسي إلا أن البشير الإبراهيمي واصل نشاطه وتصدى له، فقامت السلطات الفرنسية بإلقاء القبض عليه، ووضعه تحت الإقامة الإجبارية لمدة ثلاث سنوات في بلدة آفلو[*] بسبب رفضه تأييد فرنسا في حربها ضد الألمان، وأثناء مكوثه بالمنفى بلغه خبر وفاة عبد الحميد بن باديس في أفريل 1940م[2]، وقد انتخبه المجلس الإداري لجمعية العلماء رئيسا.

أفرج عنه سنة 1943م، ولكنه ما لبث أن أعتقل في 13 ماي 1945م، وقد زّج به في السجن العسكري بالعاصمة، ثم حوّل إلى سجن الكدية بقسنطينة، وفي شهر مارس 1946م أطلق سراحه فاستأنف نشاطه كرئيس للجمعية، فأعاد فتح المدارس، وأسس النوادي و المساجد[3] ، وأسس المدارس للبنين والبنات، ووجه جهد الجمعية نحو التعليم العربي الحرّ [4]،

[***] – المدرسة السلطانية : تتفق المصادر و المراجع على أن مؤسس هذه المدرسة هو الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي الذي توفي في 613هـ الموافق لـ1216م ، فبقيت مدة بعد وفاته و كانت متخصصة في المذهبين الشافعي و الحنفي، وهناك نص فوق باب المدخل وآخر على زجاج الواجهة يدل على ذلك.

[1] – محمد الصالح، الصديق : شخصيات فكرية وأدبية، المرجع السابق، ص34.

[*] – بلدة آفلو : مدينة جزائرية بالغرب الجزائري.

[2] – ينظر علي، مراد: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، بحث في التاريخ الديني و الاجتماعي، (1925م–1940م)، تر: محمد، يحياتن، تمت الترجمة في المعهد العالي العربي للترجمة، دارالحكمة، (دط)، الجزائر2077م، ص104.

[3] – ينظرسعيد، بورنان: شخصيات بارزة في كفاح الجزائر، (1830م–1962م)، المرجع السابق، ص35.

[4] –ينظر بسام، العسيلي : عبد الحميد بن باديس و بناء قاعدة الثورة الجزائرية ، المرجع السابق، ص 148.

بالإضافة إلى **إنشاءه معهد ثانوي بمدينة قسنطينة نسبه إلى إمام النهضة ابن باديس** [1] تخليدا لذكراه، واعترافا بفضله على الشعب الجزائري، وتخليدا لاسمه في تاريخ المقاومة الجزائرية في العصر الحديث.

إلى جانب هذا فقد تربع الإبراهيمي على رئاسة تحرير جريدة البصائر مستفتحا أعدادها بمقالات أبهرت العالم، وظهرت فيها عبقريته الفذّة، فقد كانت بمثابة المصدر الغني الخصب الذي لا نكاد نتصفح أعداده الأولى إلاّ ونجد فيها البشير الإبراهيمي حاضرا بكتاباته.

إنّ أسلوب الإبراهيمي في كل ذلك كان أسلوبا أدبيا"كلاميا" مبينا، والسبب في ذلك يعود إلى أنه كان أحفظ أهل زمانه، ولمقدرة ذاكرته على تخزين قدر كبير من جيد المحفوظ شعرا ونثرا، وقرآنا وحديثا، وتوظيفها في كتاباته وإبداعاته وبهذا يكون إنتاجه أرقى وأقوى. وأشار إلى هذا عبد الملك مرتاض في كتابه:"نهضة الأدب المعاصر في الجزائر" حيث يقول: **(فليس الإبراهيمي إذن بدعا من الكتاب حين كان كلاسيكيا في أسلوبه طالما كان قد أتى حظ على نشر من الدواوين الشعرية والمجموعات الأدبية من خطب ومقامات وأشعار)**[2].

بالإضافة إلى أن الإبراهيمي دافع عن اللغة العربية دفاعا شرسان باعتبارها كينونة المجتمع العربي الإسلامي الجزائري، فاللغة العربية في القطر الجزائري هي ممتدة الجذور مع الماضي مشتدة الأواصر مع الحاضر، طويلة الأفنان في المستقبل.

عاش الإبراهيمي حتى استقلت الجزائر، وكان أول من أمّ الملين في مسج د كتشاوة الذي كان قد حوّل إلى كنيسة [3]، كما أنه انتقد سياسة الحكم الجديدة بعد الاستقلال، وأصدر

---

[1] – تركي رابح، عمامرة : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931م–1956م) و رؤساؤها الثلاثة، المرجع السابق،ص 190.

[2] – عبد الملك، مرتاض: نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر، المرجع السابق، ص 124.

[3] – ينظر رابح، لونيسي، و آخرون: تاريخ الجزائر المعاصر، (1830م–1989م)، ج2، دار المعرفة، (دط)، الجزائر، دس، ص100.

عام 1964م بيانا ذكر فيه: (**إنّ أسس النظرية التي يقيمون عليها أعمالهم يجب أن تنبعث من صميم جذورنا العربية الإسلامية لا من مذاهب أجنبية**)[1] .

وبعد عمر حافل بجلائل الأعمال، وعظيم التضحيات توفي البشير الإبراهيمي (**يوم عشرون ماي 1965م**)[2]، وهذا ما أجمعت و اتفقت عليه مصادر الكتب من خلال رحلة البحث والاستقصاء عن وفاته، ولقد ترك الإبراهيمي ما يشهد له بالنبوغ والبطولة والتضحية منها : **عيون البصائر***، **آثار محمد البشير الإبراهيمي"أربعة أجزاء". ومخطوطات لم تنشر تتعلق بمواضيع لغوية و أدبية منها: أسرار الضمائر العربية، التسمية بالمصدر، الاطراد و الشذوذ في اللغة، كاهنة أوراس. وله أيضا أرجوزة شعرية طويلة من 3600 بيت حول تاريخ الإسلام والجزائر**[3].

بالإضافة إلى (**رسالة الضب، وفصيح العربية من العامية الجزائرية**)[4]، وكذلك **(حكمة مشروعية الزكاة في الإسلام، نظام العربية في موازين كلماتها"مخطوط"، ورواية الثلاثة***)[5] وبالرغم من أن البشر الإبراهيمي وافته المنية إلى أن اسمه لازال خالدا؛ فتاريخه المجيد وأعماله البطولية رسمت له صورة حية وكتبت بأقلام من ذهب في التاريخ الجزائري فعاش حتى العصر الحديث في أذهان الشعوب وعلى أوراق الكتب ...

---

[1] – محمد، عبد الغني: سلسلة أتعرف على عام العظماء 1889م، المرجع السابق، ص 120 .

[2] – رابح، لونيسي، وآخرون : تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص103.

* – عيون البصائر: هو الكتاب الوحيد الذي طبع في حياته، بعد سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذي لم يكن له فيه إلا مقدمته الطويلة و صدر هذا الكتاب سنة 1963م بالقاهرة.

[3] – ينظر سعيد، بورنان: شخصيات بارزة في كفاح الجزائر، المرجع السابق، ص40–41.

[4] – عادل، نويهض : معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، المرجع السابق، ص14.

* – رواية الثلاثة: و هي مسرحية شعرية تقع في واحد و ثمانين بيتا، و ثمانمائة بيت، وقد وقعت لنا بواسطة الشيخ الجيلالي بن محمد الفارسي.

[5] – عبد الملك، مرتاض: فنون النثر الأدبي في الجزائر، المرجع السابق، ص 507–508 .

ج- الطيب العقبي : (1890م-1960م)[1]

يعدّ الطيب العقبي من رجال الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، حيث كان عضوا في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وأحد مؤسسها الرئيسيين، ومن أبرز أقطابها العاملين، حيث كان كاتبا وصحفيا،و **كان يبدو شبيها أكثر بالخطباء بفضل بلاغته واندفاعه وحسه السجالي**[2]، بالإضافة إلى أنه كان شاعرا، فقد استخدم قلمه وموهبته الشعرية للدفاع عن الجزائر والجزائريين.

ولد وسط عائلة متدينة معروفة بالورع و التقوى، فمن حيث انتسابه لوالده فهو: **الطيب بن محمد بن إبراهيم بن الحاج صالح العقبي** [3]، أما من حيث انتسابه لوالدته فهي: من بلدة ليّانة بالزاب الشرقي من عائلة "آل خليفة" الشهيرة بلقب "**ابن خليفة**"[4].

ولد الطيب العقبي بسيدي عقبة ببسكرة سنة 1888م، وورد هذا في كتاب:"الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر(1925م-1940م)" لعلي مراد. لكن أغلب الآراء و أكثرها شيوعا ككتاب: "شعراء الجزائر في العصر الحاضر" لمحمد الهادي الزاهري، وكتاب:"تاريخ الجزائر المعاصر" لرابح لونيسي، وكتاب:"معجم الأدباء والعلماء المعاصرين" لمحمد بوالزواوي، وكذلك كتاب:"معجم أعلام الجزائر" لعادل نويهض تشير إلى أن ميلاد الطيب العقبي هو: بسيدي عقبة *ببسكرة** ليلة النصف من شهر شوال سنة 1307هـ، حسبما إستفاده العقبي من مجموع القرائن الدالة على تعيين العام، ويحتمل أن تكون ولادته بعد ذلك

---

[1]- عادل، نويهض : معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، المرجع السابق، ص237.

[2]- علي، مراد: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، بحث في التاريخ الديني و الاجتماعي، المرجع السابق، ص119.

[3]- عادل، نويهض: المرجع السابق، ص 125.

[4] - ينظرمحمد الهادي، الزاهري: شعراء الجزائر في العصر الحاضر، ج1، ط1،تونس، 1344هـ، 1926م، ص 125.

*- سيدس عقبة: هي مدينة جزائرية صغيرة تقع ببسكرة .

**- بسكرة: مدينة جزائرية تقع في الغرب الجزائري.

التاريخ بنحو العام لأنه لم يجد قيدا صحيحا ليوم ولادته [1]،**الموافق لـ1890م**[2]، وحسبما يقال أن الطيب العقبي قد استمد لقبه هذا من مدينته سيدي عقبة.

هاجر رفقة عائلته إلى المدينة المنورة، فنشأ بها و تلقى تعليمه الأول بها و أخذ من علمائها **مختلف العلوم الإسلامية التي كانت تدرس بالمسجد النبوي** [3]، وبها حفظ القرآن الكريم وأصبح عالما من علماء المسلمين، وعرف **بشجاعته و جرأته** [4]، كفلته أمه بعد وفاة أبيه، وحرصت على إتمام دراسته[5].

عرّف الطيب العقبي بنشاطه الصحفي الإصلاحي قبيل اندلاع الحرب العالمية الأولى في السياسة والدين فوجهت إليه تهمة جراء كتاباته أنه من **أنصار الشريف حسين و انه يتزعم حركة النهضة العربية، واعتقلته السلطات العثمانية ونفته إلى الأناضول بتركيا**[6].

رجع على مكة عام 1918م[7]، وأسند إليه الشريف حسين إدارة جريدة "القبلة"، وإدارة المطابع الملكية الأميرية، فساهم في بعث روح النهضة العربية الدينية.

ولم يلبث طويلا حتى عاد إلى وطنه الجزائر عام 1920م[8]، واستقر ببسكرة، ولقد استقبله بلده **داعيا مصلحا و شاعرا و كاتبا و خطيبا** [9]، وأعلن حربا على الطرقيين ببسكرة

---

[1] – ينظر محمد الهادي الزاهري، تاريخ الجزائر في العصر الحاضر،المرجع السابق، ص125.

[2] – رابح، لونيسي، و آخرون: تاريخ الجزائر المعاصر (1830م–1989م)، ج2، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، ص105.

[3] – رابح، لونيسي، داوودة، نبيل، حميد، عبد القادر: رجال لهم تاريخ، متبوع بنساء لهم تاريخ، دار المعرفة،باب الوادي، الجزائر، ص 105.

[4] – محمد، بوالزواوي : معجم الأدباء والعلماء المعاصرين، (1798م–2009م)، المرجع السابق، ص421.

[5] – ينظرمحمد الهادي، الزاهري: المرجع السابق، ص 127.

[6] – رابح، لونيسي، و آخرون: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق،ص105.

[7] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[8] – ينظرعادل، نويهض: المرجع السابق، ص 237.

[9] – بسام، العسلي: عبد الحميد بن باديس و بناء قاعدة الثورة الجزائرية ، المرجع السابق، ص 183–184.

وضواحيها، فاعتقلته السلطات الفرنسية، ثم ما لبث أن أسس جريدة **الإصلاح*** **في 8 سبتمبر 1927م**[1]، وهي جريدة عربية إصلاحية ينشر فيها أفكاره الإصلاحية، ويرد فيها على الطرقية ويحارب البدع والضلالات معتمدا في ذلك على القرآن الكريم والسنة النبوية المحمدية الشريفة.

استقر بالجزائر العاصمة، وقام فيها بنشاط فعال في مجال الإصلاح الديني وإلا اجتماعي، ولما أنشئ نادي الترقي بمدينة الجزائر تولى الوعظ والإرشاد فيه وأشرف على إدارته وألقى فيه المحاضرات[2].

عرّف الطيب العقبي بفصاحة اللسان والقوة في قول الحق. شارك في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931م[3]، و **اختير نائبا للكاتب العام** [4] فيها، كما عين مديرا لجريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء. بالإضافة إلى أنه لعب دورا هاما في نحاج المؤتمر الإسلامي عام 1936م[5].

اعتقلته السلطات الفرنسية بتهمة اغتيال مفتي الجزائر محمود كحول، ووضع في السجن رغم أنه كان بريئا. بعد خروجه من السجن لوحظ عليه نوع من التغير في نشاطه بعد تلك الحادثة، فانسحب من رئاسة تحرير جريدة البصائر، ثم انسحب من عضوية المجلس

---

*– الإصلاح: جريدة كان يصدرها الطيب العقبي بعد أن انفصل عن جمعية العلماء المسلمين، كانت تصدر كل نصف شهر، ثم أخذت تصدر أسبوعيا، و هي جريدة الإصلاح الثانية، أما الأولى فقد كانت تصدر في سنة 1927م و توقفت حوالي سنة 1930م، ولم يقع لنا من الأولى أي عدد. أنشأها بمدينة بسكرة و كان يطبع الأعداد الأولى منها بتونس، ثم ابتاع – بمساعدة أنصاره– مطبعة قديمة من قسنطينة، و استقدم لها مصنفا من تونس.

[1]– عادل نويهض : المرجع السابق، ص237.

[2]– ينظر رابح، لونيسي، داوودة، نبيل، حميد، عبد القادر: رجال لهم تاريخ، متبوع بنساء لهم تاريخ، المرجع السابق، ص105.

[3]– ينظربسام، العسلي: عبد الحميد بن باديس و بناء قاعدة الثورة الجزائرية ، المرجع السابق، ص 184.

[4]– عادل نويهض : المرجع السابق، ص237.

[5]– ينظررابح، لونيسي، داوودة، نبيل، حميد، عبد القادر: رجال لهم تاريخ، متبوع بنساء لهم تاريخ، المرجع السابق، ص 105.

الإداري لجمعية العلماء، و **في عام 1939م أعاد إصدار جريدته الأولى "الإصلاح "**[1] من جديد. وظهر بينه وبين أعضاء الجمعية خلاف حول منهجية الدعوة والإصلاح.

ومن خلال كتاب تاريخ الجزائر المعاصر لرابح لونيسي يظهر لنا جليا أنه خلال فترة الثورة التحريرية كان الطيب العقبي طريح الفراش وذلك بسبب إصابته بمرض السكري، إلا أنه لفظ أنفاسه الأخيرة يوم 21 ماي1960م[2] الموافق لـ **1379هـ**[3]، و**دفن بمقبرة "بولوغين" في العاصمة**[4] وبهذا تكون انتهت حياة العقبي الحافلة بجلائل الأعمال الإصلاحية والسياسة والأدبية.

ومن أعمال الطيب العقبي: مقالاته التي نشرها في الشهاب ثم في الصحيفة التي أسسها المسماة "الإصلاح"، وفي جريدة البصائر كذلك، بالإضافة إلى أعمال الخطابية[5]، أي أن له مقالات عديدة في الجرائد الوطنية والعربية لكنها لم تجمع بعد على حدّ علمنا.

---

[1]– رابح، لونيسي، داوودة، نبيل، حميد، عبد القادر: المرجع السابق، ص105.

[2]– ينظررابح، لونيسي، داوودة، نبيل، حميد، عبد القادر: المرجع السابق، ص105.

[3]– عادل نويهض: المرجع السابق، ص237.

[4]– محمد، بوالزواوي: معجم الأدباء والعلماء المعاصرين، (1798م–2009م)، المرجع السابق، ص422.

[5]– ينظرعلي، مراد: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، المرجع السابق، ص119.

د- محمد الأمين العمودي:(1890م -1957م)[1]

إلى جانب الزعماء الإصلاحيين الذين كانوا بمثابة رجال دين وكتابا أخلاقيين مختصين في العلوم الدينية، كان الأمين العمودي أحد رجال الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، وعضوا من أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فكان يمثل منشط الحركة الإصلاحية الجزائرية، ومحرك المنظمين والصحافيين، إذ كان من المصلحين الجزائريين القلائل ذوي الثقافة المزدوجة .

مما ورد في كتابي:"محمد الأمين العمودي" لعبد القادر السائحي، ومعجم "أعلام الجزائر" لعادل نويهض أن ميلاد محمد الأمين العمودي كان سنة **1890م بوادي سوف** *[2] أما في كتابي: "رجال لهم تاريخ" لرابح لونيسي، وكذلك كتاب:"تاريخ الجزائر المعاصر" لرابح لونيسي: فقد كانت الآراء حول ميلاده مختلفة في هذين الأخيرين عن سابقتها، فذكر في كلتاهما أن الأمين العمودي ولد سنة **1892م بمدينة الوادي**[3]. وإن دلّ هذا الاختلاف فإنما يدل على أن المراجع التي أخذت منها هذه المعلومة المتعلقة بحياته ليست هي نفسها في لاحقتها. فقد ذكر لنا عبد القادر السائحي في كتابه السابق الذكر أن الأستاذ أحمد بن ذياب أثبت لنا أن ميلاده الأمين العمودي **في 1890م**[4] وهي السنة الصحيحة لأن المصدر الأساسي لنا هو ترجمته في كتاب: "شعراء الجزائر في العصر الحاضر" لمحمد الهادي الزاهري السنوسي التي تؤكد ذلك، وكما جاء في رسالته لمحمد الهادي الزاهري حيث قال:

---

[1]- عادل، نويهض : المرجع السابق، ص 244.

*- وادي سوف : مدينة جزائرية تقع بالجنوب الشرقي للجمهورية الجزائرية.

[2]- عبد القادر، السائحي: محمد الأمين العمودي، الشخصية المتعددة الجوانب، المؤسسة الوطنية للكتاب، 3 شارع زيروت يوسف، الجزائر، 1988، ص 16.

[3]- رابح، لونيسي، و آخرون: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص106.

[4]- عبد القادر، السائحي: محمد الأمين العمودي، المرجع السابق، ص 19.

نشأت بوادي سوف [1]، وبهذا يكون ميلاد محمد الأمين العمودي في سنة 1890م بوادي سوف[2].

ينتمي الأمين العمودي إلى أسرة عريقة في العلم والثقافة والوعي الوطني، وهي **عائلة لها مقام معتبر وحظ من النعيم** [3]، وبرهن لنا السائحي في حديثه عن عائلة العمودي وأصولها بحجة متمثلة في استدلاله بحديث لطاهر بن عيشة الذييقول: **وعائلة العمودي عائلة ضاربة في تخوم التاريخ الإسلامي، ومنها خرج أعلام كثيرون في المشرق والمغرب، وأصل العائلة من"حضر موت"**[4].

التحق في صباه بالكتاتيب القرآنية فحفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ اللغة الفرنسية في المدرسة الابتدائية في مدينته، ولما بلغ السادسة عشر من عمره انتقل إلى قسنطينة ليواصل دراسته في مدرسة قسنطينة الفرنسية الإسلامية [5] التي كانت تشرف على تكوين القضاة ورجال المحاكم الشرعية وأعوان الإدارة الأهلية.

إنّ نضال الأمين العمودي وكفاحه كان في سبيل أسمى وأنبل رسالة ألا وهي "الحرية" حاله كحال جميع رجال الإصلاح الذين كرسوا حياتهم وأقلامهم وأموالهم لها. وكونت تلك الحقبة الزمنية مرحلة من مراحل كفاح ونضال الأمين العمودي بدافع الإصلاح، و تجلى ذلك في مقالاته لعام **1927م**[6]، حيث لم تكن صحف الجزائر تخلو من كتابات العمودي. **شارك في الحياة السياسية**[7]، وكانت بداية نشاطات العمودي في مدينة بسكرة صحبة جماعة أطلقت على نفسها "جماعة الإصلاح الديني" التي كان يترأسها الطيب العقبي، وضمن هذا

---

[1]– محمد الهادي، الزاهري: شعراء الجزائر في العصر الحاضر، ج2، إعداد و تقديم: عبد الله، حمادي، دار بهاء الدين للنشر و التوزيع، ط2، قسنطينة، الجزائر، 2007م، ص34.

[2]– ينظرعبد القادر، السائحي: محمد الأمين العمودي، الشخصية المتعددة الجوانب، المرجع السابق، ص 19 –20.

[3]– المرجع نفسه، ص20.

[4]– المرجع نفسه، ص21.

[5]– ينظررابح، لونيسي، داوودة، نبيل، حميد، عبد القادر: رجال لهم تاريخ، المرجع السابق، ص179.

[6]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[7]– عادل، نويهض: المرجع السابق، ص244.

الإطار ظهرت كتاباته على صفحات الجرائد المحلية والتي يساهم في إصدارها وهي: "صدى الصحراء، الإصلاح، الإقدام"، وهي صحف ذات منهج ناهض لأسلوب الاستعمار في الثقافة والفكر، وتمحورت كتاباته حول المعارضة للاستعمار والطرقية.

أقام الأمين العمودي في العاصمة حيث كانت الحركة الإصلاحية تسعى إلى تعزيز قواعدها، **فانضم العمودي إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في عام 1931م**[1]، ليتقلد منصب أمينها العام [2] و **كاتبها السري** [3] نظرا لتضلعه في القانون والسياسة، ومعرفته الجيدة للغة العربية والفرنسية، مما أهله لأن يدافع عن قضايا وطنه بسلاح المستعمر.

وفي سنة 1935م واصل العمودي نشاطه بالعاصمة وهي السنة التي قرر فيها التوجه إلى الشباب الجزائري صاحب الثقافة الفرنسية،وذلك لتوعيته في إطار دعوة الإصلاح،ورفع الستار له عن الحقائق والوقائع التي كانت فرنسا تتستر عليها وفق ما يخدم مصالحها،ولأنه كان يهدف إلى إعطاء من حرموا من مقالات دعاة الإصلاح مفهوم الشخصية العربية الإسلامية للكيان الجزائري[4].

يبدو أن الأمين العمودي قد اختار الصحافة ذات اللسان العربي من أجل التأثير مباشرة وبفعالية على الشبيبة الجزائرية ذات التكوين الفرنسي،فالدعاية الإصلاحية في تلك اللحظة جارية كلها تقريبا باللغة العربية،وبذلك اعتبر العدو لدعاة الفرنسية وسياسة الاندماج،ولكي يكون ندّا لهم استعمل اللغة التي يفهمونها ألا وهي الفرنسية،وبالتالي يكون توغل فيهم وأثار جنونهم.وبهذا يمكننا القول بأن العمودي قد فضل واختار في ظل هذه الأوضاع القاسية أن يناضل بالكلمة،باعتبار أنه كان من فحول اللغتين العربية والفرنسية.

ومن بين أعماله تأسيسه صحيفة "الدفاع" " la défence" التي تولى وانفرد هو في رئاسة تحريرها وجميع شؤونها،وهي جريدة ناطقة بالفرنسية في الفترة مابين 1934م

---

[1]– علي، مراد: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، المرجع السابق، ص130.

[2]– ينظر عادل، نويهض: المرجع السابق، ص244.

[3]– رابح، لونيسي، و آخرون: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص106.

[4]– ينظررابح، لونيسي، داوودة، نبيل، حميد، عبد القادر: رجال لهم تاريخ، المرجع السابق، ص179.

و1939م[1]،وترمي هذه الصحيفة إلى **الدفاع عن حقوق المسلمين الجزائريين**[2]وتبليغ أهداف الحركة الإصلاحية بين الناطقين باللغة الفرنسية، **وتعطلت الجريدة بعد قيام الحرب العالمية الثانية،ودخل صاحبها السجن سنة 1940م حيث أمضى أكثر مدة الحرب داخل"بربروس"،بعد نهاية الحرب وخروجه من السجن تدهورت حالته المادية والصحية،مما أعاقه عن إعادة إصدار الجريدة فبقى مناضلا بطريقته الخاصة** [3]. كما أصدر صحيفة أخرى أطلق عليها اسم: "**الجحيم**"**وهي أهم الجرائد التي كتب فيها بالعربية وأصدرها صحبة سعيد الزاهري ومحمد عبابسة** [4]،كما قام بكتابة **عنوانها هذا بحروف على شكل أفاعي وثعابين تلتهم نار ذات لهيب** [5]، وهذا ما وردفي كتاب: "رجال لهم تاريخ" لرابح لونيسي، كما كان لهذه الجريدة دور تاريخي فقد كانت من أشد الصحف ضراوة في لهجتها النقدية ومعارضتها للبدع والخرفات في الدين، وصحافة الزوايا والطرقية.

ومن أهم الوظائف التي تقلدها الأمين العمودي كاتب عدالة، وكاتب ضبط، ومساعد ترجمان، ووكيل شرعي، ورئيس الوكلاء الشرعيين، وغيرها من المناصب السياسية[6].

وبالإضافة إلى النشاط الإصلاحي الكبير والكتابة الصحفية في جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فإن محمد الأمين العمودي كان شاعرا مرموقا ذا إحساس جمالي، وأديبا ذا أسلوب متميز، وله عدة قصائد شعرية تنّم عن عمق وعيه الوطني وسعة إطلاعه الثقافي ورهافة حسه الشعري. كما يقول السائحي في كتابه:"محمد الأمين العمودي": **وكان شاعرا مفلقا لا يشق له غبار، يتميز شعره بالسلاسة والخفة والهجاء المر، وكذلك نثره)**[7].

---

[1]– ينظرعبد القادر، السائحي: محمد الأمين العمودي، المرجع السابق، ص 27.

[2]– عادل، نويهض: المرجع السابق، ص244.

[3]– عبد القادر، السائحي: محمد الأمين العمودي، المرجع السابق، ص 28.

[4]– عبد القادر، السائحي: المرجع السابق، ص 27.

[5]– رابح، لونيسي، داوودة، نبيل، حميد، عبد القادر: رجال لهم تاريخ، المرجع السابق، ص180.

[6]– ينظر عبد القادر، السائحي: المرجع السابق، ص 17-18.

[7]– عبد القادر، السائحي: المرجع السابق، ص 27.

لقد اهتم الإصلاحيون ذو الثقافة العربية بالكبار وبالفئة المعّربة فحسب، لكن الأمين العمودي تدارك ذلك الخطأ، وراح يولي اهتمامه بالأجيال الصاعدة، عن طريقة تذكير تلك الفئة من المثقفين بماضيها العربي وجذورها العريقة، وفي سنة 1956م انخراط في صفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني[1].

إنّ دفاع الأمين العمودي عن أمته وحضارته العربية والعمل على إبراز الوجود والكيان الجزائري، جعل الغزاة يبيتون لقتله و التخلص منه، وبهذا دفع الأمين العمودي حياته قربانا في سبيل الحرية وفي سبيل الوطن، ففي يوم من الأيام خرج من منزله بحي "سانتوجان" ببولوغين حاليا، متوجها إلى المحكمة الشرعية بالعاصمة، فإذا باليد الحمراء تخطفه و تقتله بلا رحمة، ثم تتركه طريحا في حي البويرة، وقد عثر على جثمانه يوم 10 أكتوبر 1957م قرب السكة الحديدة وبمقبرة حي بولوغين [2]، وهكذا انتهت حياة الإصلاحي الجليل والأديب محمد الأمين العمودي، وعلى الرغم من وفاته واستشهاده إلا أنه ترك مؤلفات وأعمال تشهد له، وترفع اسمه في سماء العظماء، فمنها ما هو شعر ومنها ما هو نثر.

فمن الشعر نجد: **ضاقت على ذكر ما قاسيت أعوام، الشكر للنعمى يوفرها، نار عصيبة التّلهاب، الأمير خالد، أمر دبر بليل، الطبيعة الساحرة**[3].

أما النثر فنجد: **المرأة المسلمة الجزائرية، التجنس والتفرنج، الناشئة الإسلامية الجزائرية** [4].

---

[1] – ينظر رابح، لونيسي، داوودة، نبيل، حميد، عبد القادر: المرجع السابق، ص180.

[2] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] – محمد الهادي، الزاهري: شعراء الجزائر في العصر الحاضر، ج2، المرجع السابق،ص 35–45.

[4] – عبد القادر، السائحي: المرجع السابق، ص91–93.

الفصل الثاني

الفصل الثاني :

جريدة السنة النبوية دراسة موضوعاتية إحصائية فنية

I – نشأة الصحافة في الجزائر

1– الصحافة قبل ظهور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

أولا: قبل الحرب العالمية الأولى

ثانيا: بعد الحرب العالمية الأولى

1 –تعريف بجريدة السنة النبوية المحمدية

أ– شكلا

ب– مضمونا

ج –دور ومكانة جريدة السنة النبوية في مشروع الجمعية الإصلاحي

II – تحليل مقال الطيب العقبي "الإسلام والتمدن العصري" أنموذجا

1 – أدب جريدة السنة النبوية المحمدية (دراسة إحصائية) الأعداد من تطبيق

2 – مفهوم المقالة و دلالتها

أولا– تعريف المقالة

أ– لغة

ب– إصطلاحا

ثانيا – تطبيق حول مقال في جريدة السنة النبوية الأعداد من 1 إلى 5

1–أنموذج مقال " الإسلام والتمدن العصري" للطيب العقبي

2– دراسة النموذج

أ– تحليل المقال

- ❖ الفكرة العامة
- ❖ الأفكار الأساسية

ب– تلخيص المقال

ج– الدراسة الفنية للمقال

1 – الألفاظ

2– العبارات

3– البديع

أ– الطباق

ب– المقابلة

ظهرت في الجزائر خلال تلك الفترة صحافة وطنية عربية، ساهمت مساهمة فعالة في بعث النهضة الفكرية والإصلاحية الحديثة. فقد عالجت في صفحاتها كثيرًا من الموضوعات الحساسة، منها: الدعوة إلى تعليم الأهالي، وفتح المدارس العربية لأبناء المسلمين، والتنديد بسياسة المستعمرين واليهود، ومقاومة الانحطاط الأخلاقي والبدع والخرافات.

وسنتناول في هذا الفصل دراسة حول الصحافة في الجزائر من حيث تاريخ نشأتها، وسنحدد هذه الفترة من 1900م إلى ظهور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين،ونعرج بعد ذلك على التعريف بإحدى جرائد الجمعية وهي جريدة السنة النبوية المحمدية شكلا ومضمونا والتي تعد أولى جرائد الجمعية واللسان الناطق باسمها،حيث كان لعلماء الجزائر اهتمام كبير بالحديث النبوي رغم ضعف الإمكانيات ومحاصرة المستعمر لهم وندرة الكتب العربية. كما نبين أيضا من خلال ذلك دورها ومكانتها في مشروع الجمعية الإصلاحي، كما تعرضنا في هذا الفصل محاولين الإلمام بأدب جريدة السنة النبوية المحمدية كدراسة إحصائية مشيرين بذلك إلى أهم المواضيع التي تناولتها الجريدة، وانتقلنا بعد ذلك إلى دراسة مقال من الجريدة للطيب العقبي دراسة فنية.

I- نشأة الصحافة في الجزائر

حيث تبوأت الصحافة مكانة عظيمة في نضال الجمعية ومشروعها الإصلاحي، فلقد أدركت نجاعتها وفعاليتها في الأثير على الرأي العام وإيصال المعلومة إليه ودفع الشبه عنها عما يرميها به أعداؤها الكثير عن الطرقيين والمستعمر، ما جعلتها تهتم بها اهتمامات بالغة من مظاهر العناية الفائقة بإصدار الجرائد والمجلات والكتابة فيها باللغة العربية والفرنسية.

ما إن قام دعاة وعلماء الإصلاح في الجزائر بحملتهم الإصلاحية الشاملة مدة من الزمن حتى تنبهوا إلى الدور الخطير الذي تلعبه الصحافة بالخروج بالدعوة الإصلاحية التي شرعوا فيها، من حدود المدن كانوا يمارسون فيها دعوتهم إلى مستوى جمهور الوطن الجزائري كله.وذلك كان نابعا من أمرين :

أولها: اتصالهم وتأثرهم بالحركة الفكرية في المشرق.

ثانيها: الأعداد الكبيرة للصحف التي أنشاها المستوطنون أوالتي كانت تصدر في فرنسا وتوزع في الجزائر.

وقبل الحديث عن الصحف التي أسسها علماء الإصلاح وعلى رأسهم العلامة ابن باديس وتحديدا صحف"جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" ينبغي أن نشير إلى الصحافة قبل ظهور حركة الإصلاح.

1 -الصحافة قبل ظهور جمعية العلماء المسلمين

عرفت الجزائر الصحافة بصفة عامة منذ الاحتلال التي دخل إليها في عام 1830م وكانت صحافة أجنبية على البلاد في لغتها وتحريره أو اتجاهها العام **لم تكن الجزائر من الناحية الأدبية، شيئا كبيرا قبل ظهور حركة الإصلاح التي امتشقت الأقلام، وفتقت القرائح ، وصقلت المواهب وربت العبقريات الأدبية التي برزت في صحفها** [1]، فيمكن لنا تقسيم تاريخ نشأة الصحافة في الجزائر إلى فترتين:

الفترة الأولى: قبل الحرب العالمية الأولى.

الفترة الثانية: بعد الحرب العالمية الأولى.

أولا: الصحافة العربية قبل الحرب العالمية الأولى[2]

لم تصدر الجرائد العربية الوطنية إلا ابتداء من عام 1908م ففي هذا العام أصدر "عمر راسم" جريدة الجزائر ، وقد أغلقتها الحكومة الفرنسية بعد أن صدر منها عددان فقط ثم صدرت عام1911م.

جريدة الحق: صدرت في مدينة وهران، ولم تعش هي الأخرى إلا مدة قصيرة ثم أغلقتها الحكومة الفرنسية.

وفي أفريل سنة 1913م، صدرت جريدة"الفاروق" للشيخ عمر بن قدور الذي يعتبر من أتباع المدرسة الإصلاحية الإسلامية المتأثرة بالشيخ محمد عبده ومجلة المنار للشيخ رشيد رضا، فأراد أن يقلده في مكافحة البدع والخرافات وفي عام 1913م أصدر الأستاذ "عمر راسم" مرة أخرى جريدة أخرى بعنوان "ذو الفقار" في شكل مجلة مصورة متخفيا تحت اسم "ابن منصور الصنهاجي" وتعتبر هي أول جريدة عربية اكتشفت الخطر الصهيوني ونبهت عليه ، ولما أعلنت

---

[1]- ينظر عبد الملك، مرتاض: فنون النثر الأدبي في الجزائر، (1931م-1954م)، جامعة وهران، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م، ص57.

[2]- ينظر أحمد، الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المرجع السابق، ص145.

الحرب العالمية الأولى، ألقت السلطات الفرنسية القبض عليه بتهمة الاتصال بالعدو وحكم أمام محكمة عسكرية فحكمت عليه وأوقفت جريدته ولم يطلق سراحه حتى بعد نهاية الحرب.

نستخلص من خلال ما قيل أعلاه أن حال الصحافة الوطنية والإصلاحية التي بدأت تظهر للوجود ابتداء من عام 1908م، وكان من الممكن لو توفرت لها الحرية الكافية أن تحدث نهضة سياسية وثقافية كبيرة في البلاد، وتلعب دورها في إيقاظ الوعي.

ثانيا:الصحافة العربية بعد الحرب العالمية الأولى

لم تنشط الصحافة العربية ذات التوجه العربي والوطني والإصلاحي إلا في أعقاب الحرب العالمية الأولى التي شارك فيها الجزائريون مشاركة فعالة وتركوا في ميادينها ثمانين ألف قتيل في سائر الجبهات الأوروبية.

ففي سنة 1919م أصدر "الأمير خالد" * 'جريدة النجاح' في مدينة قسنطينة لصاحبها "عبد الحفيظ بن الهاشمي" وقد اشترك الشيخ عبد الحميد بن باديس في تأسيسها والكتابة فيها باسم مستعار هو"القسنطيني"أو"العبسي" ، ثم انفصل عنها لأنها كانت في بدايتها إصلاحية ثم انحرفت وصارت لسانا من ألسنة الإدارة الاستعمارية في الجزائر.

وفي عام 1923م صدرت جريدة"لسان الدين" وهي أسبوعية دينية سياسية أصدرها السيدان"مصطفى بن حافظ وابن عبد العزيز حسن".

وفي عام 1925م صدرت جريدة المنتقد لصاحبها" عبد الحميد بن باديس" وكان هدف الجريدة هو تسليط الضوء على أخطار المستعمر ومحاربة البدع وضلالات رجال الطرقية الصوفية التي خدرت المجتمع الجزائري وانحرفت به عن الإسلام، فكان ظهور أول عدد منها في يوم 2 يوليو(جويلية) سنة 1925م بقسنطينة، وكانت تصدر صبيحة الخميس من كل أسبوع ،

*-الأمير، خالدهو: الأمير خالد بن الهاشمي بن الأمير عبد القادر ولد بمدينة دمشق بسوريا يوم 20فيفري 1875م، نشأخالد في دمشق وبها تلقى معلوماته الأولية وتربى تربية صحيحة وسط كنف العائلة، إنتقل الأمير خال رفقة والده إلى الجزائر وبها تابع دراسته الإعدادية، واصل دراسته الثانوية بباريس بثانوية لويس الأكبر ويعتبر الأمير خالد مؤسس للحركة الإصلاحية حسب الدكتور سعد الله، توفي سنة1892م.

شعارها **الحق فوق كل احد ، والوطن قبل كل شيء** [1]، ولكنها عطلت نظرا لخطورتها بقرار من الإدارة الفرنسية لأنها فطنت إلى خطورة هذه المقالات **وأصدرت قرارا بتعطيلها بعد صدور ثمانية عشر عددا فقط**[2].

وفي نفس السنة 1925 م، بعد أن أوقف الاستعمار جريدة المنتقد أصدر ابن باديس جريدة الشهاب وكانت في أول الأمر أسبوعية ثم تحولت في فبراير من سنة 1929م إلى مجلة شهرية تحتوي افتتاحية ومقالات وفتاوى وقصصا وأخبار وطرائق وتراجم وغير ذلك. فتميزت جريدة الشهاب بالمرونة وقد سار على خطة المنتقد في محاربة الطرقية ولنشر فكرة الإصلاح **المرونة التي تميزت بها جريدة الشهاب دور في الاحتفاظ بها حتى نهاية سنة 1939م**[3]. ثم أصدرت الجمعية جرائد خاصة بها: "السنة النبوية" ثم "الشريعة المحمدية" ثم"الصراط السوي" ولكن الإدارة الفرنسية سارعت إلى منع هذه الصحف **فعطلتها تعطيلا متواليا متكررا ، فأوقفت السنة النبوية ثم الشريعة المحمدية وأخيرا عطلت جريدة الصراط أبشع تعطيل**[4].

وفي سنة 1935م أسست الجمعية جريدة البصائر التي كانت تحمل شعار" قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ، ومن عمى فعليها وما أنا عليكم بحفيظ" ، **أصبحت لسانها الرسمي في مرحلتيها الأولى ، والثانية ، وهي الجريدة التي كانت تحمل راية البيان العربي بشمال إفريقيا**[5].

---

[1]– عبد الكريم،بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص140.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– المرجع نفسه، ص141.

[5]– المرجع نفسه، ص142.

2- تعريف بجريدة السنة النبوية المحمدية من حيث

أ-الشكل

مما لا شك فيه أن جريدة السنة لنبوية المحمدية التي أصدرتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعدّ من التراث الجزائري، وذلك لكونها أول تجربة كتابية للجمعية في مجال الصحف و الجرائد. وكان الهدف منها توعية الشعب الجزائري وتثقيفه، والنهوض به من بوتقة الظلام التي طمسها في الاستعمار الفرنسي، وذلك من خلال مضمونها المتمثل في فني الشعر والنثر.

هذه الجريدة هي اللسان الرسمي الناطق باسم الجمعية، أوما يسمى بلسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، حيث كانت تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع، وكان شعارها أية قرآنية وحديث نبوي شريف، فالآية هي: "**ولكم في رسول الله أسوة حسنة**" ، أما الحديث الشريف فهو: "**من رغب عن سنتي فليس مني**" ، إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس، كما أسندت رئاسة تحريرها إلى أستاذين من أبرز أعضاءها في الميدان الصحفي هما: الطيب العقبي، ومحمد السعيد الزاهري كما هو مثبت في الصفحة الأولى من الجريدة[1].

إنّ هذا الشعار القرآني النبوي يشير بوضوح إلى الخطة التي إختطتها الجريدة، وإلى الغاية التي أخذت على عاتقها أن تدأب لتحقيقها، وسبيلها إلى ذلك تحري العمل بالكتاب والسنة والدعوة إليهما، ونبذ ما سواهما مما يخالفهما.

صدّر العدد الأول منها سنة: ألف وتسعمائة وثلاثة وثلاثون (1933م) برئاسة كل من:العقبي والزاهري، وأعدادها من واحد على ثلاثة عشر(1-13) طبعت بمطبعة دار الغرب الإسلامي ببناية الأسود لصاحبها الحبيب اللمسي ببيروت لبنان سنة:1351هالموافق لـ 1933م، وكان صدور عددها الأول **يوم الإثنين 8 ذي الحجة 1351هـ الموافق لـ 3 أفريل1933م**[2]،

---

[1]- ينظر: عبد الكريم، طبيش: أدب المقاومة عند محمد السعيد الزاهري من خلال جريدة البرق، رسالة ماجستير، (لم تنشر)، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006م-2007م، ص242-243.

[2]- بوبكر، صديقي: البعد المقاصدي في فتاوى أعلام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، رسالة ماجستير، (لم تنشر)،كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية و العلوم الإسلامية، قسم العلوم الإسلامية،جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010م-2011م، ص47.

أما العدد الأخير فصدر بتاريخ 10ربيع الأول 1352هـ الموافق لـ3جويلية 1933م[1]بقسنطينة، وبهذا انتهت حياة جريدة السنة، وذلك راجع إلى قيام السلطات الفرنسية بتعطلها بسبب أنها لم تكن تخدم مصالح فرنسا.

وطبعت هذه الجريدة من ورق صقيل بحروف جميلة متوسطة الخط، عدد صفحاتها أربعة وعشرون صفحة بعد المائتين (224ص).

[1]- ينظر: عبد الغفور، الشريف: موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر (1954م-1956م)، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، (لم تنشر)، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر-3-، 2010م-2011م، ص87.

ب-المضمون

تعتبر هذه الجريدة أول جريدة تصدرها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لتكون اللسان الرسمي الناطق باسمها، وذلك بعد النجاح الساحق الذي حققته في الأوساط الإسلامية الجزائرية.

جريدة السنة النبوية المحمدية هي جريدة دينية تهذيبية تعليمية إسلامية بعيدة كل البعد عن السياسة، يستهل عددها الأول بمقال افتتاحي لرئيس جمعية العلماء المعبر عن اتجاهها تحت عنوان يتجزأ إلى جزأين:

الأول: كتب بعد البسملة بحروف صغيرة ونصه: "من مؤسسي السنة إلى قرائها".

الثاني: كتب بحروف كبيرة على عرض الصفحة، ويتركب من هذه الكلمات : "بواعثنا-عملنا-خطتنا-غايتنا"، واستهلها الأستاذ الرئيس بقوله: **رأينا كما يرى كل مبصر ما نحن عليه -معشر المسلمين- من انحطاط في الخلق، وفساد في العقيدة، وجود في الفكر،وقعود عن العمل، وانحلال في الوحدة، وتعاكس في الوجهة، وافتراق في السير، حتى خارت النفوس و فترت العزائم المتقدة، وماتت الهمم الوثابة، ودفنت الآمال في صدور الرجال، ورأينا هذا كله كما رآه المسلمون كلهم، وذقنا منهم الأمرين مثلهم**[1].

ومن خلال هذا نستبين أن الرئيس ابن باديس كانت خطته نحو تحقيق الغاية المنشودة مستمدة من هذا الشعار،وهو الاهتداء بهدي الكتاب والسنة قولا وعملا، والاستنارة بنورهما في السير نحو الأهداف، بالإضافة إلى أنه يبرز فيه مزايا جريدة السنة النبوية المحمدية والخطة التي تسير عليها، وكيفية حمايتها من معارضيها كالطرقية والتصدي لهم.

وأما موضوعات السنة فقد كانت منتقاة بدقة وتدل على أنه استخدم الحديث النبوي كمنهج ومرجعية للتغيير و الدعوة ومعالجة مشاكل وقضايا و ظروف عصره، مما يدل على الغاية التي من أجلها أسست هذه الحركة الإصلاحية، منذ بروز جريدة المنتقد في سنة 1925م وهي نشر

[1]- عبد الحميد، بن باديس: بواعثنا- عملنا- خطتنا- غايتنا ،جريدة السنة النبوية المحمدية : ع1، الإثنين 8 ذي الحجة 1351هـ الموافق لـ1933م، ص1.

الدين الإسلامي صحيحا من خاليا من كل الخرافات والأباطيل التي علقت به في أعقاب الطرقية.

وقبل أن يأتي على ختام موضوع الافتتاحية، التي ألم فيها الكاتب إلماما منطقيا، بمنهج الجريدة وأهدافها التي تتوخى بلوغها، يقدمها إلى الأمة بقوله: **وها نحن اليوم نتقدم بهذه الصحيفة للأمة كلها، على هذا القصد وعلى هذه النية**[1].

وفي نطاق التصميم البارع الذي صممته افتتاحية العدد الأول، باتت هذه الصحيفة منبرا حرا، تعاقب عليه كتاب أحرار، يتمثل في كتاباتهم وأسلوبهم الأدبي الرفيع والفكر الإسلامي الراقي، الداعي إلى فهم الحياة على ضوء التعاليم والآداب الإسلامية، المناوئة لكل جمود وجحود، وهذا ما لا يرضي سلطات الاستعمار الفرنسي وأذنابه، الذين ما كانوا يريدون أو يتمنون لأبناء الأمة إلا أ يبقوا دوما في حماة الآفات والأمراض الاجتماعية والخلقية التي أتت على تعدادها افتتاحية الجريدة آنفا.

ثم اكتنفت الجريدة وتضمنت مواضيع تنوعت واختلفت من موضوع إلى آخر بين ما هو سياسي، وإجماعي، وثقافي بالإضافة إلى ما هو ديني. وقد طغى هذا الطابع الأخير على كثير من مواضيعها نتيجة محاولات فرنسا تحريف التاريخ وطمس الهوية الجزائرية، وارتأت بذلك إلى أن السبيل الوحيد للهيمنة على العقلية الجزائرية هو الدين باعتباره يمثل الثقافة والتراث العربي الجزائري. وكان آخر المواضيع في الجريدة مقال بعنوان: "الخلاف في شؤون الزوايا وأبارة القبور والأولياء والتوسل والوسيلة"، وبهذا المقال تكون الجمعية قد اختتمت عددها الثالث عشر والأخير من أول جريدة أصدرتها لجمعية.

ومن الملاحظ أن الجريدة في جميع أعدادها الخمسة الأولى كان المقال الافتتاحي منها دائما على لسان رئيسها عبد الحميد ابن باديس، كما أنها احتوت على ركن غير ثابت بعنوان: "على هامش الحوادث" عالجت فيه الجمعية قضايا متنوعة ومتعددة، وركن أخر كذلك غير ثابت

[1]– عبد الحميد، بن باديس: بواعثنا– عملنا– خطتنا– غايتنا، المصدر السابق،ص8.

في جميع أعدادها وصفحاتها بعنوان: "آثار و أخبار" ويتضمن مجموعة من العناوين تعالج شتى الأغراض فهو موجود مثلا في العدد الثالث والسابع منها، بالإضافة إلى أن الجريدة أرفقت بفهرس محتوى الأعداد ثم بفهرس للعناوين، وآخر للمواضيع، وبعدها فهرس لكتاب المواضيع فيها، ثم تلاه فهرس الأعلام.

امتازت الجريدة بالحماسة والوضوح في الغايات والمبادئ واللهجة العنيفة ضد الانحراف الطرقي والبدع والشرك والخرافات، ولهذا سرعان ما سقطت هذه الصحيفة تحت ضربات الاستعمار الفرنسي وعطلت بمقتضى قرار من وزير الداخلية، ولم يبرز منها سوى ثلاثة عشر عددا.

وفي الختام يمكننا القول أن جريدة السنة النبوية المحمدية جاءت كرد فعل معاكس للظروف والأوضاع التي كانت سائدة في تلك الفترة والتي شملت واحتوت جميع ربوع الوطن، ومن أجل الاهتمام بقضايا المجتمع الجزائري في مناحي الحياة المختلفة، سواء أكانت ناتجة عن الظلم الاستعماري أم عن الأمراض الفكرية والثقافية التي نتجت أيضا عن وجود الاستعمار، كما كان لهذه الجريدة الدور الفاعل والفعال في سير مشروع الجمعية.

ج- دور و مكانة جريدة السنة النبوية في مشروع الجمعية الإصلاحي

لا يختلف إثنان أن جريدة السنة النبوية هي أول جرائد الجمعية ، وهي من أهم صحف هذه الجمعية ومن أعظمها أهمية لما تركته من أثر عميق في مجرى الحياة الوطنية من جميع نواحيها.فقامت الجريدة- السنة- بدور إصلاحي رائد وفق ما سطرته الجمعية لها حيث:

1 - وحدت بين جهود المسلمين ومدت روابط التعارف بين طلائع الإصلاح.

2 - عرفت بالدين الصحيح، وفضحت وكشفت غوار الفاسد منه والضعيف .

3 - نفخت في نفوس الجزائريين في الداخل والخارج روح التضحية وأعادت لهم الأمل في النهوض من جديد.

4 - كانت منبرا لإحقاق الحق وإبطال الباطل وكشف مكائد أعداء الدين والوطن من المستعمرين والطرقيين والملحدين.

5 - أعادت للغة العربية مكانتها واعتبارها في وقت كاد أن يقضي عليها فكانت تصدر بلغة فصيحة ناصعة.

6 - أيدت قضايا المسلمين في كل مكان.

7 - أسمعت صوت الدين وبلغته العالم وأحيت الروابط الثقافية التاريخية بين المسلمين وربطت الحاضر بالماضي.

8 - ساهمت في تحرير الوطن مساهمة كاملة ، شاملة وافية تحريرا ، دينيا ولغويا ، وقوميا.

9 - أرست للعلم الصحيح والاجتهاد القويم قواعده وأبرزت مناهجه ، فبعثت من خلالها الجمعية فكرة فتح باب الاجتهاد من جديد وأنارت طرق البحث بطرائق مجدية نافعة مثمرة، حيث ألزمت الكتاب والدعاة في الجريدة أن لا يستشهدوا إلا بالحديث الصحيح.

10 - إعطاء البديل السياسي لما كان موجودا في الساحة فيمكن اعتبار الجريدة أنها سياسية في الشكل والمضمون.

11 - أيقظت الشعور بالمسؤولية في الطبقة المثقفة ثقافة راقية والطبقة المتوسطة.

12 - كانت جريدة تربوية دعوية تهذيبية ويظهر أثر ذلك في أسئلة المستفتين وكتابات من تربى على مقالاتها فيما بعد[1].

وخلاصة فإن الجريدة خدمت مبادئ الجمعية ونطقت بلسانها وبلغت دعوتها فهي من أنفع وسائلها لأنها تصل إلى الناس جميعا . فلاقت الاهتمام البالغ من العالم الإسلامي كله لما تنشره من دعائم الإصلاح الديني سالكة خطة قويمة في ذلك بلهجة صريحة لغاية واضحة واستفاد منها العلماء ، والسياسيون ، والمثقفين ، والتربويون ، والقانونيون ، واللغويون ، والزعماء ، والملوك،والرؤساء فكانت حلقة وصل بين كل الفئات من المجتمع.

[1]- ينظرمحمد، العيد أل خليفة : ولا صبح إلا سنة نبوية ، جريدة السنة النبوية المحمدية ، ع2، الإثنين 22 ذي الحجة1301هـ، الموافق لـ17أفريل1933م، ص8.

II - تحليل مقال الطيب العقبي "الإسلام والتمدن العصري" أنموذجا

1- أدب جريدة السنة النبوية المحمدية دراسة إحصائية الأعداد من1إلى5

العدد الأول(1)

العنوان	الفن	الكاتب	الصفحة	الملاحظات
بواعثنا،عملنا،خطتنا، غايتنا	مقال افتتاحي سياسي	ابن باديس	1 البقية 8	هذه الجريدة هي أول جرائد الجمعية التي تأسستعام1931م وهذا المقال هو الأول للجمعية بعد تأسيسها.
السنة عند النساء الجزائريات	مقال ديني	محمد السعيد الزاهري	2 البقية 8	نلمس من خلال قراءتنا للمقال أنه لديه ملمحا إجتماعيا.
من أثار مخالفة السنة	مقال ديني	الإمام يحي	3	بداية المقال مأخوذ من جريدة السعادة المغربية.
الإسلام والتمدن العصري	مقال ديني	الطيب العقبي	4	هذا الموضوع مسامرة ألقاها الأستاذة في نادي الترقي بلجزائر ليلة27 رمضان.
كلمة في الجرائد وقانونها	مقال سياسي	أبو يعلى الزواوي	5 البقية 8	وفي هذا المقال أيضا للشاعرالمتنبي: حسن الحضارة مجلوب بنظريه وفي البداوة حسن غير مجلوب.

فائدة العدد الأول

نلاحظ من خلال إحصائنا لمضامين أول جريدة للجمعية"جريدة السنة النبوية المحمدية"في عددها الأول نستخلص ما يلي:

1 – أن النسبة المئوية للنثر 100%

2 – احتوت الجريدة على فن المقال فقط وقد تنوعت بين السياسي والديني.

3 – هذه المقالات لم تخرج عن كتابات أعضاء الجمعية.

4 – جريدة السنة كانت تلجأ من حين إلى آخر جرائد الوطن العربي ومنها السعادة.

5 – نوضح النسب المئوية في الجدول الآتي:

الفن	المقال الديني	المقال السياسي
النسبة المئوية	%60	%40

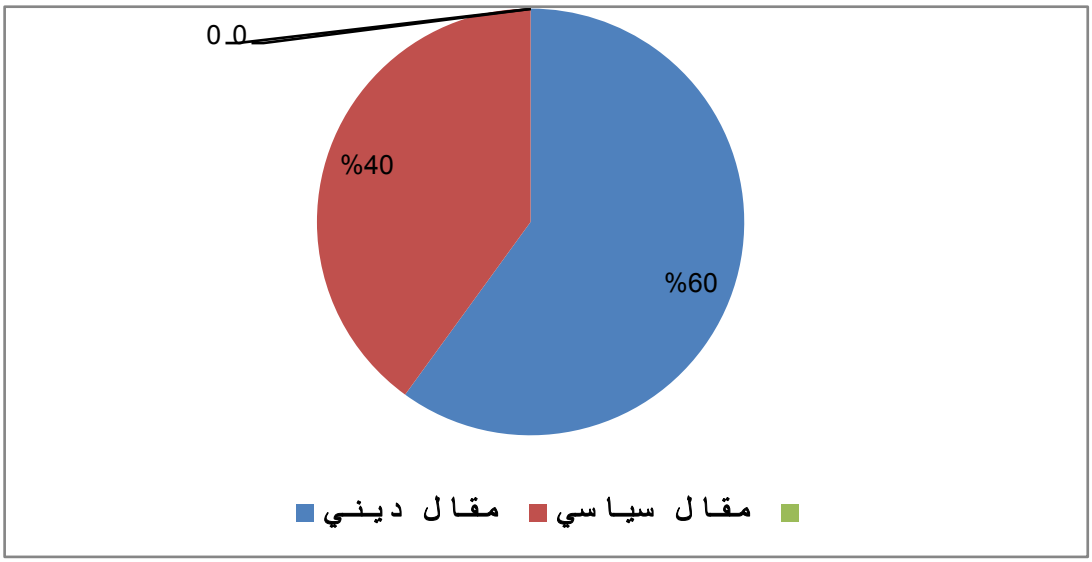

دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمضامين العدد الأول لجريدة السنة.

العدد الثاني(02)

العنوان	الفن	الكاتب	الصفحة	الملاحظات
نهضة الجزائر اليوم ودعوتنا الإصلاحية	مقال سياسي	الطيب العقبي	1	مزج الطيب العقبي في مقالة بين ماهوسياسي وديني.
هذه جريدة السنة يا أهل السنة	مقال ديني	العربي بن بلقاسم التبسي	3	المقصود في هذا المقال بالسنة هي الجريدة لأهل السنة المسلمين.
بيان وإرشاد	مقال سياسي	مبارك بن محمد الميلي	4	تبين من خلال قراءتنا لهذا المقال أنه بيان لموقف الجمعية مما تنشره جريدة"المعيار"التي أنشاها الطيب العقبي لمهاجمة جريدة الجحيم.
كاد فضيلة الشيخ المفتي أن يوقع فتنة في الجامع الكبير.	مقال ديني	أحمد بوشعال	5 البقية 6	عالج المقال القصير خبر قصة المفتي الذي أراد أن يبرأ نفسه ويلقي اللوم على جريدة الجحيم والمعيار.
على هامش الحوادث	أخبار	التيجاني	7	بين صاحب المقال للقراء مدى الظلم الذي يقع على المواطنين من طرف أبناء شيوخ الزوايا.
ولا صبح إلا سنة نبوية	قصيدة شعرية	محمد العيد آل خليفة.	8	هذه القصيدة قالها شاعر الشباب يحي بها جريدة السنة موجودة في ديوانه الجزء الأول.

فائدة العدد الثاني

من خلال إحصاء مضامين جريدة السنة النبوية المحمدية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في عدد الثاني نستخلص ما يلي:

1 – النسبة المئوية للنثر عموما فتمثلت ب:83.33%

2 – النسبة المئوية للشعر فتمثلت ب: 16.66%

3 – النسبة المئوية للمقال عموما تمثلت ب:66.66%

4 – شارك أحمد بوشمال عضو من أعضاء الجمعية بمقال قصير وهو شخصية بارزة في الحركة الوطنية الإصلاحية في الجزائر فقد وجدناه في جريدة المنتقد والشهاب لابن باديس.

5 – وهناك شخصية أخرى لعبت بمقال كان بمثابة نشر ما يحدث في بعض مدن صحراء الجزائر ورمز لاسمه– التيجاني–.

نوضح النسب المئوية في الجدول الآتي:

الفن	مقال سياسي	مقال ديني	أخبار	قصيدة شعرية
النسبة المئوية	%33.33	%33.33	%16.66	%16.66

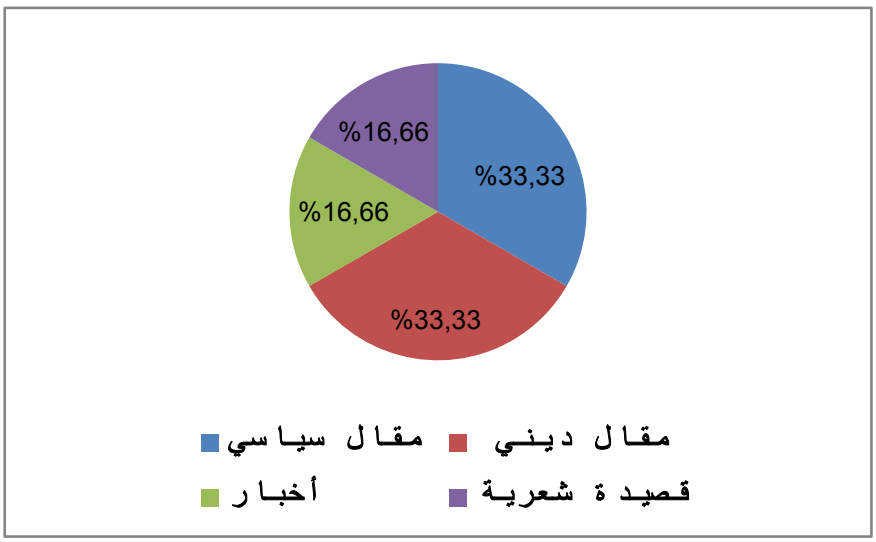

دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمضامين العدد الأول لجريدة السنة.

العدد الثالث(03)

العنوان	الفن	الكاتب	الصفحة	الملاحظات
"عبداوييون" ثم"وهابيون"! ثم ماذا؟	مقال سياسي	عبد الحميد بن باديس	1 البقية في8	نلمس من خلال قراءتنا للمقال أنه لديه ملحما إجتماعيا.
هل نحن في حاجة إلى اليوم	مقال ديني	الطيب العقبي	2	يزخر المقال بالآيات القرآنية.
بريد السنة	الرسالة	محمد عبد الله بن محجوب	3	رسالة داخلية بين أعضاء الجمعية من أحد الأعضاء إلى رئيس الجمعية عبد الحميد ويدور مضمونها حول السنة والبدعة.
بين العرب واليهود	مقال سياسي	الزاهري	4	
على هامش الحوادث	الأخبار	الزاهري	7	يحتوي هذا الركن على ثلاث عناوين، يعالج ثلاث قضايا هي ملكة جمال التركية، يتنازعن عن تاج العروس، رد على يوسف زنطار.
أثار وأخبار	الأخبار		7 البقية 8	يحتوي هذا الركن على مجموعة من الأخبار والأحاديث وأثار السلف الصالح.

فائدة العدد الثالث

من خلال إحصاء المضامين لجريدة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"السنة النبوية المحمدية" في عددها الثالث نستخلص ما يلي:

1 - النسبة المئوية للنشر عموما تمثلت ب 100%

2 - النسبة المئوية للمقال تمثلت ب 50%

3 - على هامش الحوادث: ركن يهتم بالأحداث والأخبار التي يبعث بها قراء المجلة أو مواقف لأعضاء الجمعية تجاه ما يسلكه المحتل وشيوخ الزوايا.

نوضح النسب المئوية للعدد الثالث في الجدول الآتي:

الفن	المقال السياسي	المقال الديني	الرسالة	الأخبار
النسبة المئوية	%33.33	%16.67	%16.67	%33.33

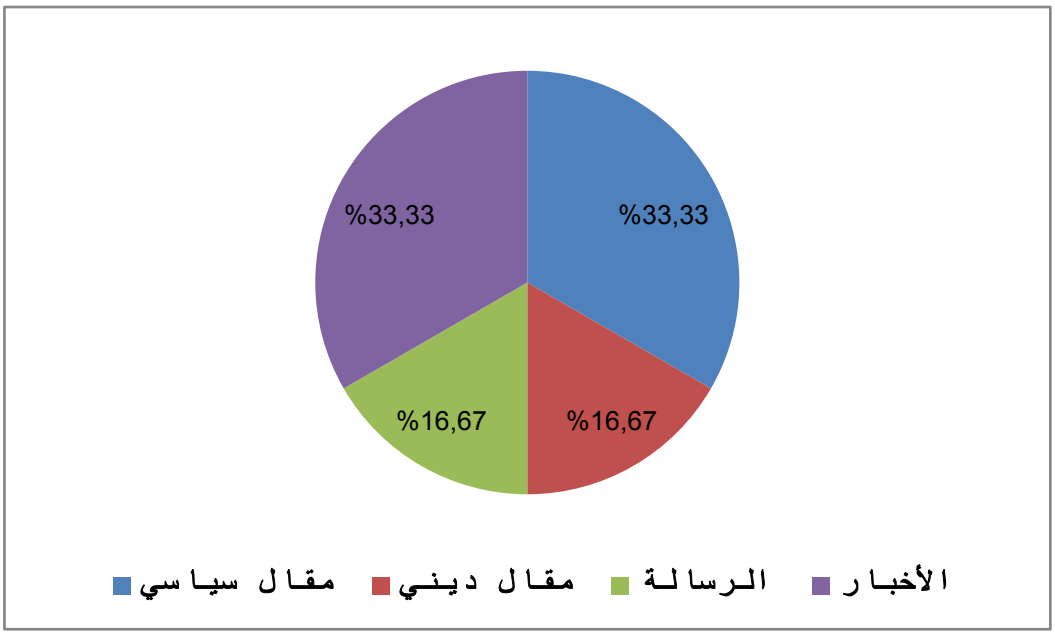

دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمضامين العدد الثالث لجريدة السنة.

العدد الرابع(04)

العنوان	الفن	الكاتب	الصفحة	الملاحظات
إنكار العلماء المتقدمين على المبدعين المبتدعين	مقال إجتماعي	عبد الحميد بن باديس	1 البقية 8	يريد عبد الحميد بن باديس في هذا المقال إنكار العلماء المتقدمين المبتدعين من أهل القرن الخامس إلى القرن الثالث عشر
الإسلام و المسلمون	أخبار	البشير الإبراهيمي	3	هذا العنوان يحمل مجموعة من العناوين عنوانه الرئيسي والمفتاح هو الإسلام
مراسلات وملاحظات	رسالة	الزاهري	5	يحتوي هذا الركن عن رسالة للشيخ الفاضل أحمد التيجاني شيخ التيجانية يرد فيها على الواقعة التي وقعت الوليمة التي أقامها إحتفاء بأحد أنجاله
إحتجاج وبيان حقيقة	مقال سياسي	مبارك الميلي	7	هذا المقال لمبارك الميلي يستنكر فيه جريدة الجحيم
سلام من شهداء العلم على شهداء الجوع	مقال إجتماعي	محمد الهادي السنوسي	8	من خلال قراءتنا لهذا المقال نستنتج أن مدير مدرسة سيدي بلعباس في تلك الفترة هو محمد الهادي السنوسي

رفع توهم	رسالة	أحمد التيجاني	7	

فائدة العدد الرابع

من خلال إحصاء مضامين جريدة السنة النبوية المحمدية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في عددها الرابع نستخلص ما يلي:

1 – النسبة المئوية للنثر عموما فتمثلت ب:100%.

2 – النسبة المئوية لفن المقال تمثلت ب50%.

3 – نلاحظ أن محمد الهادي السنوسي في تلك الفترة هو مدير مدرسة سيدي بلعباس.

4 – نلاحظ أيضا في هذا العدد أن أحمد التيجاني في هذه الرسالة يرد على ما نشروه في العدد الثاني من السنة حول رسالة"في تاغزوت"

نوضح النسب المئوية في الجدول الآتي:

الفن	مقال إجتماعي	مقال سياسي	رسالة	أخبار
النسب المئوية	%33.33	%16.67	%33.33	%16.67

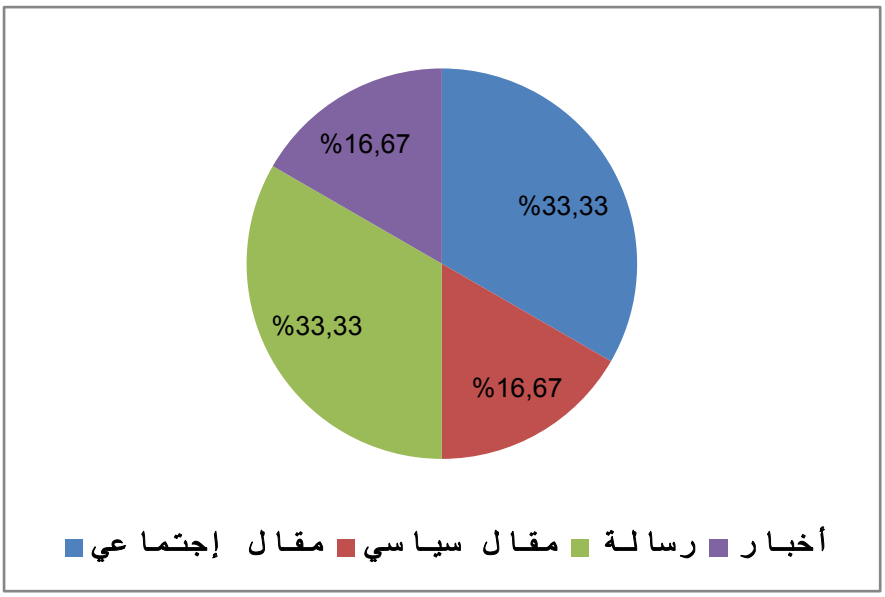

دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمضامين العدد الرابع لجريدة السنة

العدد الخامس(05)

العنوان	الفن	الكاتب	الصفحة	الملاحظات
الأمة في حاجة إلى الإصلاح	مقال ديني	العقبي	1	مقال ديني لكن يتخلله بعض المصطلحات الإجتماعية مثل العلم.
السعادة	قصيدة شعرية	أبو شاذي	2	قصيدة شعرية قصيرة منظومة على البحور الخليلية
كلمة الجزائر المسلمة إلى النواب المسلمين	مقال سياسي	العربي بن بلقاسم التبسي	3 البقية 4	من خلال قراءتنا لهذا المقال في وسطه تم إدراج بيت من الشعر للشاعر أحمد شوقي دار النيابة قد صقت أرائكها لا تجلسوا فوق الأحجار والخشب.
كلمة برناردشو الإسلام	مقال ديني	محمد تقي الدين الهلالي	4	برناردشو:هو الرجل العظيم والكاتب الشهير الطائر الصيت في العالم المستر هو من أحرار الغرب الذين لم يكتموا ما إنكشف لهم من أنوار الإسلام ونبي الإسلام.
إلى العامين	قصيدة شعرية	محمد العيد آل خليفة	5	قصيدة شعرية منظومة على نهج القدامى خليلية وضعها محمد العيد آل خليفة في ديوانه الجزء الأول
عين مليلة	أدب الرحلة	قسنطينة ع.ج	5 البقية6	

التخليط والتغليط آفة في الدين والإجتماع	مقال ديني	الفتى القبائلي	6 إلى 8	

فائدة العدد الخامس

من خلال إحصاء مضامين لجريدة السنة النبوية المحمدية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين نستخلص ما يلي:

1 – النسبة المئوية للنثر تمثلت فيما يلي:71.73%.

2 – النسبة المئوية للشعر تمثلت فيما يلي:28.57%.

3 – نلاحظ من خلال هذا العدد أن المقال برز أيضا في هذا العدد فاختلفت المقالات وأيضا في هذا العدد نوع من الفنون الأدبية أيضا هو فن الرحلة نلاحظها من خلال الجدول مبرزين النسب المئوية لهما:

الفن	المقال	المقال الديني	مقال سياسي	أدب الرحلة	القصائد.
النسبة المئوية	%57.1	%42.8	%14.3	%14.3	%28.57

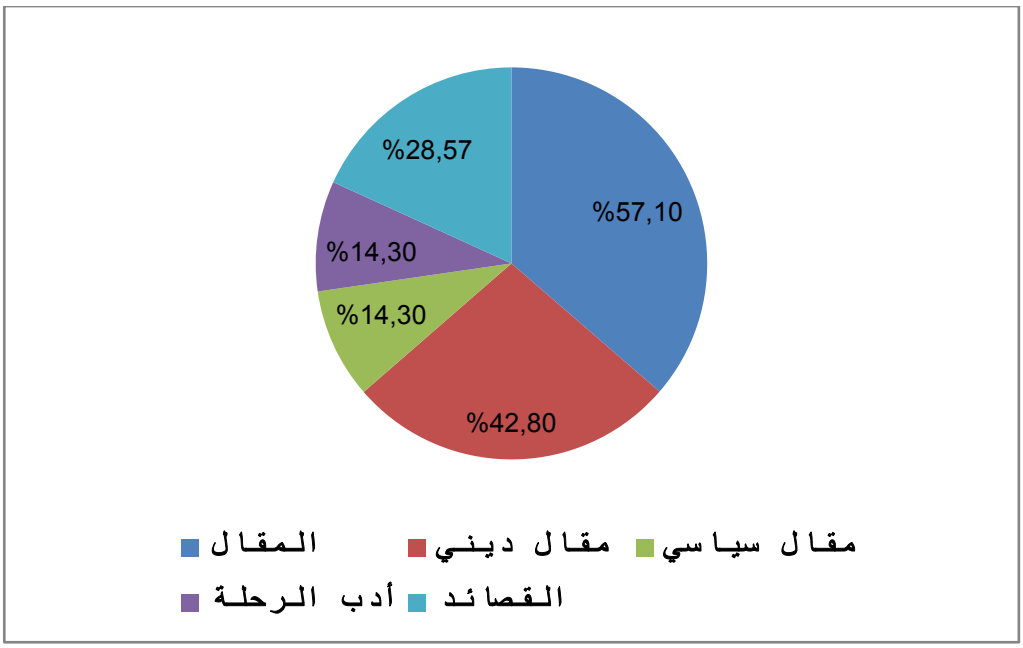

دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمضامين العدد الخامس لجريدة السنة.

2 – مفهوم المقالة و دلالتها

تطورت المقالة في العصر الحديث بسبب ظهور الصحافة والطباعة والحركة الإصلاحية الكبرى بداية من جمال الدين الأفغاني مرورا بمصطفى كامل ومحمد حسين هيكل رائد المقالة المعاصرة في مصر وصولا إلى محمد البشير الإبراهيمي، فهي فن من فنون النثر حديث النشأة، ارتبط بظهور الصحافة، ويقوم بعرض الأفكار والخواطر والآراء ووجهات النظر بفكر كاتبه أو المعبرة عن نبض القراء واهتماماتهم، يعالج موضوعا ما من ناحية تأثر الكاتب به، وتكون منثورة في أسلوب يمتاز بالسهولة والوضوح و دقة الكلمات.

أدب المقالة في الجزائر؛ قام على قاعدة صلبة، بفضل مقاليين أصبحوا من بعد معروفين بهذا الفن الأدبي، فقد ظهر كتاب بارعون نهضوا بالمقالة، فانتعشت بأقلامهم، و تطورت بكتاباتهم، و لعل الذين طوروا فن المقالة في العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين أمثال : قدور بن عمر، ومحمود كحول، ومحمد البشير الإبراهيمي، وعبد الحميد بن باديس، محمد السعيد الزاهري، وأحمد توفيق المدني، وأحمد رضا حوحو، والطيب العقبي، وحمزة بوكوشة، وأحمد بن ذياب...[1]

ومن الملاحظ أن أغلب كتاب المقالة في تلك الفترة كانوا من أهم أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وذلك للأهمية البالغة لهذا الفن، وتحقيق الغايات المنشودة من وراءه. كما أنه وسيلة من وسائل التعبير بالدرجة الأولى. فالمقال له جذور ضاربة في تاريخنا الأدبي، والعودة إلى كتب الأدب العربي تبدي لنا عن نماذج مقالية في: الكتابة، والسياسة، والاجتماع، والفنون، والعلوم...، وترجع أهميته إلى أنه:

1 – وسيلة من وسائل نشر الثقافة و التوعية.

2 – يعالج المشكلات السياسية والاجتماعية والفكرية.

3 – ينبه و يثير قضايا الفكر والاجتماع.

[1]– ينظر: عبد الملك، مرتاض: فنون النثر الأدبي في الجزائر، (1931م–1954م)، المرجع السابق، ص84، ص369–370.

4 – يعبر عن حرية الرأي.

5 – المقال هو لون من ألوان الإبداع الأدبي.

فقد استفاد أعضاء الجمعية من هذا الفن واستثمروه في كتاباتهم وبخاصة في كتابات أول جريدة رسمية ناطقة باسمه وهي جريدة السنة النبوية المحمدية، وبرزت من خلالها إبداعاتهم في هذا الفن، واستلهموا ذلك من الأوضاع المعيشية في تلك الفترة، فتنوعت المواضيع في الجريدة بين مقال افتتاحي، ومقال اجتماعي، وآخر سياسي وإصلاحي، وحتى ديني والذي شغل حيزا معتبرا في كتابات الجريدة.

أولا- تعريف المقالة

أ- لغة

كلمة مقال قديمة في الاستعمال اللغوي؛ فقد جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: **(قَالَيَقُولُ قَوْلاً وقِيْلاً و قَوْلَةً ومَقَالاً ومَقَالَةً)**[1]، وذكر ابن منظور قول الحطيئة مخاطبا عمر بن الخطاب "رضي الله عنه":

تَحَنَّنْ عَلَيَّ، هَدَاكَ المَلِيْكُ ! * فَإِنَّ لِكُلِ مَقَامٍ مَقَالاً[2].

أي أن كل موقف أو حال يقتضي كلاما ملائما له. فالمقال ينبغي أن يتناسب مع الحال الذي يحيط به و مع الظروف الملابسة له.

وورد في القرآن الكريم قوله تعالى:

(سَوَاءً مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ القَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ)[3].

كما إكتنف كتاب :"فن المقالة" لجمال الجاسم المحمود على تعريف لغوي للمقالة وذلك من خلال إستشهاده بتعريف صالح أبو إصبع و زميله محمد عبيد الله في كتابهما: "فن المقالة- أصول نظرية- تطبيقات- نماذج" حيث يشير أن إلى أن المقالة في معناها اللغوي مأخوذة من (القول) بمعنى الكلام، أو ما يتلفظ به اللسان. فالمعاجم العربية وضعت مادة (مقال) ضمن (قول)، وهذا ما تضمنته كتب المحدثين في الوقت الحاضر.

وبهذا يكون المقال هو مصدر ميمي للفعل (قال) يعادل (القول و القيل)، يرّد بصيغة المذكر (مقال) وبصيغة المؤنث (مقالة) وهو الأكثر استخداما في وقتنا الحاضر مع تطور الدلالة.

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ج11، ضبطه و علق حواشيه: خالد، رشيد، القاضي، ، دار الصبح، إديسوفت،بيروت، لبنان، ط1، باب القاف، مادة [قول]، ص319.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، المرجع السابق، ص 319.

[3]- سورة الرعد، الآية 10.

ب- إصطلاحا

إذا ذهبنا نبحث عن تعريف جامع مانع للمقالة، أتعبنا البحث وضلت بنا سبله، شأننا في ذلك شأن أولئك النقاد الذين عجزوا عن أن يحيطوا هذا الفن الأدبي بتعريف دقيق، نظرا لشعب أطرافه واختلاطه بالفنون الأخرى على صورة من الصور.

تتعدد تعريفات المقالة بحسب تنوع أنماطه، ومضامينه، وأشكال كتابته، واختلاف أساليبه باختلاف الكتاب وثقافاتهم، وحسبنا بتعريف يجمع خصائصها العامة التي نميزها عن غيرها من الأنواع الأدبية. فقد أفاض التطور الفكري الحديث على كلمة المقال معنى إصلاحيا جديدا، وأكثر ما تعنيه اليوم هو كونها: **قطعة نثرية موجزة محتفل بها في موضوع يستوفيه الكاتب أو ينجمه على مقالات تستوعب الواحدة جانبا منه في أسلوب حسن وبعبارة بليغة وألفاظ منتقاة، وتعبر عن وجهة نظر كاتبها**[1].

والملاحظ من خلال هذا التعريف أنه لم يستوفي لجميع شروط المقال، وذلك بسبب أنه مصاغ بحسب زوايا نظر النقاد في مجال أو عدة مجالات متأثرين بسمات مقالات مرحلتهم الزمنية كما أن الأستاذان صالح أبو إصبع ومحمد عبيد الله يعرّفانها بقولهما : **إن المقالة هي نوع من الأنواع النثرية تدور حول فكرة واحدة، وتناقش موضوعا محددا، وتعبر عن وجهة نظر ما وتهدف إلى إقناع القراء بفكرة معينة، أو إثارة عاطفة عندهم. ويمتاز طولها بالاقتصاد ولغتها بالسلاسة والوضوح وأسلوبها بالجاذبية والتشويق** [2]، وقد ضمن هذا التعريف الاصطلاحي للمقالة في كتاب: "فن المقالة" لجمال الجاسم المحمود.

كما أن صمويل جونسون يعرف المقالة بأنها **نزوة عقلية لا ينبغي أن يكون لها ضابط من نظام.هي قطعة لا تجري على نسق معلوم ولم يتم هضمها في نفس كاتبها، وليس الإنشاء**

---

[1]- أقيس، خالد : آثار العربي التبسي، دراسة فنية، رسالة ماجيستير، (لم تنشر)، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2007م، ص79-80 نقلا عن: عبد القادر، رزق الطويل: المقالة في أدب العقاد، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998م، ص33-34.

[2]- جمال الجاسم، المحمود: فن المقالة، المرجع السابق، ص449 نقلا عن : صالح ،أبو إصبع، محمد، عبيد الله، فن المقالة- أصول نظرية- تطبيقات- نماذج، المرجع السابق، ص12.

المنغم–في نظره– من المقالة الأدبية في شيء [1] هذا التعريف لا يتفق مع مفهوم المقالة في الوقت الحاضر، نظرا لأن كتابها قد تفننوا في إبداعاتهم وكتاباتهم في هذا الفن الأدبي فأحكموا نسجها وأتقنوا تأليفها.

أما الباحث يوسف نجم فقد أبرز تعريف "موري" للمقالة بأنها: **قطعة إنشائية ذات طول معتدل تدور حول موضوع معين أو حول جزء منه** [2]، ثم يمضي موري قائلا: **وكانت في الأصل تعني موضوعا يحتاج إلى مزيد تهذيب، و لكنها أصبحت الآن تطلق على أية قطعة إنشائية، يختلف أسلوبها بين الإيجاز والإسهاب ضمن مجالها الموضوعي المحدود** [3]. والذي نستبيه من هذا التعريف أن المقالة لا تبلغ مبلغ البحث الكامل، فهي تتطلب مزيدا من إحكام الصيغة وضبط التصميم.

من خلال التعريفات الاصطلاحية المختلفة للمقالة السالفة الذكر نخرج بتعريف يكاد يشملها جميعا، وهو أن **المقالة الأدبية قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع، تكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من الكلفة والرهق. وشرطها الأول أن تكون تعبيرا صادقا عن شخصية الكاتب**[4].

وهذا التعريف ينطبق على المقالة بمعناها الفني الضيق ويحتفظ لها بصفتها التي أرادها لها ميشيل دي مونتين* حين سماها "محاولة".

---

[1]– محمد، يوسف، نجم: فن المقالة، دار الثقافة، الجامعة الأمريكية، بيروت، لبنان، ط4، 1966م، ص93–94.

[2]– المرجع نفسه، ص94.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– المرجع نفسه، ص95.

*– ميشيل، دي مونتين: كاتب فرنسي ، و أجمع الباحثون أن المقالة الأدبية الحديثة نشأت على يده.

ثانيا – تطبيق حول المقال في جريدة السنة النبوية الأعداد من واحد إلى خمسة(1–5)

1 – أنموذج المقال

الإسلام والتمدن العصري

بقلم الأستاذ الطيب العقبي عضو جمعية العلماء الجزائريين

(هذا موضوع مسامرة ألقاها الأستاذ في قاعة نادي الترقي بالجزائر ليلة 27 رمضان الماضي 20 جانفي 932 بطلب من إدارة (الراديو) واقتراح للموضوع، ولكن يد السياسة أبت إلا أن تلعب دورها المزري أثناء إلقاء المسامرة وحرمت الكثير من المستمعين في الداخل والخارج من سماع ما كانت أعلنت لهم عنه تلك الإدارة في الجرائد واستبعدوا له بكل تشوق وتليف فإذا بهم يسمعون منها غيره (من القصبة والقلال) في الحين الذي كان من بها خاصة يسمع المسامرة، وقد كان لهذه الحادثة إثرها السيئ في النفوس. واعتذرت الإدارة بعد ذلك المسامر ورجال النادي بم لم تطمئن النفوس لقبوله....)

أفتتح المسامر كلامه في ملأ من المستمعين الذين وقدوا على النادي فنصت بهم قاعته الفسيحة وكل غرفة وساحاته بقوله: السلام عليكم لها الحاضرون أو عموا مساء أيها المستمعون!.

يقول الجاهلون بحقيقة الإسلام: إن تعاليمه لا تتفق مع روح العصر الحاضر. وباطل ما يقولون، بل الحق لا غبار عليه ولا مرية لدى المصنف فيه هو أن الإسلام دين كل تقدم ورقي يأمر بكل فضيلة وينهى عن كل رذيلة أساسه المساواة بين بني البشر. وهيكله المشاد على ذلك المساس إنما هو الرحمة والعدل، برهان ذلك قوله عز وجل :(**أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله اتقاكم**) وقوله تعالى :(**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام أن الله كان عليكم رقيبا**) في آيات كثيرة وأدلة غير قابلة.

علم المسلمون السابقون الإسلام كما يجب أن يعلم، وفهموه كما كان يفسر ويفهم، فاطمأنت إليه قلوبهم وارتاحت به ضمائرهم وساروا بتعاليمه السامية في ميادين الحضارة والمدنية ذلك الشوط البعيد.

وهل كانت تلك العصور الذهبية، والآثار التي لا تزال تترجم عن تلك المدنية إلا ظاهرة إسلامية ومظهرا من مظاهر تلك التعاليم الجلية؟.

ليس الإسلام بتعاليم جافة وعقائد تفرض على الناس فرضا وتلزم العقول اليها إلزاما .كما ترغم النفوس العمل بها إرغاما، ولكنه عقيدة هي وليدة الإيمان والعلم، وعمل صالح لكل زمان ومكان، وهو نتيجة ذلك العلم وذلك الإيمان.

ولولا ذلك لما لبث على ظهر الكرة الأرضية أربعة عشرة قرنا وأتباعه بما فيهم من علماء وفلاسفة حكماء يحصون بمآت الملايين.

وإذا وجد في الإسلام صور لعبادات مخصوصة (معقولة الحكمة لعارفيه) فإن فيه أيضا ذلك التشريع وذلك القانون الكفيل بمصالح بني البشر والمنبع الفياض بسعادتهم الروحية والجسدية معا.وليس هو الدين الذي يحمي الروح فقط أو يحافظ على الجسم فقط ولكنه الدين الذي يحفظ جميع مال الإنسان كروح وجسد .

وليس هو الدين الذي يأمر أتباعه بالعمل والتزود للآخرة ويهمل أمر العمل لدار الدنيا فان كتابه المقدس يقول :(وابتغ فيها آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك) ويقول في دعاء الذين لهم نصيب مما كسبوا: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) كما يقول في الحض على العمل الشامل لهما معا (ليس للإنسان إلا ما سعى) ولا يهمل الجزاء حتى على قليل العمل لقوله: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يرى) ويجعل جزاء تلك الدار مترتبا على العمل في هذه الدار ويقرر بأن لكل نفس ما كسبت كما أن عليها ما اكتسبت.

بنيت أحكام هذا الدين على قواعد هي أعلا مثل الحكمة والهداية للبشر. فمن قواعده لن(درا المفسدة مقدم على جلب المصلحة) ومنها (لا ضرر ولا ضرار). ومن أوليات أصوله

"نفي الحرج في الدين" ومن قضاياه التي لا تتخلق "أن الضرورات تبيح المحظورات" وأن هذه الضرورات إنما تقدر بقدرها فإذا ارتفعت رجع الحكم إلى أصله. وقد روعي في كثير أحكامه العمل بقاعدة (سد الذرائع) وكل أحكامه معقولة الحكمة محققة الفائدة والنفع. وقد أعطانا فائدة جليلة في التسامح وحرية الأديان بقوله (لا إكراه في الدين) كما أطلق للعقل عقاله ومنحه حرية التفكير بل حثه على النظر والاعتبار واستفزه التفكر في ملكوت الله الأعلا وملكه المتسع الأرجاء بمثل قوله القرآن (**إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحى به الأرض جد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر من السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون)** واستحثنا لاستثمار ما في الكون بقوله عز وجل (**الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه يأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)**.

وبهذا كانت نفوس معتنقيه مطمئنة وضمائرهم مرتاحة. وبه سعوا كل السعادة إذ ليس من وراء راحة الضمير وصفاء الخاطر من غاية للسعادة ولا وسيلة لجلب السرور والراحة.

ومن عرف الإسلام بحقيقته ونظر إلى حال أمم الغرب المتقدمة اليوم في أعمالها وحرية تفكيرها بما نسميه (تمدنا وحضارة) حكم الأول وهلة بأن هذه الأمم هي إلى دين الإسلام العملي أقرب من أهله إليه و في أخذها بوجوه هدايته في جلب المنافع و درإ المضار في هذا العصر أسبق من منتحليه و معتنقيه إذ الإسلام دين علم و عمل لا دين بطالة و كسل يسير مع العقل و العلم جنبا لجنب قي كل آن و مكان، ويسائر المدنية الصحيحة في كل أدوارها و أطوارها النافعة لبني الإنسان، ولم يعرب الإسلام بغير هذا لا في القديم و لا في الحديث، ولكن قوما من المنتسبين إليه أبوا إلا تشويه محاسنه بسماهم فاعلون باسمه و ناسبون إليه من أعمال و أقوال هو همها بعيد و منها برىء.

وما يؤسف له كل الأسبق أن المسلمين اليوم (إلا قليلا منهم) بعدوا عن الإسلام بعدهم عن العلم الموجب للإيمان الصحيح و العمل الصالح الذي هو من مقتضيات ذلك الإيمان و لوازمه.

وقد يهتدى المفكر الحكيم إلى أن الإسلام هو الدين الطبيعي للبشر، الصالح للتأليف بين أجناسهم و أممهم كيفما كان لونهم و جنسهم، و أنه هو الدين الوحيد الذي يساير أدوار الحياة و يسير مع كل مدنية ترتكز على قوتي العلم و الحق.

ولا منقذ لهذه البشرية من كروبها التي تعانيها وكل آلامها وأتعابها إلا احتذاء تعاليمه والسير على نورها المستبين وإن لكل ما نشاهده من آثار تمدن العصر الناقمة لصلة قوية وعلاقة متينة يمت بها إلى تعاليم القرآن ودين الإسلام وكل ما تشتكي منه الإنسانية المعذبة وتتألم له من هذا التمدن العصري وقد تتحمله مكرهة وتتجرعه ولا تكاد تسيفه لهو مما حذر الإسلام منه، ونهى عنه.

وليس التمدن عندنا بتلك المظاهر البراقة والصور الرائعة الخلابة في حال ترتكب فيها الأفعال المخزية، والأعمال المردية، كلا ! ولكنه علم وعمل صالح في سعادة، ونظام، وأمن، وسلام، فمرحبا بكل تمدن نرى من نتائجه استتباب الأمن واستبحار العمران وتمهيد طرق المواصلات وسرعة السير إلى الأمام. وإستشهار ما أودع الله في الكون من خيرات وكنوز، ومرحبا بالتمدن الذي يحفظ مصالح بني البشر المشتركة مرحبا. ومتى كان قوام هذا التمدن العصري وروحه الحقيقي إنما هو العلم النافع فمرحبا به ألف مرة، ومرحى لأنصاره ومؤازريه، وإن دين الإسلام ليوجب تطلبه على إتباعه وشد الرحلة (ولو إلى بلاد الصين) للحصول عليه.

وما وقف دين الإسلام في يوم من الأيام ولن يقف أبدا في طريق تمدن مبدأه العلم ومنتهاه العمل الصالح و إسعاد بني آدم بما تصبو إليه قلوبهما وتتمناه نفوسهم في كل عصر وحين نعم نرى في تمدننا اليوم رغم حسناته الكثيرة مساوى لا يحسن السكوت عليها ولا يصوغ للمتشبع بالعقلية الإسلامية قبولها والموافقة عليها بحال من الأحوال، ذلك لما فيها من ضرر محقق و باد للأخلاق تتبرأ منه و تتنزه عنه شرائع الأخلاق.

هذه كلمتي في الموضوع باختصار والشرح في تفصيل مجملها، ومدلول جملها يطول والفرصة المعطاة لنا من إدارة (الراديو) أو معجزة هذا التمدن العصري – ضيقة فإلى فرصة أخرى، وإلى اللقاء أيها المستمعون! والسلام عليكم أيها المؤمنون و رحمة الله و بركاته.

ثانيا: دراسة النموذج

مقال : " الإسلام و التمدن العصري" للطيب العقبي .

أ- تحليل المقال

❖ لفكرة العامة

من خلال قراءتنا للمقال الطويل الذي نشر في جريدة السنة النبوية المحمدية في عددها الأول، الصفحة الرابعة في يوم 3 أفريل 1933م، الذي عنونه صاحبه الطيب العقبي بـ "الإسلام و التمدن العصري"، وتمحور موضوع هذا المقال حول فكرة عامة تمثلت في : الإسلام دين الشمولية و دين التمدن والحضارة.

❖ الأفكار الأساسية

انطوى هذا المقال على أفكار أساسية تضمنتها كل فقرة من فقراته وهي على التوالي:

الفكرة الأولى : الإسلام دين الرقي والفضيلة ونبذ الرذيلة.

الفكرة الثانية : الإسلام دين العلم والعمل .

الفكرة الثالثة : الإسلام دين التأليف والمساواة بين البشر باختلاف أجناسهم وألوانهم.

الفكرة الرابعة : الإسلام مظهر من مظاهر الحضارة والرقي.

ب- تلخيص المقال

الإسلام هو الدين الرباني المنزل عل خير الأنام وهذا النور الساطع في سماء الكون و الموروث الخالد عل البشر و الدين الشامل الصالح لكل زمان ومكان ولكل الأحوال.

يقول الجاهلون بحقيقته بأن تعاليمه لا تنبثق من روح العصر الحاضر وما ذلك إلا زيف وباطل أراد به الغرب بتشويه صورته وفي الحقيقة أن الإسلام دين كل تقدم ورقي يأمر بكل فضيلة وينهى عن كل رذيلة أساسه المساواة بين كل البشر، والتي تتمثل في الرحمة والعدل. حيث فهم المسلمون السابقون الإسلام كما يجب أن يفهم، فاطمأنت إليه قلوبهم وارتاحت به ضمائرهم. فبتعاليمه الشاملة والصادقة، ساروا في ميدان الحضارة والمدنية، وقطعوا شوطا كبيرا في إرساء قواعده وتثبيت أسسه وما تلك العصور الذهبية إلا ترجمة شافية ومظاهر إسلامية لتلك التعاليم الجليلة.

فالإسلام ليس بتعاليم جافة وعقائد تفرض على الناس فرضا، وترغم النفوس عل العمل بها إرغاما، ولكنه عقيدة وليدة الإيمان والعلم، وعمل صالح لكل زمان ومكان، وخير دليل عل ذلك مكوثه على ظهر الكرة الأرضية أربعة عشرة قرنا، طيف ذلك وهو القانون الكفيل بمصالح البشر، ومنبع سعادتهم الروحية والجسدية، وليس هو الدين الذي يحمي الروح فقط أو يحافظ عل الجسم فقط، و لكن يحف الاثنين معا، وليس هو الذي يأمر أتباعه بالعمل و التزود للآخرة، و إهمال أمور الدنيا مصدقا لقوله تعالى: " **وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا و أحسن كما أحسن الله إليك**"[1].

بنيت أحكام الدين على قواعد كالحكمة والهداية بين البشر والتسامح وحرية الأديان لقوله تعالى: "**لا إكراه في الدين**"، كما منح العقل حرية التفكير وحثه على النظر في ملكوت الله، والتمعن في خلقه ومن عرف الإسلام يعلم بأنه يحث على العلم والعمل .

[1]- سورة القصص، الآية 77.

ولكن وما يؤسف اليوم أن المسلمون بعدوا كل البعد عن الإيمان والإسلام وهو دين كل البشر الصالح للتأليف بين أجناسهم وأممهم كيفما كان لونهم وجنسهم ودين التمدن والحضارة لما نراه من استتباب الأمن واستبحار العمران و تمهيد طرق المواصلات، وسرعة السير إلى الأمام، واستثمار ما أودع الله في الكون من خيرات وكنوز.

ما وفق الإسلام يوما في طريق تمدن مبدأ العلم والعمل فهو باختصار دين الحضارة والتمدن العصري.

ج- الدراسة الفنية للمقال

من خلال إطلاعنا وقراءتنا لمقال : "الإسلام والتمدن العصري" لصاحبة وكاتبه: الطيب العقبي، استخلصنا النقاط التالية:

1 - **الألفاظ:** جمع الطيب العقبي في مقاله هذا بين قاموسين:

الأول: وهو أن الطيب العقبي هو من كتاب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كما أنه أحد تلامذة عبد الحميد بن باديس، لهذا فإن قاموسه اللغوي ينتمي إلى المدرسة المحافظة.

وأما الثاني: فهو اللغة الواقعية التي برزت في هذا المقال، لأن الطيب العقبي أراد أن يصور ويعبر عن الواقع الجزائري وذلك من خلال حث الشعب الجزائري على إتباع الدين الإسلامي لأنه هو دين التمدن والحضارة والرقي، وذلك بسبب أنه في تلك الفترة كان هناك مجموعة من المتطرفين مثل: الطرقية والصوفية.

ومن الملاحظ على ألفاظ المقال أنها ألفاظ سهلة و يسيرة، بسيطة و بعيدة عن التكلف والتنميق يستطيع قراءها فهمها واستيعابها، ونذكر على سبيل المثال لفطة: الإسلام، التمدن، الحضارة، الرحمة، العدل، المساواة، العمل، الآخرة، الدنيا، التسامح، حرية الأديان...، فجل الألفاظ السالفة الذكر في هذا المقال لا تحتاج إلى قاموس لغوي لشرحها.

2- **العبارات** : زاوج الطيب العقبي في مقاله هذا بين الجمل القصير والجمل الطويلة، ونستشهد على ذلك بما يلي:

*الجملة الطويلة: " ومن عرف الإسلام بحقيقته ونظرا إلى حال أمم الغرب المتقدمة اليوم في أعمالها وحرية تفكيرها بما نسميه (تمدنا و حضارة) حكم الأول وهلة بأن هذه الأمم هي إلى دين الإسلام العملي أقرب من أهله إليه وفي أخذنا بوجوه هدايته في جلب المنافع ودرإ المضار في هذا العصر ".

* الجملة القصيرة: " ليس هو الدين الذي يأمر أتباعه بالعمل والتزود للآخرة ويهمل أمر العمل لدار الدنيا ".

من خلال تصفحنا لهذا المقال لاحظنا غلبة الجمل الأمرية فيه، وذلك راجع إلى أن الطيب العقبي يريد من خلاله أن يجلب انتباه القارئ ويقنعه بالأفكار التي احتواه مقاله هذا. مثل: " إهتدي إلى الطريق المستقيم بالعلم والعمل فهو أساس التمدن والحضارة ".

*توظيف الآيات القرآنية بكثرة في المقال كحجة ودليل وبرهان لإقناع القارئ بمحتوى المقال، وتحقيق الهدف المراد من وراءه، وهو التأثير فيه. وتجلى ذلك في قوله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ".

3- **البديع** : يعتبر البديع عنصرا ضروريا في كتابة المقالات، لما يضفيه للمعنى من قوة وجمال ووضوح لدى القارئ .

فكما يبدو لنا من خلال دراستنا لهذا المقال انه غزير بالمحسنات البديعية وغني بها لزيادة الأسلوب جمالا، وإن دل هذا الأمر فإنما يدل على أن الطيب العقبي ينتمي إلى المدرسة المحافظة شكلا ومضمونا، ونستشهد على هذا ببعض الأمثلة من المقال المدروس:

أ - **الطباق**

باطل ≠ حق ⟵ طباق

الآخرة ≠ الدنيا ⟵ طباق

الليل ≠ النهار ⟵ طباق

جلب المنافع ≠ ودرإ المضار ⟵ طباق

دين علم و عمل ≠ لا دين بطالة ⟵ طباق

أنزل الله من السماء من ماء فأحيا الأرض بعد موتها ⟵ طباق

حسناته ≠ مساوئ ⟵ طباق

القديم ≠ الحديث ⟵ طباق

ب- المقابلة

- " الإسلام دين كل تقدم ورقي يأمر بكل فضيلة، وينهى عن كل رذيلة ". وفي هذه الجملة مقابلة بين: يأمر بكل فضيلة وينهى عن كل رذيلة.
- قوله تعالى: "**فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره**". و كذلك في هذه الآية الكريمة توجد مقابلة بين: خيرا يره وشرا يره.

من خلال دراستنا السابقة للمقال نلاحظ أن الطيب العقبي في مقاله هذا إلتزم بالخصائص الفنية للمقال، والمتمثلة في المقدمة والغرض والخاتمة.

الخاتمة

خاتمة:

كان البحث شاقا ومجهدا، وهنا حينا وكنا أكثر قوة وإصرارا أحيانا أخرى، لنصل بعد هذه الرحلة المضنية الشاقة والشيقة في الوقت ذاته، التي قطعناها بين غياهب هذا البحث. بحيث لعبت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دورا كبيرا في الحركة الوطني، خاصة في الجانب الثقافي والعلمي وذلك من خلال نشر الوعي الديني بواسطة التربية والتعليم العربي الحر، وملأت الفراغ الذي أوجدته فرنسا بعد القضاء على الأوقاف الإسلامية وتحطيم النظام التربوي الذي ساد قبل الاحتلال، كما أنها تفطنت مبكرا لدور التحرير الثقافي من خلال تكوين وتجنيد النخب المتعلمة القادرة على انتزاع الاستقلال وقيادة الأمة الجزائرية، كما لا يمكننا إغفال مساهمات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحياة السياسية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، إذ أبدت رأيها في كل الأحداث والتطورات السياسية والثقافية، حيث ساندت و دعمت الثورة الجزائرية والذي جاء تتويجا لنضال كل الجزائريين: سياسيا وعسكريا وثقافيا وتربويا.

ومن خلال دراستنا لموضوعاتية إحدى جرائد الجمعية وهي : "جريدة السنة النبوية المحمدية " في أعدادها من واحد إلى خمسة أنموذجا، وبعد الانتهاء من تحرير الأجوبة على الإستفهامات التي طرحت في الإشكالية توصلنا إلى نتائج أهمها:

1 – لقد مثلت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دورا رائدا في نهضة الأدب العربي عموما والأدب الجزائرية خصوصا...

2 – لقد كانت للجمعية أهداف سامية ومحفزة لتوعية فكر الشعب الجزائري الذي طمس من قبل المستعمر الغاشم – فرنسا –...

3 – ارتباط نهضة أدب جمعية العلماء المسلمين الجزائرية بالصحافة الأدبية والثقافية ما أسهم في انتشار الأدب وتلقينه بصورة أوسع من خلال الصحف والدوريات التي عملت الجمعية على إصدارها.

4 – كان هدف العلماء المصلحين في الجزائر هو إصلاح المجتمع من كل جوانبه والنهوض به من رقدته الطويلة، فقد اتخذوا من الصحافة وسيلة أساسية لنشر أفكارهم الجديدة.

5 – أصدرت الجمعية جرائد خاصة تألقت بها ومن بينها "جريدة السنة النبوية المحمدية".

6 – تناولت جريدة السنة النبوية المحمدية المحدثة مواضيع متنوعة ومختلفة كانت تعالج قضايا المجتمع الجزائري في تلك الفترة.

7 – كان النثر في جريدة السنة النبوية المحمدية غالبا بنسبة كبيرة على الشعر.

8 – لقد كان للحديث النبوي مكانة كبيرة في نفوس المسلمين ،تعظيما لنبيهم الكريم – صلى الله عليه وسلم–وخاصة علماءهم،ولم يشذ عن هذه القاعدة علماء الجزائر عامة والشيخ ابن باديس خاصة.

9– كان معظم الذين تداولت أقلامهم في الجريدة من أبرز أعضاء المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

10– تنوعت الفنون الأدبية في الجريدة لكن فن المقال قد نال حظا وافرا من نتاجات جريدة السنة النبوية المحمدية .

11 – من خلال تحليلنا لمقال "الإسلام والتمدن العصري" لطيب العقبي نستخلص أنه توفرت خصائص المقال فيه.

12 – من خلال دراستنا الفنية لمقال "الإسلام والتمدن العصري" للطيب العقبي نلاحظ أن المقال كان زاخرا بالمحسنات البديعية والبيان هذا ما يجعلنا نقول بأن الطيب العقبي، ينتمي إلى المدرسة المحافظة.

13– وأما موضوعات السنة فقد كانت منتقاة بدقة وتدل على أنه استخدم الحديث النبوي كمنهج ومرجعية للتغيير والدعوة ومعالجة مشاكل وقضايا وظروف عصره.

إن الكتابة الموضوعية للتاريخ تقتضي على الباحثين الوقوف وقفة إكبار وإجلال لعلماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بوصفهم أنوار الأمة الجزائرية التي أضاءت

طريق أول نوفمبر 1954م إلى غاية بزوغ شمس إستقلال الجزائر يوم 5 جويلية 1962م. بالإضافة إلى ضرورة إعادة قراءة مقالات ونصوص وكتابات جريدة السنة النبوية المحمدية قراءة عميقة ومستفيضة من منظور حديث وفق شروط ومتطلبات سياق تلك الفترة من تاريخ الجزائر لأن فهم و تفسير المواقف والأحداث التاريخية يختلف من فترة على أخرى، وحتى بين من عاشوا الأحداث وبين من نقلت لهم هذه الأحداث.

أملنا أن نكون قد وفقنا في دراسة هذا الموضوع وفق الأصول العلمية الأكاديمية الموجهة للبحوث إلى منحنى يتسم بالوضوح والجدة والأناقة والموضوعية في سبيل خدمة العلم. وأن نكون قد أضافنا ولو القليل من المعلومات في مجال دراسة الأدب الجزائري، وأظهرنا ولو جانب بسيط مما تضمنته رسالة بحثنا، وأحطناكم ولو بالقليل من المعلومات حول جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وأعضاءها، وأسال الله أن يعلمنا ما ينفعنا ويزيدنا علما.

الملاحق

الملاحق

العدد السادس(06)

العنوان	الفن	الكاتب	الصفحة	ملاحظات
الصوفي السني	مقال سياسي	عبد الحميد بن باديس	1	مقال يوضح لنا صراع بين الحكومة السنية والحكومة الطرقية.
ألا فليعش المصلحون	مقال سياسي	الطيب العقبي	2	هذا المقال نشره الطيب العقبي تحت هذا العنوان نفسه في العدد الثالث من جريدة الإصلاح مقالا قبل أربع سنوات وبما أن الحوادث تتجدد فإن الكلام أيضا يتجدد
الشيخ الحافظي قبل الترئيس وبعد الترئيس	مقال سياسي	عبد الحميد بن باديس	3	وقد نشر في جريدة الشهاب مقال للشيخ الحافظي في الجزء12 من المجلد السابع.
حول مدرسة سيدي بلعباس	مقال إجتماعي	محمد الهادي السنوسي	4	نلمس من خلال قراءتنا لهذا المقال أن في وسطه ثم إدراج أبيات من الشعر.
هذه كلمات شيخ العروبة أحمد زكي باشا	مقال ديني	أحمد زكي	5	
أثار وأخبار	خبر	/	6	

حول منع الوعظ والإرشاد في المساجد	مقال ديني	كيوار الجلالي تاجر	7	هذا المقال يندرج تحت ركن هو"بريد السنة".
قضية الأستاذ الطيب العقبي	مقال سياسي	صحافي جزائري	8	

فائدة العدد السادس

من خلال إحصاء مضامين لجريدة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في عددها السادس نستخلص ما يلي:

1 – النسبة المئوية للنثر عموما تمثلت ب100%.

2 – أن هذا العدد إحتوى على ركن أثار وأخبار وإحتوى هذا الركن على خبر: السنة والبدعة.

3 – ونلاحظ أيضا أن هذا العدد إحتوى على ركن من أركان الجريدة هو"بريد السنة" لكن هذا الركن في العدد هذا ليس عبارة عن رسالة وإنما عبارة عن مقال.

4 – نستخلص أيضا أن في هذا العدد أن المقال أخذ حصة الأسد, فاختلفت أنواع المقالات في العدد السادس نلاحظها من خلال الجدول الآتي:

الفن	المقال السياسي	المقال الإجتماعي	المقال الديني	ركن أثار وأخبار
النسبة المئوية	%47.61	%11.90	%23.80	%16.67

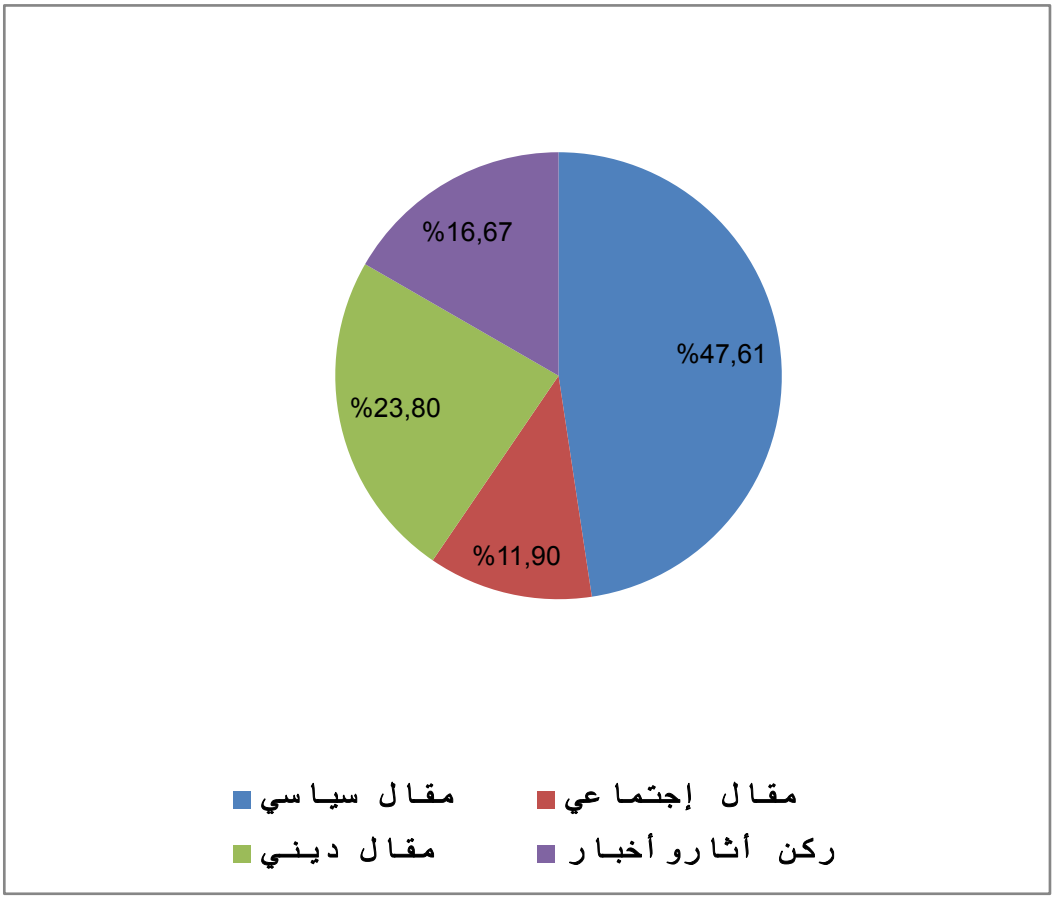

دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمضامين العدد الأول لجريدة السنة.

العدد السابع(07)

العنوان	الفن	الكاتب	الصفحة	الملاحظات
تعالوا نسائلكم	مقال سياسي	نقاد من أعضاء الجمعية	1	من خلال قراءتنا لهذا المقال في وسطه تم إدراج بيت من الشعر
التغليط والتخليط في الدين والإجتماع	مقال ديني	الفتى القبائلي	3	نلاحظ أن هذه العنوان متكرر مرة ثانية بنفس العنوان من العدد5
السلام علينا وعلى عباده الله الصالحين	مقال ديني	الطيب العقبي	4	/
إنتشار الإسلام	مقال ديني	(خبر)	5	مبشر في العراق يعتنق الإسلام
بريد السنة	رسالة	م ع س	7	ينشر هنا ما يرد على الإدارة من رسائل أعضاء الجمعية ومؤيدها في المواضيع التي تناسبها تارة نفس الرسالة وتارة مضمونها.
مسلموا رومانيا	أخبار	(خبر)	7	/
أثار وأخبار	أخبار	/	8	يندرج ركن أثار وأخبار على مجموعة من الأخبار والعناوين عنوانها المفتاح هو العلم.

فائدة العدد السابع

من خلال إحصائنا لمضامين جريدة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جريدة"السنة النبوية المحمدية"في عددها السابع نستخلص ما يلي:

1 – النسبة المئوية للنشر عموما تمثلت بـ100%.

2 – أن هذا العدد إحتوى على ركن أثار وأخبار واحتوى هذا الركن على مجموعة من العناوين.

3 – ونلاحظ أيضا أن هذا العدد إحتوى على ركن هو "بريد السنة"وهي عبارة عن رسالة داخلية بين أعضاء الجمعية.

4 – نلاحظ أن في العدد السابع"عنوان مقال"تحت عنوان" التغليط والتخليط في الدين و الاجتماع" متكرر مرة أخرى في العدد الخامس ونفس الكاتب.

5 – النسب المئوية لمضامين العدد السابع في الجدول الآتي:

الفن	مقال سياسي	مقال ديني	أخبار	رسالة
النسبة المئوية	%14.28	%42.86	%28.57	%14.28

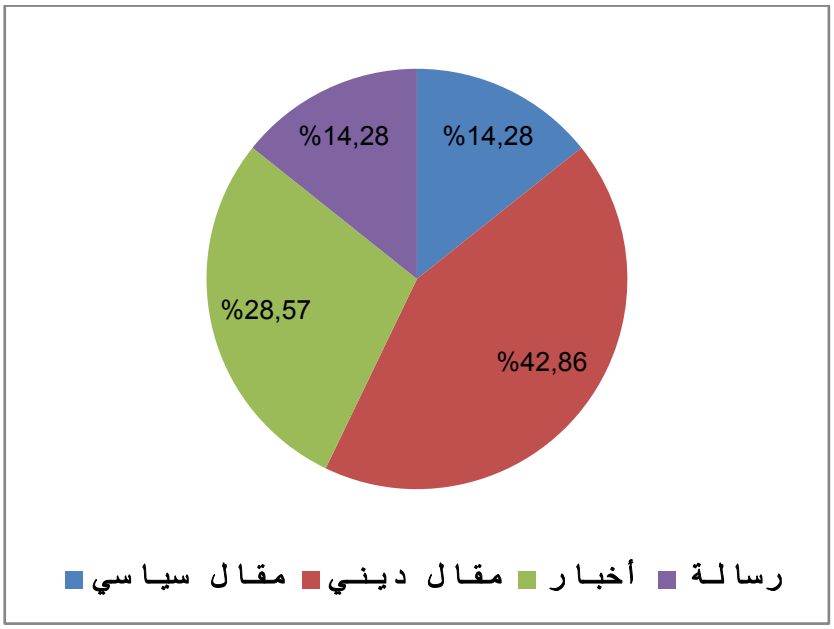

دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمضامين العدد الأول لجريدة السنة.

العدد الثامن(08)

العنوان	الفن	الكاتب	الصفحة	ملاحظات
جواب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن الدعوة إلى الإصلاح	مقال سياسي	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	1	هذا المقال أذاعته جريدة النجاح بعددها الصادر يوم8 ماي 1933م بعنوان نحن لا نرفض الصلح ولكن نرفض شروط الحافظي.
نبيئ جديد	مقال السيرة	خبر(نقل عن جريدة سالي بوبليك)	4	هذا الخبر نقلا عن جريدة سالي بوبليك التي تصدر في مدينة ليون مقالا من مكتبتها بعاصمة الجزائر.
الإجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين	دعوة	الأمين العمودي	5	نلاحظ من خلال هذا المقال أن الأمين العمودي داعيا أعضاء الجمعية لانعقاد اجتماع لسائر العاملين بالجمعية وينعقد هذا الاجتماع بالجزائر.
على هامش الحوادث	أخبار	/	6 البقية 7	يحتوي هذا الركن على ثلاثة عناوين معالجا قضايا مختلفة.
التغليط والتخليط آفة في الدين والإجتماع	مقال ديني	الفتى القبائلي	7 البقية 8	نلاحظ أن هذا العنوان متكرر مرة ثالثة بنفس العنوان من الأعداد الخامس والسابع.

فائدة العدد الثامن

من خلال إحصائنا لمضامين جريدة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جريدة "السنة النبوية المحمدية"في عددها الثامن نستخلص ما يلي:

1 – النسبة المئوية للنشر تمثلت ب:100%.

2 – أن هذا العدد إحتوى على ركن هو على هامش الحوادث وإحتوى هذا على ثلاث عناوين مختلفة وهو ركن غير ثابت في جميع الأعداد.

3 – نلاحظ في هذا العدد أيضا أن الجمعية أخذت من جرائد أخرى مثل"النجاح", وجريدة"ساليبوبليك".

4 – النسب المئوية لمضامين العدد الثامن في الجدول الآتي:

الفن	مقال سياسي	مقال ديني	مقال السيرة	دعوة	أخبار
النسب المئوية	%20	%20	%20	%20	%20

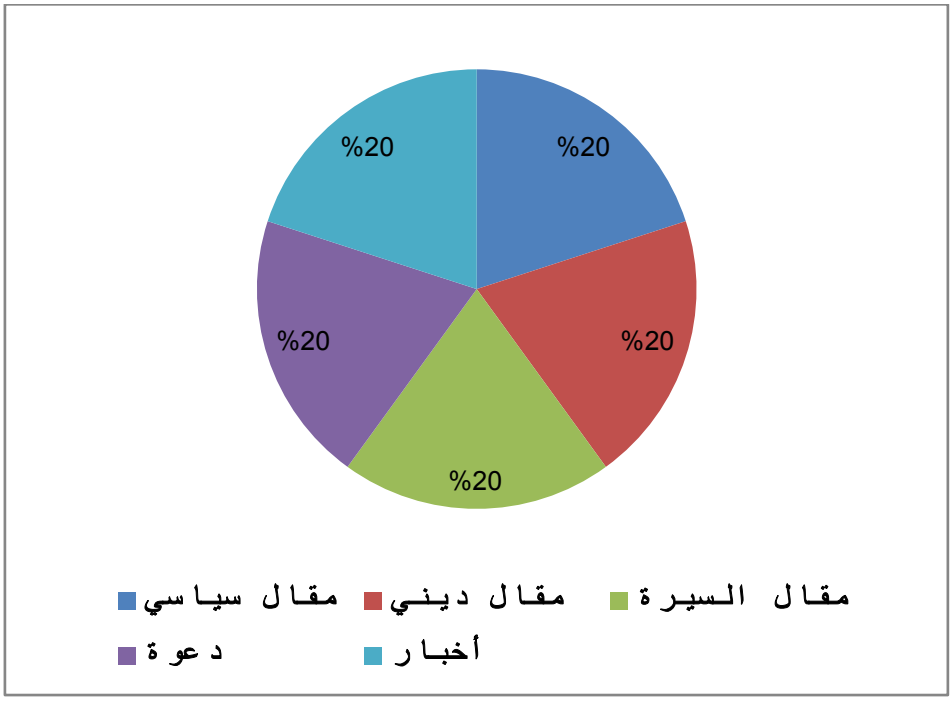

دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمضامين العدد الأول لجريدة السنة.

العدد التاسع(09)

العنوان	الفن	الكاتب	الصفحة	الملاحظات
تعالوا نسائلكم(2)	المقال السياسي	عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	1	من خلال قراءتنا لهذا المقال أنه لديه ملحما إجتماعيا.
لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح بها أولها	مقال سياسي	الطيب العقبي	4	نلاحظ من خلال قراءتنا لهذا المقال أنه لديه ملمحا دينيا
الشيخ الحافظي قبل الترئيس وبعد الترئيس.	مقال سياسي	/	5	
الإجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين	دعوة	الأمين العمودي	5	تصحيح الدعوة التي كتبها الأمين العمودي في العدد الثالث لجريدة السنة ص 3سنة1931م.
البدعة ضلالة	مقال ديني	الطرابلسي	6	/
إنتشار الإسلام	أخبار	خبر	7	/
ياحسرة على العباد	مقال إجتماعي	أبو العباس أحمد بن الهاشمي	8	من خلال قراءتنا لهذا المقال نلاحظ أنه لديه ملحما إجتماعيا.

فائدة العدد التاسع(09)

من خلال إحصائنا لمضامين جريدة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"جريدة السنة النبوية المحمدية" في عددها التاسع نستخلص ما يلي:

1 – النسبة المئوية للنشر عموما تمثلت 100%.

2 – نلاحظ أيضا في هذا العدد أنه تم تصحيح الدعوة التي كتبها الأمين العمودي في العدد الثالث لجريدة السنة

3 – نلاحظ أن في هذا العدد أن المقال أخذ حصة الأسد في كتابات الأخبار في الجريدة.

4 – النسب المئوية لمضامين العدد التاسع في الجدول الآتي:

الفن	مقال سياسي	مقال إجتماعي	مقال ديني	دعوة	أخبار
النسبة المئوية	%42.85	%14.28	%14.28	%14.29	%14.29

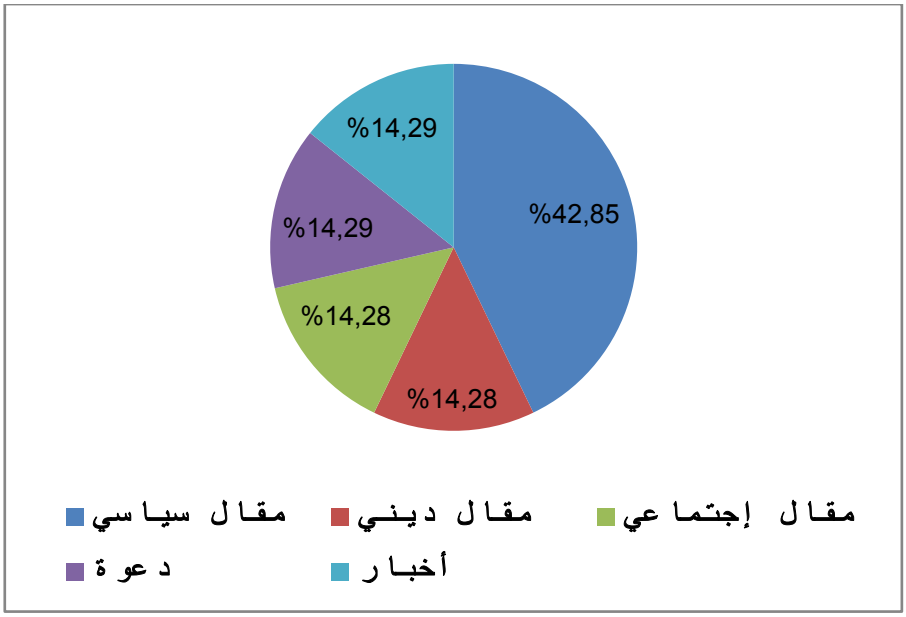

دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمضامين العدد الأول لجريدة السنة.

العدد العاشر(10)

العنوان	الفن	الكاتب	الصفحة	الملاحظات
حول شروط الشيخ الحافظي	مقال سياسي	أبو العباس أحمد بن الهاشمي	1	نلمس من خلال قراءتنا لهذا المقال أن لديه ملمحا دينيا.
لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح بها أولها(2).	مقال سياسي	الطيب العقبي	3	نلاحظ أن هذا العنوان متكرر مرة ثانية وذكر المقال الأول في العدد التاسع
لا شيء يقف في سبيل الحق	مقال ديني	الهادي السنوسي	4	
من كلام الشيخ الحافظي قبل الترئيس بعد الترئيس	مقال سياسي	/	5	
الغيث النافع	مقال ديني	الزاهري	6	ذكر هذا المقال تحت ركن على هامش الحوادث نقلا عن جريدة السعادة
الإجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين دعوة	دعوة	الأمين العمودي	6	دعوة لأعضاء الجمعية مبينا ترتيب الإجتماع
التغليط والتخليط آفة في الدين والإجتماع	مقال ديني	الفتى القبائلي	8	نلاحظ أن هذا المقال تكرر مرة ثالثة على التوالي.

فائدة العدد العاشر

من خلال إحصائنا لمضامين جريدة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" جريدة السنة النبوية المحمدية" في عددها العاشر نستخلص ما يلي:

1 – النسبة المئوية للنشر عموما تمثلت ب:100%.

2 – نلاحظ أن هذا العدد إحتوى على ركن على هامش الحوادث

3 – ونلاحظ أيضا في هذا العدد أيضا أن الجمعية أخذت من جرائد أخرى مثل "جريدة السعادة"

4 – النسب المئوية لمضامين العدد العاشر في الجدول الآتي:

الفن	المقال السياسي	المقال الديني	دعوة
النسب المئوية	%42.58	%42.58	%14.29

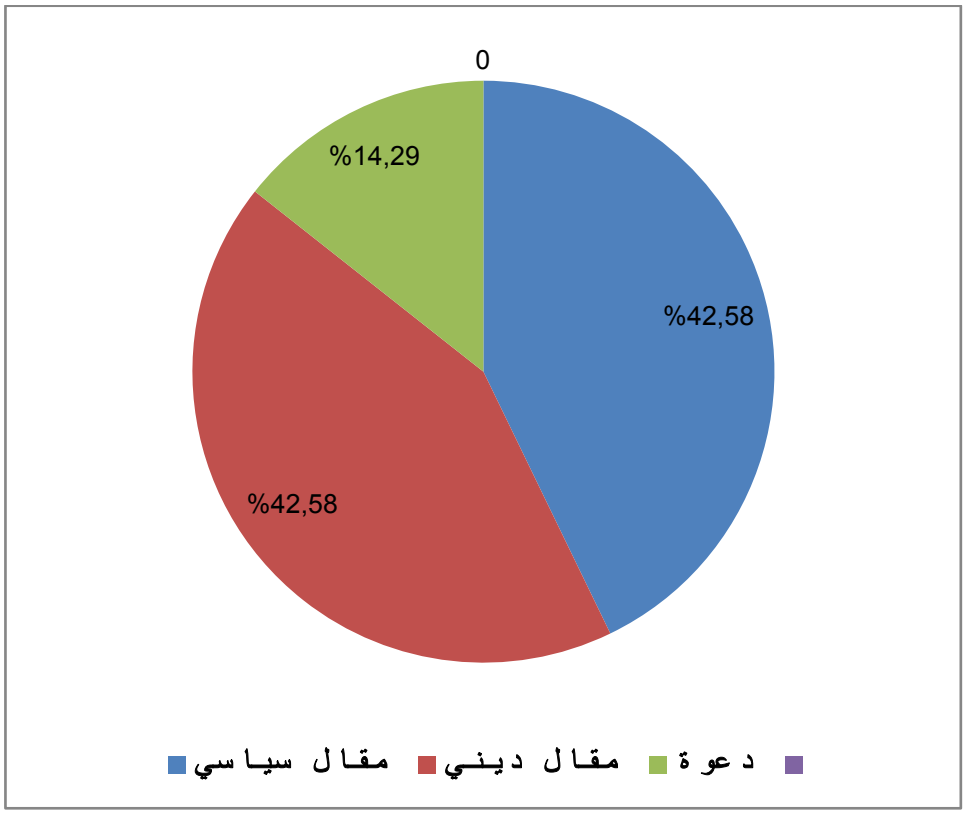

دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمضامين العدد الأول لجريدة السنة.

العدد الحادي عشر(11)

العنوان	الفن	الكاتب	الصفحة	الملاحظات
تعالوا نسائلكم	مقال سياسي	عضو جمعية العلماء المسلمين	1	هذا المقال متكرر مرة ثالثة من الأعداد السابقة العدد السابع والعدد التاسع
مهزل الصلح	أخبار	محمد السعيد الزاهري	4	كتب هذا المقال على ركن على هامش الحوادث
أسئلة برلمانية كتابية	أخبار	خبر نقلا عن جريدة لادبيش ألجريان	5	خبر نقلا عن جريدة لاديش الجريان، عدد يوم10جوان1933م.
نداء إلى م شوطان وزير الداخلية	أخبار	خبر نقلا عن جريدة الإقدام	5	خبر نقل عن جريدة الإقدام عدد فاتح جوان 1933م.
وهذه هي القصيدة(قصيدة)	قصيدة شعرية	على الزواق	6	إن ركن بريد السنة كان عبارة عن قصيدة.
قصيدة	قصيدة شعرية	جلواجي مبارك بن محمد بن جلواج	6	القصيدة كانت عبارة عن مقطوعة منظومة على الأوزان الخليلية.
التغليط والتخليط آفة في الدين والإجتماع	مقال ديني	الفتى القبائلي	6 البقية 8	هذا المقال عنوانه متكرر مرة رابعة من الأعداد السابقة.

فائدة العدد الحادي عشر

نلاحظ من خلال إحصائنا لمضامين جريدة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"جريدة السنة" في عددها الحادي عشر نستخلص ما يلي:

1 – النسبة المئوية للنثر تمثلت ب:71.42%.

2 – النسبة المئوية للشعر تمثلت ب:28.58%.

3 – نلاحظ أن ركن بريد السنة في هذا العدد كان عبارة عن قصيدة شعرية.

4 – نلاحظ أيضا في هذا العدد أيضا أن الجمعية أخذت من جرائد أخرى مثل"جريدة الإقدام" وجريدة "لادبيش الجريان"

5 – النسب المئوية لمضامين العدد الحادي عشر في الجدول الآتي:

الفن	مقال سياسي	مقال ديني	أخبار
النسب المئوية	%14.28	%14.28	%42.28

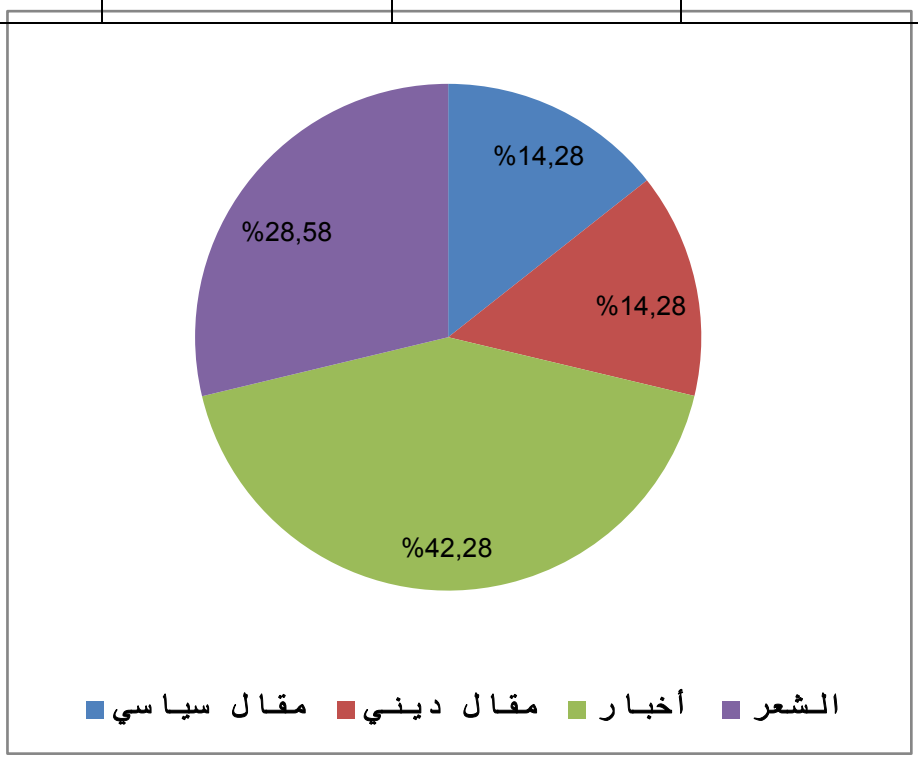

دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمضامين العدد الأول لجريدة السنة.

العدد الثاني عشر(12)

العنوان	الفن	الكاتب	الصفحة	الملاحظات
لا يصلح آخر هذه الأمة بما صلح به أولهما	مقال سياسي	الطيب العقبي	1	هذا المقال عنوانه متكرر في الأعداد السابقة
إنكار العلماء الغربين لإبتداع المسلمين	مقال ديني	مسترسطوادرو تعليق الأمير شكيب أرسلان	3	/
مهمة العلماء الدينين ومسؤوليتهم	مقال سياسي	محمد علي باشا علوية	4	نلمس من خلال قراءتنا لهذا المقال أنه لديه ملمحا إجتماعيا.
إلى أهالي زواوة	أخبار	محمد السعيد الزاهري	5	/
أثار وأخبار	أخبار	/	5	هذا الركن يحتوي على أخبار من كتاب أشهر مشاهير الإسلام.
الحافظي قبل الترئيس وبعد الترئيس.	مقال سياسي		6	
بريد السنة	أخبار	* بن يعلي. *إشباح رمضان *المسعود بن علي. *نحاس.	6 البقية 8	إن ركن بريد السنة في هذا العدد أحتوى مجموعة من القضايا شارك في تحريرها مجموعة من المراسلين.

فائدة العدد الثاني عشر

نلاحظ من خلال إحصائنا لمضامين جريدة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"جريدة السنة" في عددها الثاني عشر نستخلص ما يلي:

1 – النسبة المئوية للنشر عموما تمثلت ب:100%.

2 – نلاحظ أيضا في هذا العدد أنه إحتوى على ركنين هما:

أولهما: **أثار وأخبار**: ويتمثل هذا الركن بالأحداث والأخبار أو المواقف التي يبعث بها القراء.

ثانيهما: **برد السنة**: ويتمثل هذا الركن في هذا العدد على مجموعة من القضايا والمواقف التي تشغل بال القارئ في تلك الفترة.

3 – النسب المئوية لمضامين العدد الثاني عشر في الجدول الآتي:

الفن	مقال سياسي	مقال ديني	أخبار
النسب المئوية	%42.86	%14.28	%42.86

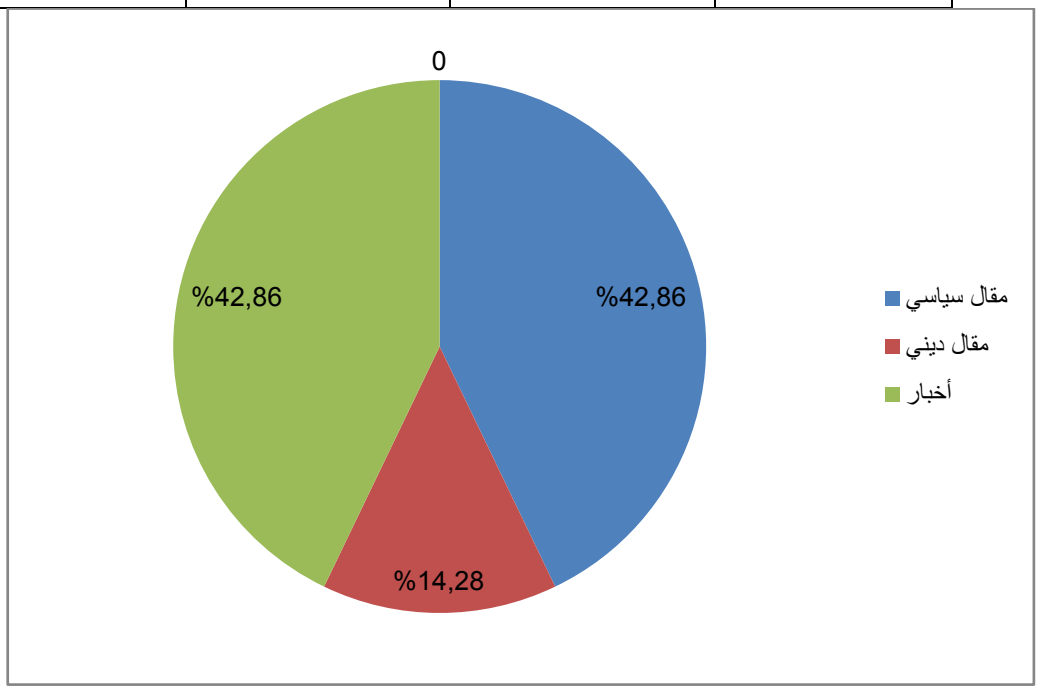

دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمضامين العدد الأول لجريدة السنة.

العدد الثالث عشر(13)

العنوان	الفن	الكاتب	الصفحة	الملاحظات
خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	خطبة	عبد الحميد بن باديس	1	من خلال قراءتنا لهذه الخطبة نستنتج أن الخطبة احتوت على جميع عناصر المكملة لها.
الإجتماع العام لمجلس العلماء المسلمين لتشكيل المجلس الإداري الجديد ولجنة العمل الدائمة.	خبر	/	3	أعلن في هذا المقال عن أعضاء الجمعية وتشكيله الإداري.
ليس سوى القرآن من حكم (قصيدة)	قصيدة شعرية	محمد العيد آل خليفة	4	هذه القصيدة ألقاها محمد العيد بنادي الترقي بالجزائر في الإجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين مساء يوم الثلاثاء4 ربيع الأول.
الإسلام عقد بين العبد وربه	مقال ديني	أبو العباس أحمد بن الهاشمي	5	نلمس من خلال قراءتنا لهذا المقال أنه لديه ملمحا إجتماعيا.
رسائل وملاحظات من بلاد اليمن	أخبار	الزاهري	5	/
الخلاف في شؤون الزوايا وزيارة قبور الأولياء والتوسل والوسيلة	مقال ديني	أبو يعلى الزواوي	7 البقية8	نلمس من خلال قراءتنا لهذا المقال أنه لديه ملمحاإجتماعيا.

فائدة العدد الثالث عشر

من خلال إحصائنا لمضامين جريدة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"السنة النبوية المحمدية" في عددها الأخير نستخلص ما يلي:

1 – النسبة المئوية للنثر تمثلت ب:83.33%.

2 – النسبة المئوية للشعر تمثلت ب: 16.66%.

3 – نلاحظ أيضا في هذا العدد أنه إحتوى على ركن مراسلات وملاحظات.

4 – النسب المئوية لمضامين العدد الثالث عشر في الجدول الآتي:

الفن	الخطبة	مقال ديني	أخبار
النسب المئوية	%16.66	%33.33	%33.33

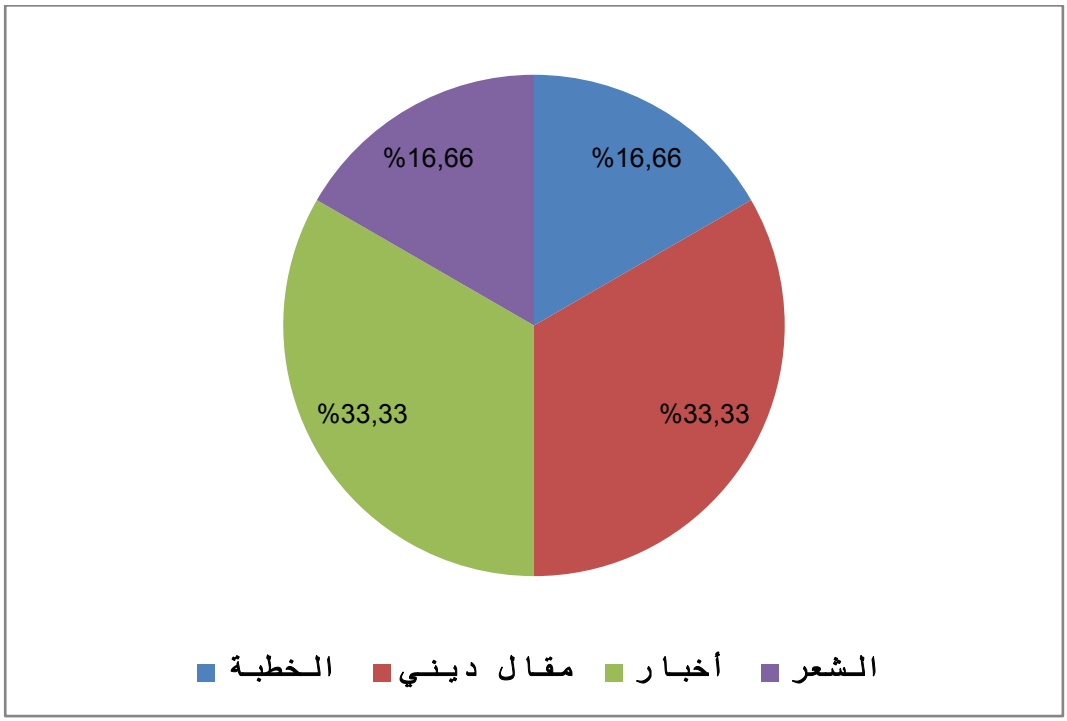

دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمضامين العدد الأول لجريدة السنة.

فائدة الأعداد من 1 إلى13

نلمس من خلال قراءتنا لجريدة السنة النبوية المحمدية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذي كان صدورها من3أفريل1993إلى 26جوان1933 نستخرج النتائج التالية:

أولا: ما يخص النثر: فتمثلت النسبة المئوية الإجمالية للنثر في جميع الأعداد النسبة الأكثر فنسبتها تمثلت:94.4%.

ثانيا:ما يخص الشعر: فتمثلت النسبة المئوية الإجمالية للشعر في جميع الأعداد النسبة الأقل فنسبتها تمثلت 5.6%.

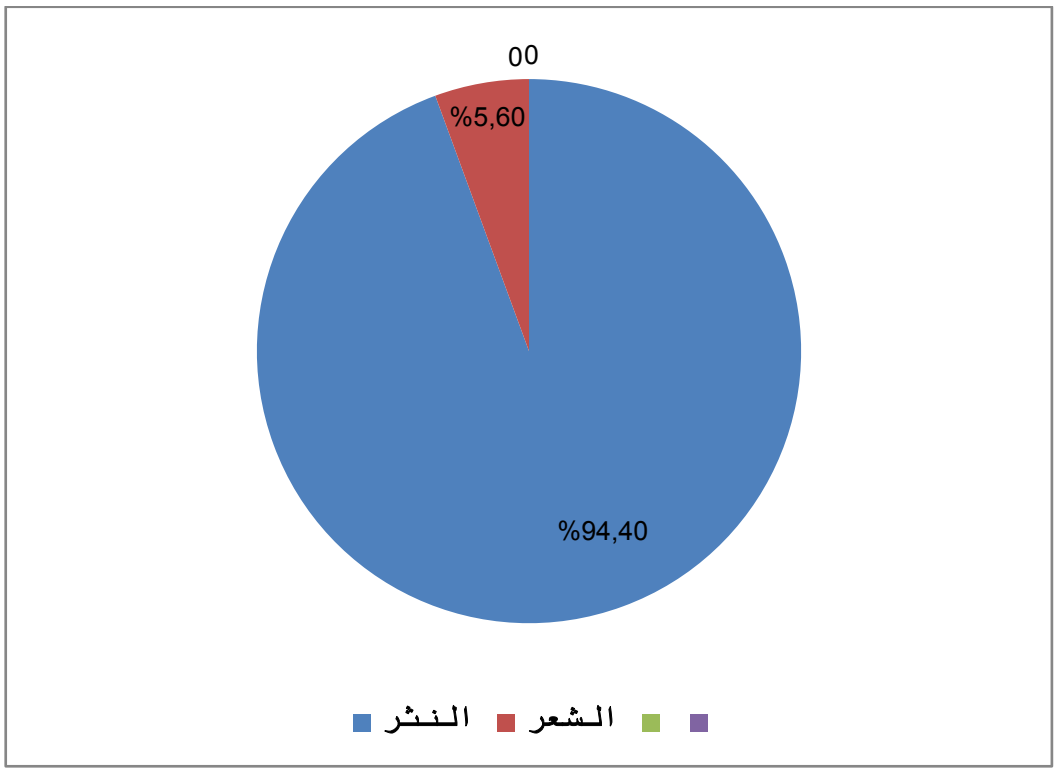

دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمضامين العدد الأول لجريدة السنة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

أولا: المصادر

1-جريدة السنة النبوية المحمدية ، ع 13، الإثنين 10 ربيع الأول 1352هـ الموافق لـ 03 جويلية 1933م.

2- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، قسم التصنيف، دار المعرفة، دط، 2008م.

ثانيا: المراجع

1-أحمد، توفيق، المدني: رد أديب على حملة أكاذيب، دار البصائر للنشر و التوزيع، 05 شارع طرابلس حسين داني، دط، الجزائر، 2009م.

2- ابن منظور: لسان العرب، ج11، ضبطه و علق حواشيه: خالد، رشيد، القاضي، ، دار الصبح، إديسوفت، بيروت، لبنان، ط1، باب القاف، مادة [قول].

3- أحمد، الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي، المؤسسة الوطنية للكتاب، دط، الجزائر 1985م.

4- بسام،العسيلي :عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية ،دار الرائد ،دار النقاش للطباعة والنشر والتوزيع،فيلا رقم 05 ،الينابيع الجزائر،مطبعة خاصة، (1431هـ - 2010م).

5-حسن عبد الرحمن،سلوادي: عبد الحميد بن باديس مفسرا ، المؤسسة الوطنية للكتاب،دط،الجزائر ،1984

6- رابح، تركي: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح و التربية في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، ط3، الجزائر، 1981م.

7- رابح لونيسي وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر (1830م -1989م) ،ج2 ، دط،دار المعرفة، الجزائر.

8- الزبير، بن رحال : الإمام عبد الحميد بن باديس، رائد النهضة الأدبية و العلمية والفكرية، 1889م-1940م، دار الهدى للطباعة و النشر، الجزائر.

9-سعيد، بورنان: شخصيات بارزة في كفاح الجزائر، (1830م-1962م)، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، المدينة الجديدة.

10-عادل، نويهض: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافة للتأليف و الترجمة و النشر، بيروت، لبنان، ط2 ، .1984

11-عمار، طالبي: ابن باديس حياته و آثاره، دار المكتبة، الشركة الجزائرية، (د.ط)، 1960م.

12-عبد الكريم ، بوصفاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و علاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، (1931م-1945م)، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار (د.ط) الجزائر،1984م.

13-عبد المالك ، مرتاض: فنون النثر بالجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، ط 2، 1983م.

14- أبو القاسم ،سعد الله :محمد البشير الإبراهيمي في قلب المعركة ،شركة دار الأمة للطباعة والنشر ،ط1،برج الكيفان،الجزائر،2007 .

15-طالب، الإبراهيمي: آثار الإمام محمد ا لبشير الإبراهيمي، ج 5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،لبنان.1997

16-محمد، بوالزواوي: معجم الأدباء و العلماء المعاصرين(1798م-2009م)، الدار الوطنية للكتاب و النشر و التوزيع، الجزائر العاصمة.

17-محمد الصالح ، صديق: شخصيات فكرية و أدبية هذه مواقفنا من الثورة التحريرية الجزائرية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، 2010م.

18-محمد العيد ، آل خليفة: ديوان محمد العيد آل خليفة ج 2، ط2، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2010م.

19-محمد، قناش:المواقف السياسية بين الإصلاح و المواطنة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، (د.ط).

20-محمد، الهادي الزاهري: شعراء الجزائر في العصر الحاضر،ج 1، ط1، تونس، 1344هـ،1960م.

21-محمد، المعراجي: مذكرات مصالي الحاج(1931م-م1945)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر .

22-يوسف، نجم: فن المقالة ، دار الثقافة، الجامعة الأمريكية، بيروت، لبنان، ط 4، 1966م.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1-أقيس، خالد : آثار العربي التبسي، دراسة فنية، رسالة ماجيستير، (لم تنشر)، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2007م، نقلا عن: عبد القادر، رزق الطويل: المقالة في أدب العقاد، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998م.

2- بوبكر، صديقي: البعد المقاصدي في فتاوى أعلام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، رسالة ماجستير، (لم تنشر)،كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية و العلوم الإسلامية، قسم العلوم الإسلامية،جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010م-2011م.

3-عبد الغفور، الشريف: موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر (1954مم-1956م)، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، (لم

تنشر)، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر- 3-، 2010م-2011م .

4- عبد الكريم، طبيش: أدب المقاومة عند محمد السعيد الزاهري من خلال جريدة البرق، رسالة ماجستير، (لم تنشر)، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006م-2007م.

رابعا: الجرائد والمجلات:

1-جريدة الشهاب :العدد14 ،جويلية،1938م.

2-مجلة الوعي: العدد 1، جويلية 2010م.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

- **الآيـة القرآنيـة**
- **شكر و تقدير**
- **الإهـداء**

مقدمة.....أ-هـ

الفصل الأول : ملابسات نـهوض الأدب الجزائري 09....47

I- **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: الميلاد والتأسيس**.....09

1- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فكرة.....10

2 - جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قرار رسمي.....15

3- القانون الأساسي 19

4- الجهود والأهداف.....20

5- وسائل تحقيق أهدافها.....22

II - **أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**.....24

2 -المجلس الإداري للجمعية في الإجتماع الأول.....24

2- المجلس الإداري للجمعية في الإجتماع الثاني.....25

3- نبذة عن حياة أعضاء الجمعية.....27

أ- عبد الحميد بن باديس.....27

ب - البشير الإبراهيمي.....34

ج- الطيب العقبي.....39

د- محمد الأمين العمودي.....43

الفصل الثاني : جريدة السنة النبوية المحمدية دراسة موضوعاتية إحصائية فنية 51 87

I - نشأة الصحافة في الجزائر.....52

1- الصحافة قبل ظهور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.....53

أولا: قبل الحرب العالمية الأولى.....53

ثانيا: بعد الحرب العالمية الأولى.....54

3 -تعريف بجريدة السنة النبوية المحمدية.....56

أ- شكلا 56

ب- مضمونا.....58

ج-دور ومكانة جريدة السنة في مشروع الجمعية الإصلاحي.....61

II - تحليل مقال الطيب العقبي "الإسلام والتمدن العصري"

***1* - أدب جريدة السنة النبوية المحمدية(دراسة إحصائية)** 63

***2* - مفهوم المقالة و دلالتها**..... 73

أولا- تعريف المقالة.....75

أ- لغة.....75

ب-.اصطلاحا 76

ثانيا – تطبيق حول مقال في جريدة السنة النبوية الأعداد من واحد إلى خمسة (1-5).....78

1-أنموذج مقال " الإسلام والتمدن العصري" للطيب العقبي.....78

2- دراسة النموذج.....82

أ- تحليل المقال.....82

❖ الفكرة العامة.....82

❖ الأفكار الأساسية.....82

ب- تلخيص المقال.....83

ج- الدراسة الفنية للمقال.....85

2 - الألفاظ.....85

2- العبارات.....85

3- البديع.....86

أ- الطباق.....86

ب- المقابلة.....87

خاتمة.....89

الملاحق.....93

قائمة المصادر و المراجع.....112

فهرس الموضوعات.....117